

نفح الطيب  
في مدح الحبيب

صلى الله عليه وسلم

للعلامة الشهير  
قطب العصور

فضيلة السيد محمد أمين كتبي الحسني  
تغمده الله برحمته



نفح الطيب  
في مدح الحبيب

على الله عليه وسلم

للعامة الشهيرو  
قطب العصور

فضيلة السيد محمد أمين كتبي الحسني  
تغمده الله برحمته

شركة  
CIRCH

مركز الطباعة المتميزة

المطابع : ١٨ ش البدر اوى - مدينة قباء - جسر السويس ت : ٢٩٩٣٥٤٢

الإدارة : ٢٥٤ أ ش ترعة الجبل - سراى القبة - القاهرة ت : ٢٥٨٦٨٨٨

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمتہ

الحمد لله الذي شرف العالم بمولده صلى الله عليه وسلم وخص  
بارساله رحمة الله على جميع الخلائق سيد المخلوقات جميعا ونعمة  
رب العالمين وأشرف الموجودات منزلة وأقرها إلى الله وأكرمها  
كرامة وأعلاها معرفة بالله أفضل مخلوق خلقه وخير نبي  
أرسله ليس له في العالمين نظير وفضل الله عليه عظيم زينه  
الله بجمال الخلق والخلق وخصه بالرؤية والمناجاة وأفرغ  
عليه جميع الفضائل والكمالات وأهل به جميع المحامد التي  
لم يظفر بها أحد وكمل له المحاسن أشنى عليه الله في كتبه  
ووسمه بأكمل الأسماء ووصفه بأجل الصفات وأنزل مدحه في  
محكم الآيات وأظهر فيها عظيم قدره وأثنى عليه ثناء أغناء  
عن ثناء المشتهين من الخلق إجمعين وصلى الله عليه صلاة دائمة أغنته  
عن صلاة جميع المصلين . ومهما أطل الأولون والأخرون في احصاء مناقبه  
وخصائصه فانهم يعجزون عن استقصاء ما حبا به مولاه  
فحقيقة فضله لا يدركها انسان وحسبه أنه حبيب الرحمن وفرد  
العالم وفخر بني آدم وسيد عبيد الله وأحبهم إلى الله وليس فوقه

في الكمال إلا الله فأقرب يكون سبيل إلى وصف حقيقة ما اختصه به  
 ربه من الفضل والتفضيل وما حباه به مولاة من التجلة والتكريم  
 وأني يحيط بذلك قلم أو لسان أو يتخيله أحد من الملائكة أو من  
 الانس والجان والناس كافة عاجزون عن معرفة حقيقته ولا  
 يعلم حقيقته إلا الله فلا يقدر على وصف هذا العبد الكريم إلا سيده  
 العظيم .

فصل اللهم على سيد المرسلين وخاتم النبيين كما ذكره الذكرون  
 وغفل عن ذكره الغافلون وعلى اله وصحبه وسلم .

هذا وإن مداحه صلى الله عليه وسلم في كل عصر ومصر كثيرون  
 لا يحصيهم عد ولو جمعت مدائح أهل عصر واحد لبلغت عدة مجلدات  
 والكل معترف بكمال العجز عن بلوغ ما يستحق كرم ذاته  
 وعظيم صفاته وقد قيل :

أرى كل مدح في النبي مقصرا      وإن بالغ المثنى عليه وأكثر  
 إذا الله أشنى بالذي هو أهله      عليه فما مقدار ما تمدح الولي  
 وكما قيل :

ليس يدري قدر الحبيب سوى الله فماذا تقوله الفصحاء  
 وقال لسان الدين بن الخطيب :

فإذا عسى يثني عليك مقصّر ولم يأل منك الذكر مدحا ولا حمدا  
أيروم مخلوق ثناءك بعدما أثني على أخلاقك الخلاق  
وقال أحمد بن خلوف :

أيطبق مثنى حصر وصفك بعدما

أثني عليك الله في التسبين

وهو صلى الله عليه وسلم غني عن مدح المادحين بمدحه الله في  
في كتابه ولكن هذا الميمنع الشعراء من مدحه تقريبا إلى رضا  
مولاه ورضاه ومن مدحه من المتقدمين والمتأخرين فإنما مدحه  
تعلقا ببركة ذاته واستلذاذا بذكر اسمه وصفاته واهتماما  
بخدمته ورغبة في جزيل الثواب والعطاء ولا يعدم المادحون  
أريجية الكرم وحسن الظن بنيلهم ما أملوه وفي مدحه نشر  
لأخباره وسيرة ومعجزاته وخصائصه وفضائله وشماله  
وسائر أحواله وغلبة التصور له صلى الله عليه وسلم في قلب المشتغل  
بشؤون الكريمة بحيث لا يذهب من خياله في ذهابه وإيابه  
وجلوسه وقيامه وشغله وفراغه حتى يصير كأنه يراه وكل  
ذلك من وسائل امتلاء القلب بمحبته وتعظيمه ورب من اشتغل  
بالصلاة عليه وقراءة مدائحه وسائر شؤونه وأكثر من ذلك  
مع شدة المحبة والعمل الصالح يترقى من رؤياه مناما إلى رؤيته

في اليقظة وحينئذ يحصل له من الخير ما لا يُقدَّر قدره ولا يؤدي شكره  
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

ولقد أكثر أكابر الأولياء والعلماء وأفاضل الشعراء سلفنا  
وخلفنا من مدحه صلى الله عليه وسلم والإشادة بما جاء به  
والحث على الاقتداء به وبيان أحواله نظما ونثرا . ومقاصدهم  
متنوعة شتى والتوفيق عطاء وإسباغ القبول منحة .

وعلى مدحه درج أصحاب المواهب والشعراء من زمنه صلى الله عليه  
وسلم على توالي الأجيال والعصور امتدحه الصحابة ومن بعدهم  
من أصحاب المدايح النبوية وفي جواهر البحار قبس وشذوذ مما كتبه  
الأولياء والعلماء وجمعه في مصنفاتهم عن شؤونهم صلى الله عليه  
وسلم مما يتعلق بحقيقته المحمدية وسيرة ومعجزاته وغزواته  
ودلائله وخصائصه وفضائله وصفاته وأخلاقه وشمائله ومولد  
ومعاجزه وشفاعته وكرامته وعبادته وكل ما يتعلق  
بتصديقه وتفضيله وتعظيمه وتوقيره والأدب معه والصلاة عليه  
وزيارته ووصف بلده ومعاهدة وآثاره وغير ذلك مما يتعلق  
بشؤون شريعته ومدح آل وأزواجه وأصحابه وأمة وذمم  
أعدائه وذكر ما كان من بدايته ونهايته وذلك كله ما يدخل في  
باب مدحه والثناء عليه .

وأما المدايح شعرا فقد جاءت على أنواع شتى مقطوعات



ونحوها فان سلوك ذلك مشعر بقلة الأدب وحسب العاقل قوله تعالى: « ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه »

أما قصيدة بانت سعاد لناظمها كعب بن زهير فإنه كان قبل اسلامه شاعرا جاهليا ينظم على طريقتهم قبل أن يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وقبل أن يعرف آداب الاسلام وإقرار النبي صلى الله عليه وسلم له وغيرها على ذلك لعله لقرب عهدهم بالجاهلية وعوائدهما مع علمه أنهم لم يقصدوا بغزلهم معينا وإغاهوشى جري على قاعدتهم ولا يترتب عليه محذور . وهو رضى الله عنه لم يحصل منه مثل هذا التشبيب بعد اسلامه ولا من أحد من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم في أشعارهم بمدحه صلى الله عليه وسلم كحسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك .

وقصائد المديح المشتعلة على معان غزلية في وصف الذات الشريفة فذلك من عدم رعاية الأدب اللازم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولئن أسأوا من تلك الجهة بعض الاساءة فقد أحسنوا من جهة مديحهم للنبي صلى الله عليه وسلم وإن الحسنات يذهبن السيئات ، وفي الحديث : « أتبع السيئة الحسنة تمحها »

والأدب معه صلى الله عليه وسلم أن تذكر محاسنه الجميلة وأخلاقه الجلييلة وشماثله الشريفة من صفات الجمال والكمال على وجه العلم

والتعظيم والإجلال لا على وجه التغرل والتشبيب حتى يشعرا به  
 صلى الله عليه وسلم افضل الفاضلين واكمل الكاملين في كل حال .  
 وهذا ديوان جمع غررا من مدائح سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وآل بيته للعلامة الاديب السيد محمد الحسنى عالم متبحر في  
 علوم الدين واللغة وشاعر مطبوع وجهه الله الى وقف شعرة على  
 مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم وآل البيت وقد جمع الله له بين  
 رقة الشعر واشراق الديباجة والفوص على المعاني اللطيفة ،  
 وأوتى من الخلق قبولا فانتشرت قصائده في مكة المكرمة والمدينة  
 المنورة وجدة والطائف والأحساء ودول الخليج العربي وسوريا  
 ومصر واندونيسيا وماليزيا يتلقفها الناس بالحفظ والإنشاء  
 في مواسم الخير

وقد لاقى طابع الديوان مشاقا خلال عامين في جمع ما تيسر له من  
 ذلك من افواه حفظتها وما سطروه في أوراقهم على اختلاف بلدانهم  
 فجزاهم الله خيرا على اسهامهم في إحياء هذا التراث الذي كاد يندثر .  
 ولا نعتقد أن ما جمعه هذا الديوان هو كل ما فاض من إنتاج الشاعر  
 ولكن حسبنا ما قدر على جمعه مما ضمه هذا الديوان من قصائد .  
 تغمّد الله منشئها بالرحمة والرضوان وأسبغ على ناشرها النعم  
 وهو يتولى الصالحين .

والبرعي والصرصري ومحمود الحلبي وجمال الدين بن نباته والقيراطي  
والنواجي والصفي الحلبي من أئمة المشاركة ولسان الدين بن  
المخطيب من أئمة المغاربة وغيرهم .

وربما تجد في قصائد البعض من المشاركة والمغاربة اكثارا  
من المحدثات البدعية مع مراعاة جودة المعاني .

وقصائد المديح فيه صلى الله عليه وسلم تجمع غالبا بعض  
خصائصه وصفاته وما أوق من الآيات والمعجزات والشوق  
إلى الديار الخجازية ومعالمها وحب سكانها والشوق إليهم  
والبكاء ووصف النياق والسير والمناهل ووصف السحاب والبرق  
والرياح التي تجيء من نحوهم والدعاء لهم بالسلامة ولديارهم بالعمران  
والسقيا وما أشبه ذلك ويوردون مع ذلك حكما ومواعظ خلال  
القصيدة .

ومن أراد تصدير مديحه النبوي بالفضل احتشم فيه وتأدب وطرح  
ما هو معتاد في الفزل من التلذذ بوصف ما يستحسن في جمال  
المرد والنساء . وإن كان قد استعمل التشبيب والفضل في قصيدته  
التي يمدح بها صلى الله عليه وسلم مسلك مسلك من تغزلوا في  
مدح صلى الله عليه وسلم في قصائدهم بذكر سلع والعقيق والعذيب  
ولعلع وذكر الجمادات المجاورة وما أشبه ذلك بدلا من التشبيب  
بذكر ما يستحسن في جمال المرء والنساء من القدود والحذود والأعناق

وقصائد ورثاء ومدائح ومعارضات لقصائد سابقه وتحنيسا  
وتشطيرا وموشحات . ومنهم من جعل ديوانه في المدائح النبوية  
كما فعل الشهاب محمود والنواجي ومنهم من جعل أكثر ديوانه في  
المدائح النبوية وأقله في شؤون أخرى كالصرى والأبوصيري .  
ومنهم من ينشئ القصيدة في المديح النبوي ويضمن كل بيت منها  
محسنا بديعيا وتسمى قصائدهم بالبديعيات كبديعية صفي الدين  
الحلي وبديعية بن حجة الحموي وبديعية جلال الدين السيوطي  
وبديعية ابن المقرئ وبديعية عز الدين الموصلي وبديعية جابر الاندلسي  
وبديعية ابن الخراط الحموي ومنهم من جعل قصيدته على عدة قوافي  
ومنهم من نظم ديوانه على حروف المعجم عشرات وعشرينات كالوترى  
والطرائفي ومنهم من جعل أول حرف في كل بيت كبيت القافية .  
ومنهم من جعل جميع كلمات قصيدته حروفا مهيأة

ولقد جاءت كل هذه التفننات غير سالمة من وصمة التكلف ولذا  
فإن أفاضل المشاركة والمغاربة من فحول الشعراء وأئمة الادب  
وأصحاب المعرفة والإتقان والأذواق السليمة نظمو قصائدهم  
والمديح النبوي على السجمية ولم يلتزموا فيها سوى جزالة المعاني  
وسهولتها ورقة اللفاظ ورشاقتها ولم يراعوا الا مقتضيات  
المنصاحة والبلاغة ولم يتقيدوا بأنواع البديع كالأبوصيري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الحمنة

طَافَتْ مَوَاجِبُهُ بِكُلِّ سَمَاءٍ  
وَاسْتَقْبَلَتْهُ بِهَا الْمَلَائِكُ فَرَحَةً  
وَاللَّهُ أَكْرَمُهُ بِرُؤْيَا وَجْهِهِ  
مَا لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ إِلَّا غُرَّةٌ  
فَلَقَدْ رَأَى فِيهَا مِنْ آيَاتِ مَا  
فَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ مِنْ آيَاتِهَا  
يَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ مَاذَا كَانَ فِي  
فَالْمُسْلِمُونَ تَرَيَنْتَ أَعْيَادَهُمْ  
فَإِذَا قَرَنْتَ اسْمَ النَّبِيِّ بِلَيْلَةٍ  
وَالذِّكْرِيَّاتُ هِيَ الَّتِي بَقِيَتْ لَنَا  
وَالذِّكْرِيَّاتُ هِيَ الَّتِي بَعَثَتْ لَنَا  
تُسْلِي شَمَائِلَهُ فَتَرَدُّدُ التُّهَى  
هِيَ هَاتِ لَا يَنْسِي النَّبِيُّ وَلَا اسْمُهُ  
اسْمُ يَرْوَدُهُ الْأَذَانُ مُكَرَّرًا  
اسْمُ يَرْتَلُّهُ كِتَابُ اللَّهِ مَا  
فَاللَّهُ شَرَفَهُ وَعَظَّمْ قَدْرَهُ

فِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ وَالْإِسْرَاءِ  
وَتَرَيَنْتَ أَرْجَاؤَهَا بِسَاءِ  
وَكَلَامِهِ وَإِمَامَةِ السُّفَرَاءِ  
فِي جَبْهَةِ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ  
تَسْمُو مَذَارِكُهُ عَلَى الْفُطُنَاءِ  
وَاللُّوْحِ وَالْأَفْلَاقِ بِاسْتِقْصَاءِ  
مَسْرَاكِ مِنْ قَيْضٍ وَمِنْ إِعْطَاءِ  
بِالْمُصْطَفَى وَيُورِكِ الْوُضَاءِ  
شَعَتْ جَوَانِبُهَا مِنَ اللَّأْلَاءِ  
تُرْوَى صِدَا الْأَشْوَاقِ فِي الْأَحْشَاءِ  
حُبِّ النَّبِيِّ يَدْبُ فِي الْأَعْضَاءِ  
عِلْمًا بِرُفْعَةِ ذَاتِهِ الشَّمَاءِ  
إِلَّا إِذَا نَسِيَ الْوَرَى اسْمَ الْمَاءِ  
فِي كُلِّ صَبْحٍ طَالِعٍ وَمَسَاءِ  
عَكَفَتْ عَلَيْهِ طَوَائِفُ الْقُرَاءِ  
وَأَمَدُهُ بِصِيَانَةٍ وَبَقَاءِ

إِذْ كَانَ قَابِي قَوْسٍ إِوْدَى كَمَا  
 رُفِعَ الْحِجَابُ فَلَا حِجَابَ وَإِنَّمَا  
 كُشِفَ الْحِجَابُ فَلَا حِجَابَ وَعِنْدَ ذَا  
 أَنِّي التَفَتُّ رَأَيْتُ نُورًا سَارِيًا  
 وَرَأَيْتُ نُورَ اسْمِ الْجَلَالَةِ وَاسْمِهِ  
 وَرَأَيْتُ فِيهِ مَظَاهِرًا مِنْ رَبِّهِ  
 شَرَفٌ أَنَا فَعَلَى الذُّرَى وَغَدَّتْ بِهِ  
 فَاسْأَلْ بِهِ الْبَيْتَ الْعَظِيمَ وَسَلِّ بِهِ الْ  
 وَسَلِّ الْأَبَاطِحَ وَالْمَحْصَبَ وَالصَّفَا  
 وَاسْأَلْ بِبَابِ الْبَاسِطِيَّةِ شَاعِرًا  
 الْمَصْطَفَى رُوحَ الْوُجُودِ وَسِرُّهُ  
 وَكَمَالُهُ وَجَمَالُهُ وَقَوَامُهُ  
 أَنْوَارُهُ ذَاتِيَّةٌ وَصِفَاتُهُ  
 لِلْأَنْبِيَاءِ بِهِ اتِّصَالَ دَائِمٌ  
 شَهِدَتْ مَنَاقِبُهُ بِرَفْعَةِ قَدْرِهِ  
 لَمْ أُنْسَ أَيَّامًا لَنَا فِي قُرْبِهِ  
 بَيْنَ الْحَمَى وَاللَّابِتَيْنِ وَفَارِعِ

يَرْضَى وَذَلِكَ مُنْتَهَى الْإِدْنَاءِ  
 رَفَعَ الْحِجَابَ عَنْهَا يَهُ الْإِرْضَاءِ  
 كَانَتْ مُشَاقَّةً وَرُؤْيَاهُ رَانِي  
 مِنْ نُورِهِ فِي سَائِرِ الْأَجْزَاءِ  
 مِنْ حَيْثُ تَنْظَرُ فِي إِطَارِ بَهَاءِ  
 شَيْءٍ مِنَ الْأَوْصَافِ وَالْأَسْمَاءِ  
 أَمُّ الْقُرَى تَرْهُو عَلَى الْأَجْزَاءِ  
 شَعْبَ الْكَرِيمِ إِلَى حَجَّوْنَ كَدَاءِ  
 وَالْمُخْنَى وَمَضَارِبِ الْفُصْحَاءِ  
 غَرْدًا يُجْبِكُ بِأَصْدَقِ الْأَنْبَاءِ  
 وَسِرَاجُهُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءِ  
 وَنِظَامُهُ فِي الْبَدْءِ وَالْإِنْشَاءِ  
 قُدْسِيَّةٌ فَاضَتْ عَلَى الْفَضْلَاءِ  
 مُتَوَاصِلٌ فِي عَالَمِ الصُّلَحَاءِ  
 وَيَصْدَقُهُ فِي الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ  
 وَلِيَالِيَا كَانَتْ زَمَانُ صَفَاءِ  
 وَالسُّنْحِ وَالْعَاقُولِ وَالزُّرُوءِ

بَقِيَتْ لَنَا أَشْوَاقُهَا فَكَأَنَّمَا  
قُلْتُ لِلْمَدِينَةِ قَوْلًا صَبَّ ظَامِي  
أَنَا مَنْ عَلِمْتُ مَحَبَّةً وَصَبَابَةً  
هَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَعَالِمِ نَظَرَةٌ  
وَمَعَاهِدِ التَّزْيِيلِ وَالْبَلَدِ الَّذِي  
وَالِيَ الْعَقِيقِ وَعُرُوقِ وَالْعَنْبَرِ  
فَإِذَا نَزَلْتُ بِهَا فَقَدْ نِلْتُ الْمُنَى  
وَوَقَفْتُ فِي حَرَمِ النَّبِيِّ وَقُلْتُ يَا  
مَالِي مِنَ الْأَعْمَالِ أَرْجُو بِهِ  
فَأَمَنْ عَلَى بَنَظَرِهِ وَتَوْبَةٍ  
وَأَشْفَعُ لَدَى الْمَوْلَى أَلَيْسَ تَفْضُلًا  
حَاشَاكَ أَنْ تَنْسِيَ مُحِبَّكَ وَالْوَرَى  
فَلَا نَتُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَى وَفِي  
وَلِسَانِ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَحَالِهِمْ  
لَكِنِّي عَبَرْتُ عَنْهُمْ رَافِعًا  
فَأَمَنْ عَلَيْنَا بِالْقَبُولِ وَكُنْ لَنَا  
وَأَمَنْ عَلَيْنَا بِالزِّيَارَةِ عَاجِلًا

حَلَمَ مَضَى فِي عَالَمِ الْإِغْفَاءِ  
لِلْمُصْطَفَى وَلَعَيْنَا الزُّرْقَاءِ  
لَيْسَ الْمَحَبُّ وَغَيْرُهُ بِسَوَاءٍ  
وَالِى جَلَالِ الْقُبَّةِ الْمُخَضَّرِ  
هُوَ مُنَيِّى وَالرُّوضَةِ الْفَيْحَاءِ  
يَا وَالْمَنَاحَةِ وَالنَّقَا وَقَبَاءِ  
وَبَلَّغْتَ مَا تَهْوَى مِنَ السَّرَّاءِ  
خَيْرَ الْوُجُودِ تَحِيَّتِي وَدُعَائِي  
فَوْزًا وَلَكِنْ فِي تِلْكَ رَجَائِي  
وَصِيَانَةٍ وَسَلَامَةٍ وَشِفَاءِ  
لَا كَوْنُ صَاحِبِ صَفْحَةٍ بَيْضَاءِ  
فِي غَمَرَةٍ مِنْ شِدْقِ اللَّأْوَاءِ  
كُلُّ الْمَوَاطِنِ عُدَّتْ وَنَدَائِي  
وَقُلُوبُهُمْ مِثْلِي مِنَ الْبَرَحَاءِ  
فِي أَفْقِ قِبَلَتِنَا لِوَاءِ إِخَاءِ  
عَوْنًا وَأَنْقِذْنَا مِنَ الضَّرَّاءِ  
فِي صَعَةٍ وَسَلَامَةٍ وَهَنَاءِ

حَسْبِي بِجَاهِكَ مَأْمَنًا وَمَنَابَةٌ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكَرَامِ تَحَفُّهُمْ  
 وَعَلَى الْأَطَايِبِ أَلِ بَيْتِكَ كُلِّهِمْ  
 وَالْقُطْبِ وَالْأَوْتَادِ أَقْمَارِ الْمُدَّةِ  
 وَيَجْرِ جُودُكَ مُورِدَ اسْتِغْنَاءِ  
 بِجَوَامِعِ الصَّلَوَاتِ فِي الْآنَاءِ  
 وَتَعْمُ كُنَايَعَهُمْ مِنَ الْخَنَفَاءِ  
 مَا دَامَتِ الدُّنْيَا بِلَا اسْتِثْنَاءِ  
 وَالْفَوْثِ وَالْأَبْدَالِ وَالْمُجْبَاءِ

---



## الباء

يَا خَيْرَ الْخَلْقِ مَدَدَتْ يَدِي  
 وَأَعْنِي إِيَّاكَ مُعْتَمِدِي  
 يَا خَيْرَ الْخَلْقِ أَتَيْنَاكَ  
 وَلِصَدَقِ النِّيَّةِ جِئْنَاكَ  
 الْخَيْرُ بِقُرْبِكَ مَا مَوْلُ  
 وَالْعَبْدُ بِبَابِكَ مَوْصُولُ  
 طَوِيلُ الْعَبْدِ إِذَا التَّمَا  
 وَأَقَامَ بِبَابِكَ وَاعْتَمَا  
 أَنْتَ الْمُخْتَارُ مِنَ الْأَزَالِ  
 أَنْتَ الْمُعْصُومُ مِنَ الزَّلَالِ  
 النَّاسُ بِبَابِكَ أَفْوَاجُ  
 وَالْعَبْدُ لَوْضَاكَ مُحْتَاجُ  
 النَّاسُ بِبَابِكَ قَدْ وَقَفُوا  
 فَالْعِزُّ بِبَابِكَ وَالشَّرَفُ  
 يَا حَاءَ الرَّحْمَةِ فِي الْقُدَمِ  
 يَا دَالِ دَوَامِ سَنَا النِّعَمِ  
 فِي جَاهِكَ كُلُّ الْأَحْبَابِ  
 إِذْ بَابُكَ خَيْرُ الْأَبْوَابِ  
 لَكَ فَكُشِفَ كُرْبِي يَا سَدِي  
 وَأَجِرْنِي مِنْ شَرِّ الْكُرْبِ  
 وَلِفِرَطِ الشَّوْقِ قَصَدْنَاكَ  
 نَدْعُو وَنُزَوِّرُكَ مِنْ كُشِبِ  
 وَالْقَلْبُ بِحَبْلِكَ مَا هَوْلُ  
 بِالسَّبَبِ الْأَوَّاصِلِ وَالنَّسَبِ  
 شَبَابُكَ الْحُجْرَةُ وَأَسْتَلِمَا  
 فِي قُرْبِكَ أَعْمَالُ الْقُرْبِ  
 لِلدِّينِ الرَّاجِحِ فِي الْمِلَلِ  
 وَتَنَاوُكَ فِي كُلِّ الْكُتُبِ  
 وَالْخَلْقُ بِبَحْرِكَ أَمْوَاجُ  
 وَرِضَاكَ فَأَحْسِنْ مُنْتَلَبِي  
 وَعَلَى أَعْتَابِكَ قَدْ عَكَفُوا  
 فِي قُرْبِكَ يَا فَخْرَ الْعَرَبِ  
 يَا مَيِّمَ الْمُلْكِ عَلَى الْأُمَمِ  
 يَا نُورَ اللَّهِ عَلَى الشُّهُبِ  
 فَارُؤُوا إِذْ وَقَفُوا بِأَبْوَابِ  
 فِي الْعِزِّ لِطُلُوبِ الرَّغْبِ

وَأَنَا فِي جَاهِكَ يَا أَمَلِي  
مِنْ خَزْيِ الدُّنْيَا وَالزَّلَلِ  
يَا نُورَ اللَّهِ عَلَى الزَّمَنِ  
يَا فَاتِحَ أَبْوَابِ الْمَنِّ  
يَا رَبَّ بَجَاهِ الْمُخْتَارِ  
وَبَجَاهِ الْفَارُوقِ الْجَارِي  
وَبَجَاهِ الصَّابِرِ فِي الدَّارِ  
وَبِالْبَيْتِ الْأَطْهَارِ  
وَصَلَاةِ اللَّهِ عَلَى الْهَادِي  
وَصَحَابَتِهِ وَالْأَوْتَادِ  
وَسَلَامِ اللَّهِ الدِّيَّانِ  
تَغْشَاهُمْ فِي كُلِّ زَمَانِ  
وَاعْفُ يَا رَبِّ لِنَاظِمِهَا  
وَلِمُنْشِدِهَا وَلِرَاسِمِهَا  
مِمَّا أَخْشَاهُ مِنَ الْعِلَالِ  
وَمَكَارِهِمَا وَمِنَ الْعَطَبِ  
الْمُنْقَذِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ  
هَبْ لِي تَوْفِيقَ اللَّهِ هَبْ  
طَهَ وَالصَّاحِبِ فِي الْغَارِ  
بِالْحُزْمِ الْكَاشِفِ لِلرَّيْبِ  
وَبَجَاهِ اللَّيْلِ الْكَرَّارِ  
وَالصَّحْبِ الْغُرِّ الْكَاشِفِ حُجُبِي  
طَهَ وَالْأَلْبِ الْأَمْجَادِ  
وَالْقُطْبِ وَأَتْبَاعِ الْقُطْبِ  
وَتَحِيَّتِهِ بِالْإِحْسَانِ  
وَيَدْوَمُ عَلَى طَوْلِ الْحَقِّ  
وَلِقَارِئِهَا وَلِرَاقِمِهَا  
وَلِحَاضِرِ مَجْلِسِهَا الذَّهَبِ

يَا مَرْحَبًا يَا الزَّائِرِينَ  
مُجْتَاجِ بَيْتِهِ الْأَمِينِ  
وَنُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
مِنْ شَرْقِهَا وَالْمَغْرِبِ

❖

يَا مَرْحَبًا بِالْأَصْفِيَا  
الْحُنَفَاءِ الْأَرْضِيَا  
وَأَفِيئَتُمُو هَذَا الْحَرَمَ  
تَاجِيئَتُمُو رَبَّ الْكَرَمِ  
صَلِّئَتُمُو عِنْدَ الْمَقَامِ  
رَأَيْتُمُو الْبَيْتَ الْحَرَامِ  
كَرَعْتُمُو مِنْ زَمَرٍ  
فِيَا جَمَالَ الْمُؤَيَّسِ  
جُئْتُمُ إِلَى أُمِّ الْقُرَى  
وَالْآنَ يُجَاهِدُ السُّرَى  
طَوَّئْتُمْ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ  
فِي الْقَبُولِ الْأَشْرَفِ  
وَفِي عَشِيِّ عَرَفَةَ  
سَارُوا إِلَى مُزْدَلِفَةَ  
فِي آلِهِ مِنْ مَشْعَرٍ  
إِذْ ضَمَّ كُلُّ عُنْصُرٍ  
مِنْ يَدُوْ أَوْ مِنْ حَضَرٍ  
مِنْ شَمْسٍ أَوْ مِنْ قَمَرٍ  
وَبَعْدَ ذَا إِلَى مِنَى

الْأَوْلِيَاءِ الْأَتْقِيَا  
فِي مَشْرِيبٍ وَمَذْهَبٍ  
وَقَفْتُمُو فِي الْمَكَلَّتَمِ  
فَرَزْتُمْ بِبَيْلِ الْمَطْلَبِ  
فَرَزْتُمْ بِإِدْرَاكِ الْمَرَامِ  
فِي سَتَرِهِ الْمُحَجَّجِ  
وَفَرَزْتُمُو بِالْمَقْنَمِ  
وَيَا كَمَالَ الْمُتَنْصِبِ  
بُشِّرَاكُمُو هَذَا الْقَرَمِ  
عِنْدَ أَنْصِرَامِ الْغَيْهَبِ  
فِي عَرَفَاتِ الْمَوْقِفِ  
وَفِي الْحَلِّ الْأَطْيَبِ  
عَلَى الْهَدْيِ وَالْمَعْرِفَةِ  
عَلَى طَرِيقِ الْأَخْشَبِ  
وَيَا آلَهُ مِنْ مَظْهَرٍ  
مِنْ أَعْجَمٍ وَعَرَبِي  
وَكُلِّ مُفْضَالٍ سَرِي  
مَا شِئْتُمْ أَوْ مِنْ كَوْكَبِ  
فَرَزْتُمْ بِإِدْرَاكِ الْمَكْنَى

وَكُلَّ قَلْبٍ سَكَنَّا  
كَانَ بِهَا نِعَمَ الْمَقَامِ  
وَبَيْنَ أَحْبَابِ كَرَامِ  
يَا حَسَنَ أَيَّامٍ لَنَا  
أَيَّامَ أُنْسٍ وَهَنَا  
أَيَّامَ ذِكْرِ وَصَلَاةِ  
أَيَّامَ فِعْلِ الْقُرْبَاتِ  
وَبَعْدَ رُفَى الْجَمَرَاتِ  
وَبَعْدَ حَلَقِ الشَّعَرَاتِ  
وَبَعْدَ أَيَّامٍ مَنِ  
تَمَّ الْهَنَاءُ زَالَ الْعَنَاءُ  
وَبَعْدَ ذَا عَادِ الْحَجَّاجِ  
بِالذِّكْرِ وَالشُّوقِ يَهْجِجِ  
طَافُوا السُّودَاعَ وَارْتَوَوْا  
وَاسْتَقْبَلُوا تَمَّ دَعَا  
يَارَبِّ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ  
وَبِالْحَطِيمِ وَالْمَقَامِ  
صَلَّ عَلَى هَذَا الرَّسُولِ  
وَالظَّاهِرَاتِ وَالْبَهُولِ  
مِنْ وَجْدِهِ الْمُسْلَهِي  
بَيْنَ الْبَيُوتِ وَالْخِيَامِ  
فِي ظِلِّ تِلْكَ الْقُبِّ  
زَهْرَاءَ مِنْ خَيْفٍ مَنِ  
أَيَّامَ عَيْشٍ طَيِّبِ  
أَيَّامَ جُودٍ وَصِلَاتِ  
مِنْ مَأْكَلٍ وَمَشْرَبِ  
وَبَعْدَ نَحْرِ الْبُدُنَاتِ  
وَنَيْلِ كُلِّ مَأْرَبِ  
جَاؤُ بِطَاحِ الْمُنْعَى  
بِجَعَةِ الْمُحَصَّبِ  
لِمَكَّةَ لَهُمْ ضَجِيجِ  
لَطِيبَةِ الْمُطَيَّبِ  
مِنْ زَمَزِمَ كَا شَتَهَوْا  
مُسْتَشْفِعِينَ بِالنَّبِيِّ  
وَالرُّكْنِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ  
وَبِالنَّبِيِّ الْمُطْلَبِ  
وَالْأَيْدِ وَالصَّعْبِ الْفَحُولِ  
وَقَطْبِ هَذَا الْمَوْكِبِ

وَاعْفِرْ بِهَا ذُنُوبَنَا	وَاعْفِرْ بِهَا ذُنُوبَنَا
وَأَسْرِ بِهَا عِيُونََنَا	وَأَسْرِ بِهَا عِيُونََنَا
أَصْلِحْ بِهَا أحوَالَنَا	أَصْلِحْ بِهَا أحوَالَنَا
حَسِّنْ بِهَا أَفْعَالَنَا	حَسِّنْ بِهَا أَفْعَالَنَا
أَشْدِدْ بِهَا إِرَارَنَا	أَشْدِدْ بِهَا إِرَارَنَا
رَخِّصْ بِهَا أَسْعَارَنَا	رَخِّصْ بِهَا أَسْعَارَنَا
إَقْضِ بِهَا دِيُونَنَا	إَقْضِ بِهَا دِيُونَنَا
حَقِّقْ بِهَا طُلُوبَنَا	حَقِّقْ بِهَا طُلُوبَنَا
أَمِينَ آمِينَ آمِينَ	أَمِينَ آمِينَ آمِينَ
بِحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	بِحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



صَلَاتُنَا عَلَى النَّبِيِّ	صَلَاتُنَا عَلَى النَّبِيِّ
أَحْمَدُ زَكِيَّ النَّسَبِ	أَحْمَدُ زَكِيَّ النَّسَبِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْإِنَامِ	صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْإِنَامِ
الْمُصْطَفَى بَدْرِ الْمَامِ	الْمُصْطَفَى بَدْرِ الْمَامِ
الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرِ	الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرِ
الْمُجْتَبَى النُّورِ الشَّهِيرِ	الْمُجْتَبَى النُّورِ الشَّهِيرِ
أَنْوَارُهُ قَدْ سَطَعَتْ	أَنْوَارُهُ قَدْ سَطَعَتْ

أَحْكَامُهُ قَدْ نَفَعَتْ	أَخْلَاقُهُ قَدْ لَمَعَتْ
فِي طَيْبَةِ مَزَارِهِ	فِي مَكَّةِ أَنْوَارِهِ
طَابَتْ بِهِ أَنْصَارُهُ	فِي الْحَرَمَيْنِ دَارُهُ
قَدْ جَاءَ بِالذِّكْرِ النَّظِيمِ	قَدْ جَاءَ بِالْوَحْيِ الْعَظِيمِ
يَهْدِي الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ	قَدْ جَاءَ بِالْعِلْمِ الْقَوِيمِ
نَبِيِّنَا الْمُمَجَّدِ	خَيْرِ الْوَرَى مُحَمَّدِ
خَيْرِ الْأَنَامِ أَحْمَدِ	حَبِيبِنَا الْمُؤَيَّدِ
بِعِشَّتِهِ شَرَعَ قَوِيمِ	مَوْلَدُهُ نُورٌ عَظِيمِ
عَنْصَرُهُ أَصْلُ كَرِيمِ	هِجْرَتُهُ نَفْعٌ عَمِيمِ
نَالَ الْهُدَى نَالَ الرَّشَادَ	مَنْ زَارَهُ نَالَ الْمُرَادَ
فَلَيْتَهُ كَهْفُ الْعِبَادَ	نَالَ النِّجَاةَ فِي الْمَعَادَ
أَنْتَ الشَّفِيعُ وَالطَّبِيبُ	يَا مُصْطَفَى أَنْتَ الْحَبِيبُ
يَرْتَاحُ كَالْفُضْنِ الرُّطِيبُ	يَذْكُرُكَ الْقَلْبُ يَطِيبُ
فِيهِ الْهُدَى فِيهِ الشِّفَا	أَشْرَتْ مَدَحَ الْمُصْطَفَى
وَاللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى	قَلْبِي عَلَيْهِ عَكْفَا
يُنَالَ فِيهِ الْمُقْصَدُ	فِي كُلِّ يَوْمٍ مَوْلَدُ
يَحْبُوهُ وَيَقْعُدُ	يَقُومُ فِيهِ الْمُتَنَشِّدُ
مَتَى أُرَى ذَاكَ الْمَقَامَ	مَتَى أُرَى تِلْكَ الْخَنِيَامَ

مَتَى أُرَى بِدْرَ الْمَمَامِ	مَتَى أُرَى خَيْرَ الْأَنَامِ
قَدْ ظَلَمْتُ بِالْقُبَّةِ	الْحَجَّةَ الْغَرَاةَ الَّتِي
مِنْ جَنَّةٍ لَجَنَّةٍ	وَفِي جَوَارِ الرُّوضَةِ
أَلْهَاشِيحِيِّ الْعَرَبِيِّ	أَرْجُو شَفَاعَةَ النَّبِيِّ
وَلِيَبْلُغُوا الْأَرْبَ	لِدَفْعِ تِلْكَ الْكُرْبِ
أَلْفَ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ	صَلُّوا عَلَى مُسْكَائِ الْخَتَامِ
وَالشَّائِعِينَ بِاحْتِرَامٍ	وَالْأَئِمَّةَ وَالصَّحْبَ الْكَرَامِ



## المساء

يَا مُنْتَهَى الْغَايَاتِ	يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ
وَيَا جَمِيلَ الذَّاتِ	يَا كَامِلَ الصِّفَاتِ
وَأَنْظِرُ الْمُقَامَا	مَتَى أَرَى الْخَيَامَا
عَلَيْكَ فَرَأَوْقَاتِي	وَأَقْرَأُ السَّلَامَا
وَكُلُّ دَهْرِي عِيدُ	إِنِّي إِذَا سَعِيدُ
بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاتِ	مُبَارَكُ جَدِيدُ
وَالْقُبَّةَ الْخَضْرَاءَ	مَتَى أَرَى قُبَاءَ
وَأَشْرَفَ الرُّوَضَاتِ	وَالْحَجْرَةَ الْفَكَرَاءَ
وَالسَّيْحَ وَالسَّيْلَا	مَتَى أَرَى النُّجَيْلَا
وَالسَّيْلَ فِي قَنَاةِ	وَالْوَادِيَّ الْجَمِيلَا
دَارِ الْوَفَا دَارِ الصَّفَا	فَتِلْكَ دَارُ الْمُصْطَفَا
مُطَرَّرَ السَّمَاتِ	نَالَتْ بِطَهَ شَرْفَا
يَا سِرَّ سِرِّ آدَمَ	يَا ذَا اللُّوَا وَالْخَنَاتِمَ
يَا كَوْكَبَ الْمَشْكَاةِ	وَيَا سِرَاجَ الْعَالَمِ
أَنْتَ الْحَبِيبُ الْوَاصِلُ	أَنْتَ الْإِمَامُ الْعَادِلُ
مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَيَّامِ	أَيُّهَا الْكَوْنُ الْوَاسِلُ



مَقَامُكَ الْمُحْمُودُ      وَحَوْضُكَ الْمَوْرُودُ  
وَقَبْرُكَ الْمُقْصُودُ      يَا مَلِجاً الْغَفَاةِ  
لَكَ الْجَلَالُ الظَّاهِرُ      لَكَ الْجَمَالُ الْبَاهِرُ  
دُقْتُ لَكَ الْبِشَائِرُ      سَلْ تُعْطِ فِي الْمُنِيقَاتِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا      أُمُّ الْحَجِجِ الْحَرَمَا  
وَشَرِبُوا مِنْ زَمْرَمَا      بِأَصْدَقِ النِّيَّاتِ  
وَالْأَلْبِ وَالْأَصْحَابِ      وَالْغَوْثِ وَالْأَقْطَابِ  
وَسَائِرِ الْأَحْبَابِ      عَلَى مَدَى الْحَيَاةِ

---

رَمَضَانُ يَا شَهْرَ الرِّيَاضَةِ وَالرِّضَا      وَالصَّوْمِ وَالْفَرَازِ وَالصَّلَاةِ  
شَهْرُ الْعِبَادَةِ وَالسَّعَادَةِ وَالْغِنَى      وَالْبِرِّ وَالصَّدَقَاتِ وَالزُّكُوتِ  
أَهْلًا بِطَالِعِكَ السَّعِيدِ وَمَرْجَبًا      بِالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالرَّحْمَاتِ  
فَلَا نَتُّ مِنْ بَيْنِ الشُّهُورِ مُقَدِّمٌ      تَدْعُو الْأَنَامَ لِأَشْرَفِ الْقُرْبَاتِ  
شَهْرُ الصِّيَامِ لَقَدْ مَلَأَتْ بَيُوتُنَا      خَيْرًا وَجِئْتَ بِأَفْضَلِ الْبَرَكَاتِ  
يَا اللَّهُ يَا رَمَضَانَ لَا تَشْهَدْ عَلَيَّ      ذَنْبِي وَضَعْ سِتْرًا عَلَيَّ زِلَافِي  
فَعَسَى أَتُوبُ مِنَ الذُّنُوبِ لَعَلَّهَا      تُمَحِّي وَتُبْدِلَ كُلَّهَا حَسَنَاتِ  
إِنِّي لَا أَسْتَحْيِي مِنَ الْمُخْتَارِ فِي      يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنْ يَرَى غُلَاطَانِي

يَا مَنْ سَتَرْتَ أَدْمَ عَلَيْنَا هُنَا      وَهُنَاكَ سَتَرْتَ مُشْرِقَ الْجَنَابِ  
يَا رَبِّ بِالْمَحْتَارِ صَفِّ نَفُوسَنَا      مِمَّا تَغْشَاهَا مِنَ الْكَدَرَاتِ  
وَاجْعَلْ صِلَاتَكَ لِلْعَبِيبِ هَدْيَةً      مِثْلَ مَعَ الرُّوحَاتِ وَالْغَدَوَاتِ  
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَقْطَابِ مَا  
تُحِلِّي الْمَدِيحُ بِأَعْذَابِ النِّعَمَاتِ

يَا وَالِدَ الْمُصْطَفَى خُزَّتِ الْكَلَامَاتِ  
مَا مِثْلُ مَا نِلْتَ مِنْ فَضْلٍ قَدْ جُمِعَتْ  
لَقَدْ سَمَوْتَ عَلَى الْأَبَاءِ مَنْقِبَةً  
يَا بَعْلَ آمَنَةٍ مَنْ خُصِّصَتْ شَرَفًا  
أَمْنًا بِرَسُولِ اللَّهِ مَعْجِزَةً  
وَقَدْ رَأَيْتَ السُّيُوطِيَّ لِامَامِ بَنِي  
وَقَالَ إِنَّ نَجَاةَ الْوَالِدَيْنِ عُدَّتْ  
فَانْظُرْ رَسَائِلَهُ إِنْ شِئْتَ تَلَقَّ بِهَا  
وَذَلِكَ مُعْتَقِدِي حَقًّا وَمُسْتَنْدِي  
وَالْمُصْطَفَى مَعَ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ لَهُ  
يَا بَعْلَ آمَنَةٍ وَهِيَ الَّتِي نَظَرْتُ  
مَنْ كَانَ أَهْدَى إِلَى الْأَجْمَالِ مَكْرَمَةً

وَجِئْتُ بِالْخَيْرِ لِلْمَاضِي وَاللَّاتِي  
لَكَ الْمَفَاحِرُ يَا بَنِي كَامِلِ الدَّاتِ  
كُبْرَى وَذِكْرًا جَمِيلًا فِي السَّمَوَاتِ  
حَاجِكُمَا اللَّهُ عَنْ كُلِّ الْخَطِيئَاتِ  
فَأَنْتُمَا الْآنَ فِي فَرْدَوْسِ جَنَّاتِ  
بَيْتٍ مِنَ الْعَالَمِ مِنْ أَقْوَى الرُّوَايَاتِ  
حَقًّا بِتَحْقِيقِ سَادَاتِ وَأَثْبَاتِ  
نُورَ الْيَقِينِ عَلَى تِلْكَ الرِّسَالَاتِ  
مُدْعَمٌ بِأَحَادِيثِ وَأَيَّاتِ  
أَعْلَى الْمَنَاصِبِ فِي كُلِّ الْمَقَامَاتِ  
نُورَ الشَّامِ عَلَى بَعْدِ الْمَسَافَاتِ  
فَأَنْتَ أَهْدِيَهُمْ أَسَى الْهَدْيَاتِ

أَبَشِّرْ فَإِنَّ عَطَاءَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ  
وَأَنْتَ أَوَّلُ بِفَضْلِ اللَّهِ مِنْ بَشَرٍ  
وَهَكَذَا أَمْ خَيْرُ الْخَلْقِ فَهِيَ لَهَا  
يَا بِنْتَا وَهَبْ مَلَكَتِ الْفَخْرَ أَجْمَعَهُ  
وَجَاءَ بِالْعُجْزَاتِ الْجَمِّ أَيْسَرُهَا  
وَطَافَ كُلَّ سَمَاءٍ وَارْتَقَى قَرَامِ  
هَذَا هُوَ الْحَقُّ مَا لِلشَّكِّ فِيهِ إِذَا  
يَا مَنْ رَأَى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ رَافِلَةً  
وَمَنْ رَأَى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ خَالِدَةً  
يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ قَدْ فَتَتْ الْوَرَى كَسْبَا  
لَبِيتَ فِي صَلْبِ الْإِيَّاسِ فَكَانَ لَهُ  
أَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ بَدْنَا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ هَبْ لِي مِنْكَ مَكْرَمَةً  
يَا صَاحِبَ الْجَاهِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ لَهَا  
بِجَاهٍ وَالِدُكَ الْمُؤْمِنُ طَائِرُهُ  
وَجَاهُ جَدِّكَ إِلَى الْبَيْتِ آمِنُهُ  
وَأَنْظُرْ بِجَاهِهِمَا حَالِي وَمَسْئَلَتِي

وَأَسْفَعُ لَدَى اللَّهِ فِي أَمْرِي وَحَالَاتِي

يَا سَيِّدِي وَأَيْنَ مِنْكَ عَائِدَةٌ  
فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْفَوْزِ مِنْ أَمَدٍ  
وَهَا أَنَا وَقِفْ بِالْبَابِ مُلْتَزِمٌ  
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٍ  
فَإِنْ تَعَنَّتْ بِأَمْلِي لَا وَفَهُو كَمَا  
وَلِنْ شَدَوْتُ بِفَضْلِ الْوَالِدَيْنِ فَقَدْ  
يَا رَبِّ أَدْعُوكَ بِالْمُخْتَارِ مُبْتَهِلًا  
حَتَّى أَقُومَ عَلَى الْأَعْيَابِ أَقْرَأَمَا  
وَأَسْتَقِيلُ ذُنُوبًا صَعْبَةً مَلَأَتْ  
وَقَدْ تَوَلَّيْتُ بِالْمُخْتَارِ مُسْتَنِدًا  
أَنَا الْأَمِينُ عَلَى مَدْحِ النَّبِيِّ إِذَا  
لَا حُدَّ لِلْحُبِّ إِنْ فَاضَتْ مَنَابِعُهُ  
وَالْحُبُّ أَصْدَقُهُ مَا كَانَ مُتَّصِلًا  
وَقَدْ تَجَدَّدَ حُبِّي لِلْمَدِينَةِ يَا  
إِنِّي أَصَوِّعُ لَكُمْ مِنْ نَحْرِي دُرًّا  
أَنْتَ رَهْذِي الْبِقَاعَ الطُّهْرَ بَدْرُكُمْ  
وَأَرْسَلَ الَّذِينَ خَلْفَ الْكَفْرِ يَطْرُدُهُ  
يَا أَهْلَ طَيْبَةِ هَذَا يَوْمٌ يُنْفَعُنِي

مَوْصُولَةٌ بِعَطَايَاكَ الْبَحْرِيَّاتِ  
إِلَّا الْوَصُولُ إِلَى هَذِي الْخَظِيرَاتِ  
فَبَابُ جُودِكَ إِهْلَايِي وَمَيْقَاتِي  
وَقِفْ عَلَيْكَ أَنَا سَيِّدِي وَأَيْنَا فِي  
أَرَاهُ عِنْدِي مَنْ أَرْكَى الْعِبَادَاتِ  
أَضَاءُ نُورِكَ فِي مَصْبَاحِ مُشْكَاتِي  
هَبْ لِي الزِّيَارَةَ مَرَّاتٍ وَكُرَّاتٍ  
قَدْ مَتَّهَ مِنْ نَحْيَاتِ زَكَاةٍ  
فَرَاغَ نَفْسِي وَأَيَّامِي وَأَوْقَاتِي  
الْيَسِيرَةِ فِي كُلِّ عُدْوَانِي وَرُوحَاتِي  
نَادَى الْمُنَادِي وَقَالَ الْمَصْطَفَى هَاتِي  
يُرْوَى قُلُوبًا عَلَى الذِّكْرِ مَقِيمَاتٍ  
بِالرُّوحِ يَسْرِي بِأَسْرَارِ الْعَنَايَاتِ  
أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَا أَعْلَى مُجَاهِدَاتِ  
مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ عَقُودُ الْوَلَوِيَّاتِ  
وَعَمَّ بِالنُّورِ أَقْطَارُ الْوَلَايَاتِ  
وَأَرْسَلَ الْعِلْمَ فِي مَحَوِّ الْجَهَالَاتِ  
صَدَقَ الْمَقَالَةُ فِي صِدْقِ الْمَوَدَّاتِ

أَنْتُمْ دَعَايُمْ هَذَا الَّذِي نَصَرْتَهُ  
 جَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ كُلِّ صَالِحَةٍ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ  
 وَوَالِدِيهِ مَعَ الصَّحْبِ الْأَوَّلَى سَعِدُوا  
 وَالْأَلِ أَكْرَمَ مِنْهُمْ مِنْ سَادَةِ بَجِي  
 وَالْعَوِثِ وَالْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ قَدْ وَفَّقْنَا

وَالْأَوْلِيَاءِ يَتَابِعُ الْكَرَامَاتِ  
 وَالْأَنْبِيَاءِ وَرُسُلِ اللَّهِ أَجْمَعِهِمْ  
 مَعَ السَّلَامِ وَمَوْصُولِ التَّحِيَّاتِ  
 مَا حَصَصَ الْحَقُّ وَانْجَابَتْ غِيَاهُ



## الدال

لَا بَدَّ أَنْ يَسْتَقِيمَ الظِّلُّ وَالْعُودُ  
فَوْمُ خَيْرٍ لَوْرِي حَتَّى إِذَا أَمَعَتْ  
نُشَاهِدُ الْقَبَّةَ الْخَضْرَاءَ عَنْ كَثَبٍ  
وَنَرَى مِنْ شَرَابِ الْمُتَيْنِ يَهَا  
وَنَشْهَدُ الْحَفْلَ الْأَسْنَى بِمَوْلِدِهِ  
فَالْمُصْطَفَى خَيْرَ مَوْلُودٍ وَآكْرَمَهُ  
فَطَالَعَ الْكَفَرُ نَحْسَ يَوْمِ مَوْلِدِهِ  
سَلَّ أُمُّهُ عَنْ كَرَامَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ  
وَسَلَّ حَلِيمَةٌ عَنْ أَيْ لَهْ بَهَرَتْ  
وَسَلَّ نَحِيرًا وَنَسْطُورًا فَقَدْ شَهِدَا  
سَلَّ شَيْبَةَ أَحْمَدٍ عَاكَانَ يَبْلُغُهُ  
وَسَلَّ أَبَا طَالِبٍ عَنْهُ وَمَيْسَرَةٌ  
وَسَلَّ إِذَا شِئْتَ مَنْ لَا قِيَتَ مِنْكَ إِلَى  
يَعْنِي السُّؤَالَ وَلَا يَعْنِي الْجَوَابَ وَمَنْ  
الْمُصْطَفَى فَوْقَ مَنْ صُوِّرَتْ مِنْ بَشَرٍ  
أَمَدَهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ فَهَوَلَهُ  
وَرَزَنَهُ اللَّهُ بِالْإِخْلَاقِ فَهَيَّ لَهُ

وَتَسْتَقِيلُ بِنَا الْمَهْرِيَّةُ الْقُدُودُ  
لَنَا الْمَدِينَةُ لَاحَ الْحَجْدُ وَالْجُودُ  
وِظْلَاهَا فَوْقَ أَهْلِ النُّورِ مَمْدُودُ  
فَإِنَّهُ كَوَثَرُ النَّاسِ مَوْرُودُ  
فَإِنَّهُ أَمَلٌ لِلْقَلْبِ مَنْشُودُ  
وَلَيْسَ يُشَبِّهُهُ فِي النَّاسِ مَوْلُودُ  
وَطَالَعَ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ مَسْعُودُ  
وَمُعْجَزَاتٍ فَذَلِكَ الْيَوْمُ مَشْهُودُ  
وَكَيْفَ لَا وَهُوَ فِي الدَّارَيْنِ مَحْمُودُ  
بِأَنَّهُ مَرْسَلٌ لِلنَّاسِ مَوْعُودُ  
مِنْ أَمْرِهُ وَهُوَ غَضُّ الْغَضَنِ أَمْلُودُ  
كَمْ نَالَهُ فِي طَرِيقِ الشَّامِ تَأْيِيدُ  
مَا لَانْهَائِيَةً قَالِ الْكِرَامُ مَرْفُودُ  
يُظَنُّ مَثَابِيحَ الْأَمْرِ مُحْدُودُ  
وَمَنْ تَصَوَّرَتْ فَهُوَ الرَّأْسُ وَالْحَيْدُ  
سَاجِدٌ بِجَوْهَرَةِ التَّوْحِيدِ مَعْقُودُ  
عَقْدٌ مِنَ اللُّلُؤِ الْوَصَاءِ مَنْصُودُ

وَالرُّوحُ يَأْتِيهِ بِالْآيَاتِ مُرْسَلَةً  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ جَنَّا طَالِبِينَ فَلَا  
فَالْعَيْدُ مَا عَادَتِ الدُّنْيَا بِهِ فَرَحًا  
فَقَدْ وَجَدْنَا بِسَاطِ الْأَنْسِ مُتَسِعًا  
فَكُلُّ حَيْرٍ يَهْدِي هَذَا الْبَابَ مُتَّصِلٌ  
يَا سَارِي الْبَرْقِ أْبْلُغْ مَنْ مَكَتْ مِنْ  
زِيَارَةِ لَحَاقِ اللَّهِ تَعْمُرُهَا  
أَقُومُ فِي الرُّوضَةِ الْغَنَاءِ مُبْهِجًا  
فِي ظِلِّ حُجْرَةِ صِدْقِ زَاهَا قَمَرٍ  
وَفَوْقَهَا الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ مُشْرِقَةٌ  
وَقَدْ نَزَلْنَا بِبَابِ الْعَنْبَرِيَّةِ فِي  
وَالْعَنْبَرِيَّةِ بَابُ الْمُصْطَفَى وَأَنَا  
حَتَّى أَكُونَ أَمِينًا عِنْدَ حَضْرَتِهِ  
يَا أَهْلَ هَذَا الْحِمَى إِنِّي نَزَيْلُكُمْ  
إِنِّي أَبَيْتُ أَعْنَى بِاسْمِكُمْ طَرَبًا  
وَأَسْتَمِيحُكُمْ عَفْوًا وَمَغْفِرَةً  
يَا أَهْلَ طَبِيبَةِ أَكْرَمَتُمْ وَفَادَتْنَا  
تَرْكُمُونِي فِيكُمْ بَلْبَلًا غَرَدًا

فِيهَا لِمَنْ خَالَفَ الْأَحْكَامَ تَهْدِيدٌ  
تَقَطَّعَ رَحَانًا فَهَذَا يَوْمُنَا عَيْدٌ  
لَهُ عَلَى جَنَّةِ الْأَيَّامِ مَخْلِيدٌ  
فِي رَحْمَةِ لَذْوَى الْحَاجَاتِ تَهْيِيدٌ  
وَكُلُّ فَضْلٍ يَهْدِي هَذَا الْبَابَ مُوجُودٌ  
قَوْمِي بِأَنِّي قَرِيرُ الْعَيْنِ مُودِدٌ  
لَهَا مِنْ اللَّهِ تَوْفِيقٌ وَتَسْدِيدٌ  
مِنْ عَنِّي مِيقَاتِي وَمِنْ حَوْلِي الْعَاقِدُ  
نَضَى عَنْهُ اللَّيَالِي الْبَيْضُ وَالسُّودُ  
لَهَا بِرُوحِي وَفِي قَلْبِي مُوَاجِدُ  
دَارِهَا فَوْقَ مَتْنِ الشَّمْسِ تَسْيِيدُ  
أَرْجُو وَأُمَلُّ أَنْ تَأْتِيَ الْمَقَالِيدُ  
وَلِي بِذَلِكَ تَوْظِيفٌ وَتَقْلِيدُ  
جُودِهَا وَالنَّارُ بِالرِّضَا يَا سَادَتِي جُودُهَا  
وَمِنْ قِيَامِ لِقَوَائِي الشَّعْرُ تَجْدِيدُ  
وَأَسْتَرِيدُ قَزِيدُهَا فِي الْقَرَى زِيدُهَا  
فَأَنْتُمْ السَّادَةُ الْغُرُ الصَّادِيدُ  
تَسْدُوا بِأَيْدِيكُمْ عِنْدِي الْأَعَارِيدُ

أَرْسَلْتُ الْخَانَ قَلْبِي فِيكُمْوَشَيْعًا  
أَقُومُ أَتَشِدُّ وَالذُّنْيَا تَقُومُ مَعِي  
وَتَسْتَجِيبُ لِي الْأَكُونُ قَائِلَةً  
يَا حَبْدًا مَحْفَلٌ مَعَهُمُ الْكِرَامُ عَلَى  
فَاللَّهُ أَكْرَمُهُ حَقًّا وَعَظْمُهُ  
مَاذَا أَعْبَرُ عَنْ ذَاتِ لَهَا شَرَفٌ  
فَالْمُصْطَفَى قَبْلَهُ الدُّنْيَا وَكَعْبَتُهَا  
وَصَحْبُهُ قُدُوهُ الدُّنْيَا وَقَادَتُهَا  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ جِئْنَا قَاصِدِينَ فَخُذْ  
فَأَنْتَ مُرْسِلُ هَذَا الْكُونِ أَسْوَتُهُ  
فَاقْبَلْ زِيَارَتَنَا وَاحْضُرْ بَشَارَتَنَا  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ هَبْ لِي مِنْكَ عَارِفَةً  
عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَكْمَلَهَا  
وَالْأَلَى وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً

وَمَا مَرَّاسِيهَا إِلَّا الْأَنَا شَيْدُ  
وَتَسْتَجِيبُ لِي الصَّمُّ الْجَلَامِيدُ  
عَوْدُوا لِأَمْثَالِ عَيْدِ الْمُصْطَفَى عَوْدُوا  
حَبِّ النَّبِيِّ لَهُمْ ذِكْرٌ وَتَرْيَدُ  
وَفِي السَّمَاءِ اسْمُهُ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ  
فِي قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَنَجِيدُ  
وَبَابُهُ مُلْجَأٌ لِلخَلْقِ مُحْشَوْدُ  
وَأَلَهُ الصَّفْوَةُ الْمُخْتَارَةُ الصِّيدُ  
بِنَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُرْدُودُ مَطْرُودُ  
وَاللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكُونِ مَعْبُودُ  
فَأَنْتَ لِلخَلْقِ مَطْلُوبٌ وَمَقْصُودُ  
لَهَا مِنْ اللَّهِ تَأْيِيدٌ وَتَأْيِيدُ  
وَمِنْ نَحْيَا بِهِ بَيْضٌ مَحَامِيدُ  
وَالْقُطْبُ مَا اخْضَرَّ يَوْمًا فِي الرُّبَاعُودُ

وَاحْتِفَاءً بِمَطْلَعِ الْأَعْيَادِ  
أَتَشِدُّ الْجَمْعُ أَصْدَقُ الْأَنْشَادِ

احْتِفَالًا بِبِلْيَةِ الْمِيلَادِ  
قُمْتُ فِي فَرْحَةٍ وَفَرَطٍ سُرُورِ



طَلَعَتْ عُرَّةُ النَّبِيِّ فَكَانَتْ      صَبَحَ يَمِينٌ عَلَى الْوَرَى وَرَشَادُ  
 وَلَدُ الْمُصْطَفَى فَأَهْلًا وَسَهْلًا      إِنَّمَا فَرَحَةٌ لِكُلِّ فُؤَادِ  
 إِنَّمَا بَهْجَةٌ لِكُلِّ نَبَاتٍ      إِنَّمَا غَبْطَةٌ لِكُلِّ جَمَادِ  
 حَفْلَةُ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ أَقَامَتْ      هَا يَدُ اللَّهِ فِي جَمِيعِ السَّوَادِ  
 فِي السَّمَوَاتِ بَلْ وَفَوْقَ وَفِي الْأَرْضِ      ضَوْءٌ وَمَا تَحْتَ فِي الرُّبَا وَالْوَهَادِ  
 فِي قُلُوبِ الْأَنَامِ فِي كُلِّ نَفْسٍ      فِي سَوِيْدَاءٍ مُهَجَّتِي فِي السَّوَادِ  
 أَثَرُ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ عَلَى النَّاسِ      رَفِصَارَتْ فِي فَارِسٍ كَالرَّمَادِ  
 عِدَّتْ أَلْفَ حِجَّةٍ فَرَمَاهَا أَدْبَارُ      لَهُ عِنْدَ الْمِيلَادِ بِأَلْحَادِ  
 أَثَرُ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ عَلَى الدُّنْيَا      يَا فَحْلَ الرِّضَا فَحْلَ الْعِبَادِ  
 صَبَغَهُ اللَّهُ أَثَرَتْ فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ      خَلَقَ فَاسْتَخْلَمُوا وَحَسُنَ انْقِيَادِ  
 كُلُّهُمْ قَائِمٌ عَلَى قَدَمِ الْحَبِيبِ سَوِيًّا      فِي أَلْفَةٍ وَاتِّحَادِ  
 يَذْكُرُ الْمُصْطَفَى وَيَشْكُرُ مَا أَسْدَى      إِلَى الْخَلْقِ مِنْ حِمْلِ الْأَيَادِي  
 هُوَ نُورُ الْوُجُودِ وَهُوَ حَيِّبُ الدُّنْيَا      لَهُ وَهُوَ الشَّفِيعُ فِي الْمُبْعَادِ  
 حُجَّةُ اللَّهِ سَيِّدُ الْخَلْقِ طَرًّا      نَاصِرُ الْحَقِّ قَامِعُ الْإِلْحَادِ  
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى مَدَامُ حُبِّ      وَاحْتِرَامِ وَرَغْبَةِ وَوَدَادِ  
 ابْتَنَيْتُهَا مِنَ السَّمَاءِ ثَنَاءً      رَافِعًا سَمَكَهَا بِغَيْرِ عِمَادِ  
 أَنْتَ أَوْحَيْتَهَا إِلَيَّ فَكَانَتْ      مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ الْإِمْدَادِ  
 أَنْتَ شَرَفْتَنِي بِنِسْبَتِي إِلَيْكَ      فَهِيَ دُخْرِي وَطَارِفِي وَتِلَادِي

وَحَلَاصِي فِي مَوْقِفِي وَجَسَابِي  
يَا دِيَارَ الْحَبِيبِ شَوْقًا عَظِيمًا  
أَنَا وَاللَّهُ مَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا  
يَا نَبِيَّ الْأَلَمِ أَذْتُ رَجَائِي  
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا سَارَ رُكْبِي  
وَعَلَى إِلِكِ الْكِرَامِ وَأَصْحَا  
وَعَلَى التَّابِعِينَ وَالْقُطْبِ وَالْأَبْ... دَالِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْأَوْتَادِ



وَقَفَّ عَلَى الْمَصْطَفَى مَدْحِي وَإِنْشَادِي  
فَمِنْ قَوَاضِيهِ زَادِي وَرَاحِلِي  
هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي جَلَّتْ مَنَاقِبُهُ  
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي شَعَّتْ مَحَاسِنُهُ  
هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي يَلْقَى النَّزِيلَ بِهِ  
هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي تَغْنِي شِمَائِلُهُ  
لَا أَنْفَقُ الْعُمْرَ إِلَّا فِي مَحَبَّتِهِ  
يَسُّ الْوُجُودِ ضِيَاءُ الْكُونِ مِنْ بَهْرَتِهِ \*

أَوْصَافُهُ الْعَقْلُ فِي هَدْيِهِ وَارْتَادِ

ذُو الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي يَفْنَى الزَّمَانُ وَلَا  
 وَصَحْبَهُ بَيْنَ شَعْمٍ حَازِمٍ يَقِظُ  
 وَقَائِدِ يَشُوتُجِ الْأَرْضِ مُضْطَلِعِ  
 بَاعُوا لِمَصْرَقِ دِينِ اللَّهِ أَنْفُسَهُمْ  
 فَكُلُّهُمْ بَيْنَ أَعْلَامٍ وَمُعَلَّةٍ  
 وَالْهُمَّ شَمْسُ الْأَرْضِ أَجْمَعِهَا  
 وَدَارُهُ طَيْبَةٌ أَنْعَمَ بِهَا بَلَدًا  
 كَمْ كُنْتُ فِيهَا قَرِيرًا نَاعِمًا وَأَنَا  
 وَكَمْ رَأَيْتُ بِهَا الْأَنْوَارَ سَاطِعَةً  
 وَكَمْ نَظَّمْتُ بِهَا الْأَشْعَارَ رَائِعَةً  
 وَكَمْ لَقِيتُ بِهَا الْأَحْبَابَ عَامِرَةً  
 مِنْ كُلِّ شَيْخٍ سَلِيمٍ الذُّوقِ مُحْتَرَمِ  
 كُنَّا نَسَامِرُهُمْ بِاللَّيْلِ تَجْمَعُهَا  
 وَكَمْ شَرِينَا مِنَ الزَّرَقَاءِ صَافِيَةٍ  
 كَرَامَةٍ قَدْ تَلَقَّانَا الرَّسُولُ بِهَا  
 وَيَا لَهَا نِعْمَةً طَارَ الزَّمَانُ بِهَا  
 مَا لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَ بَنِي

تَفْنَى وَتَحْلُو بِتَكَرُّرٍ وَتُرْدَادِ  
 وَكَامِلِ لِقْصُولِ الْعِلْمِ نَقَادِ  
 وَخَاشِعِ ذَاكِرِ اللَّهِ عِبَادِ  
 وَطَارِدِ الْكُفْرِ فِي الدُّنْيَا بِأَجْنَادِ  
 وَكُلُّهُمْ بَيْنَ سَادَاتٍ وَأَسَادِ  
 نُورِ الْهُدَى وَرُجُومِ الْغَادِرِ الْعَادِي  
 فِيهَا الْمُصَلَّى وَفِيهَا مَنْبَرُ الثَّادِي  
 بَيْنَ النَّفَا وَالْمُصَلَّى رَائِحٌ غَادِي  
 مِنْ قَبْرِ أَحْمَدَ تَهْدِي كُلَّ مُرْتَادِي  
 فِي مَدْحِهِ الْعَذْبِ تُرْوَى مُجْجَةً الصَّادِي  
 قُلُوبَهُمْ بِوَدَادِ السَّيِّدِ الْهَادِي  
 وَفَتِيرٍ مِنْ سَرَاةِ النَّاسِ أَعْجَادِ  
 صَفْوِ الزَّمَانِ بِهِمْ مِنْ غَيْرِ مِيعَادِ  
 وَكَمْ أَكَلْنَا مِنَ الْبَرْقِ وَالْجَادِي  
 يَا لَهَا نِعْمَةً يَشْدُوهَا الشَّادِي  
 صَبِيحًا فَصَارَتْ حَدِيثَ الْحَاظِرِ الْبَادِي  
 دَهْرِي بِأَهْلِي وَأَمْوَالِي وَأَوْلَادِي

حَتَّى أَرَى الْقُبَّةَ الْخَضْرَاءَ عَنْ كَتِفِ

وَالنُّورُ فِي جَانِبَيْهَا ظَاهِرٌ بَادِي

فَيَبْرَأُ الْجِسْمُ مِنْ ضَرٍّ وَمِنْ مَرَضٍ وَيَبْرَأُ الْقَلْبُ مِنْ هَمٍّ وَأَنْكَادٍ  
فَإِنَّ رَوْضَتَهَا الْغَنَاءُ زَاهِيَةٌ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ رَوْضَاتِ بَعْدٍ  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ أَنْتَ الْيَوْمَ مُعْتَدِي فَأَبْعِدِ السُّوءَ عَنِّي أَيْ الْبَعَادِ  
وَأَسْأَلُ لِي اللَّهَ عِلْمَانَا فِعَا وَهَدًى وَصِحَّةً وَغِنًى مِنْ غَيْرِ إِفْسَادٍ  
صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَوْلَاكَ نِعْمَتَهُ يَا أَفْصَحَ الْعَرَبِ عِنْدَ النَّطْقِ بِالضَّادِ  
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْإِتْبَاعِ قَاطِبَةً وَأَهْلَ طَيِّبَةِ وَالزُّوَارِ وَالْحَادِي  
وَقُطْبِنَا الْغَوْثِ نَبْرَاسِ الزَّمَانِ وَمَنْ

فِي رَكْبِهِ بَيْنَ أَبْدَالٍ وَأَوْتَادِ

مَا غَنَّتِ الْوُرُقُ فِي الْأَغْصَانِ أَوْ سَجَعَتْ  
عَلَى أَرْيَكْتِهَاقِمِيَّةِ الْوَادِي



## السراء

يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ	يَا مُشْرِقَ الْأَنْوَارِ
يَا مَعْدِنَ الْأَسْرَارِ	يَا مَطْلِعَ الْفَجْرِ
يَا مُجْمَعَ الْبَرَكَاتِ	يَا مَنْبِعَ الْحَسَنَاتِ
يَا مُنْزِلَ الرَّحْمَاتِ	يَا غُرَّةَ الدَّهْرِ
فِيكَ الْهُدَى قَدْ لَاحَ	لِلنَّاسِ كَالْأَصْبَاحِ
قَدْ أُنْعَشَ الْأَرْوَاحُ	إِذَا فَاحَ كَالزُّهْرِ
يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ	يَا مُوسِمَ الْأَخْيَارِ
يَا مُلْتَقَى الْأَقْمَارِ	يَا فَرْحَةَ الْعُمْرِ
يَا مَوْلِدَ الْهَادِي	كَمْ فِيكَ مِنْ شَادِي
كَمْ فِيكَ مِنْ حَادِي	لِللرُّوحِ وَالْفِكْرِ
كَمْ فِيكَ مِنْ أَفْرَاحِ	كَمْ فِيكَ مِنْ إِصْلَاحِ
كَمْ فِيكَ مِنْ أَمْدَاحِ	كَأَلَا تُجْمِ الزُّهْرِ
يَا لَيْلَةَ الْمِيْلَادِ	يَا لَيْلَةَ الْإِسْعَادِ
يَا لَيْلَةَ الْإِرْشَادِ	يَا لَيْلَةَ الْخَيْرِ
يَا سَبْرَةَ الْمُخْتَارِ	يَا صَفْوَةَ الْأَسْمَارِ
يَا لَذَّةَ السَّمَارِ	فِي أَطْيَبِ الذِّكْرِ
يَا سَيِّدَا الْكَوْنَيْنِ	يَا كَامِلَ الْوُصْفَيْنِ

يَا عَالِي الْقَدْرِ	يَا زِينَةَ الدَّارَيْنِ
يَا مَصْصَفَ الْقَارِي	يَا صَفْوَةَ الْبَارِي
يَا سَبْرَ وَالْبَحْرِ	يَا كَوْكَبَ السَّارِي
يَا حَازِلَ الشَّرَفَيْنِ	يَا مَاجِدَ الْآبَوَيْنِ
يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ	يَا كَعْبَةَ الْحَرَمَيْنِ
يَا ذَلِكَ الْمَجْمَعِ	أَنْتَ الَّذِي تَشْفَعُ
مِنْ شِدْقِ الدَّغْرِ	وَالنَّاسُ فِي مَجْزَعِ
يَا ذَا الْعُلَا وَالْجَاهِ	صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ
فِي النَّثْرِ وَالشَّعْرِ	مَا أَفْنَيْتِ الْآفَوَاهِ
يَا رَبَّ أَكْرَمَنَا	يَا رَبَّ فَارْحَمْنَا
وَالنَّاسُ فِي فَقْرٍ	أَنْتَ الْغَنَى عَمَّا
وَارُوفٍ بِنَا رَفَعَا	أَنْزَلْنَا لَنَا رِزْقَا
يَا كَاشِفَ الضُّرِّ	يَا رَبَّ لَا تَشْقُ
يَا مُلْهِمَ الْإِيمَانِ	يَا خَالِقَ الْاَكْوَانِ
يَا مَالِكَ الْأَمْرِ	يَا وَاسِعَ الْإِحْسَانِ

بِمَقْلَبِي رَبَّانُ الشَّبَابِ عَضِيرُ  
أَرْفُ إِلَيْهِ الْمَدَحُ زَهْرٌ مُقَوِّفٌ  
بِمِلْحَمَتِي نَاعِمٌ وَنَضِيرُ  
أَبَاكَرُهُ فِي الرُّوضِ وَهُوَ مَطِيرُ

عَسَى تَصْلِحُ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَوْ أَنَّ الصَّلَاحَ الْحَبِيبَ فَقِيرُ  
يَرْوَحُ وَيَعْدُو مِنْ أَمَامِي وَطَرَفُهُ ۞

إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَلْتَفِتْ لَيْسَ شَيْءُ

وَلَمْ أَلْقَهُ يَوْمًا يَعْتَبِ لَانَهُ  
وَأَنْصَارُهُ وَفَرَّ وَأَشْيَاعُ حَبِيبِهِ  
وَهَيْمَاتُ أَنْ أَنْسَى هَوَاهُ وَدَارُهُ  
لَعَلَّ اللَّيَالِي تَقْضِيهِ مَوْدَقِي  
فَيَا صَاحِبَ أَنْصَبْنِي فَمَا هَانَ مُنْصَفِي  
وَلَا تَعْدُونَ الْحَقَّ فِيَّ فَإِنِّي  
تَعَالَى أَدْنُ مِنْ قَلْبِي قَلِيلًا تَجْدِيهِ  
تَعَالَى أَدْنُ مِنْ قَلْبِي قَلِيلًا يَكُنْ لَهُ  
فَإِنْ صَالَحْتَ يَمْنَاكَ يَمْنَايَ رَاضِيًا  
وَإِنْ خَتَمَ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ بَعَادَنَا  
وَأَنْتَ إِذَا انْهَلَتْ سَمَاوُكَ شَاعِرًا  
هَلُمَّ نَقُلْ فِي الصُّطْفَى وَنَحْيِهِ  
فَقَدْ أَشْرَقَ الْمِعْرَاجُ وَأَمْتَدَّ نُورُهُ  
وَلَوْ لَمْ نُؤَدِّ الْفَرْضَ مِنْهُ نَحْيَةً  
وَلَوْ كَانَتْ الْأَحْدَاثُ تَمْضِي سَرِيعَةً

لَهُ شَافِعٌ مِنْ وَجْهِهِ وَجَبِيرُ  
كَثِيرٌ وَقَلْبِي بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرُ  
قَرِيبٌ وَأَشْوَاقِي إِلَيْهِ كَثِيرُ  
وَصَلَحِي قِيَامِي بِالْوَصَالِ بَشِيرُ  
وَحَقِّقْ رَحَائِي فَهُوَ فَيْكَ كَبِيرُ  
أَمِينٌ لَدَى كُلِّ الْمَالِحِ أَشِيرُ  
مَكَانَكَ فِيهِ رَوْضَةٌ وَعَدِيرُ  
بِقُرْبِكَ أُنْسٌ صَارِحٌ وَسُرُورُ  
يُوصِلُنِي فَأَقْبِلْ بِالْوَصَالِ جَدِيرُ  
بِقُرْبٍ فَإِنِّي حَامِدٌ وَشَكُورُ  
وَشِعْرُكَ قِيَاضُ الشُّعُورِ نَمِيرُ  
بِأَحْسَنِ مَا حَيَّ الْكَبِيرُ صَغِيرُ  
فَفِي كُلِّ جُزْءٍ فِي الْبَسِيطَةِ نُورُ  
لَا دَاهُ يَوْمَ بِالْحَبِيبِ فَخُورُ  
فَتَخْنِي وَهَذَا وَاصِحٌ وَخَطِيرُ

وَرُؤْيَا رَبِّ الْعَرْشِ أَكْبَرُ حَادِثٍ  
وَتَكْلِيْمُهُ لِلْمُصْطَفَى خَيْرُ نِعْمَةٍ  
وَقَدْ كَانَ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مُفْرَدًا  
وَحَسْبُكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَقْدَوَاهُ  
مِيْلَادِهِ طَهَّ تَابَعَتْ  
وَمَنْ رَامَ إِخْفَاءَ النَّهَارِ فَقُلْ لَهُ  
وَسَيِّدُنَا النُّورُ الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ  
سَمَّا قَدْرَهُ فِي الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُ  
وَفَضْلُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
وَمَدْحُ رَسُولِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ  
وَتَشْفِي بِهِ الْمَرْضَى وَتَرْجِي بِهِ الْمُنَى

وَتَرْتَبِّحُ أَرْوَاحَ بِهِ وَضُمَيْرُ  
نَبِيِّ الْهُدَى طَارَتْ بِذِكْرِكَ آيَةٌ  
وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْقِ الْعَلِيِّ سَفِيرُ  
فَمَا الْمُسْتَوَامِ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ غَايَةٌ

وَلَكِنَّ أَوَادِنَا إِلَيْكَ تَشِيرُ

فَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ أَكْرَمُ خَلْقِهِ  
فَسَلْ تُعْطَ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ شَفَاعَةٌ  
وَأَنْتَ سِرَاجٌ فِي الْوُجُودِ مُنِيرُ  
يَعْمُ الْوَرَى مِنْهَا شَدَى وَعَيْرُ



وَحَذَّ بِيَدِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَاحِمًا  
نَبِيَّ الْهُدَى هَبْلِي زِيَارَةَ طَيْبَةٍ  
لِقَبْرِكَ وَدَّتْ كُلُّ عَيْنٍ وَمُهْجَةٍ  
وَكُلُّ أَمْرٍ أَوْفَى بِنَذْرٍ وَإِنِّي  
إِذَا سَارَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّ لَوْجِهِمْ  
وَلَوْ قِيلَ لِي يَوْمًا مَمَّنْ فَأَنْتَ لِي  
فَهَبْ لِي مَا لَا أَسْتَقِي مِنَ الرِّضَا  
فَأَنْتَ عَلَى وَحْيِ آلِهِ أَمِينُهُ  
وَهَذَا عَطَاءُ اللَّهِ جَلَّ قَمَالُهُ  
نَبِيَّ الْهُدَى إِنَّ الْمَدِينَةَ رَوْضَةٌ  
وَسُكَّانُهَا قَوْمٌ كَرَامٌ أَكْفَهُمْ  
فِي أَحْيَاةِ الْمُخْتَارِ إِنْ أُحِبُّكُمْ  
وَلَوْ عِنْدَ بَابِ الْعَنْبِيَّةِ مَنَزَلُ

سَأَسْأَلُ رَبِّي فِي الْوُصُولِ إِلَيْكُمْ  
وَرَبِّي عَلَى أَنْ يَسْتَجِيبَ قَدِيرُ  
عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَيْرُ نَحْيَةٍ  
وَاللَّكُ وَالْأَصْحَابِ وَالْقَطِيبِ وَالْأُولَى  
بِطَيْبَةٍ مَا دَامَ الْمُحِبُّ يَزُورُ

يَا مَنْ يَلُومُ عَلَى الْهَوَى لَمْ أُوذَرْ  
إِنِّي وَصَلْتُ إِلَى الْحَبِيبِ وَمَنْ يَصِلُ  
هَذِهِ الطَّرِيقَ طَوَيْتُهَا فِي لَيْلَةٍ  
أَخَذَ الْحَبِيبُ إِلَى الْحِمَى بِيَدِي فَهَا  
وَدَخَلْتُ حَضْرَتَهُ فَلَا حَ لَنَا ظَرِي  
فَرَأَيْتُ صُنْعَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ  
فَجَعَلَتْ عَنْ تَصَوُّيرِ ذَلِكَ عَالِمًا  
حَسْبِي اعْتِقَادٌ جَائِزٌ وَمَكَانَةٌ  
فَالْمُصْطَفَى يَا قُوَّةَ مَا مِثْلُهَا  
رُوحٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُورٌ قَائِمٌ  
الْمُصْطَفَى فِي الدَّرْسِ بَحْرٌ زَاخِرٌ  
وَالْيَهْ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ أَمَلْتُهَا  
وَالْيَهْ أَمْرَ الدِّينِ وَالْأَنْبِيَاءِ  
غَنَّتْ بِهِ الدُّنْيَا وَقَامَ بِشِيرُهَا  
ضَمَلُ الْعُقُولِ فَكُلُّ عَقْلٍ صُلْحَةٌ  
يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ الْحَبِيبَ وَقَامَ فِي  
وَرَأَى مَشَاهِدَهُ الْكَرِيمَةَ كُلَّهَا

هَذَا الْهُوَى رُوحِي وَإِنْ لَمْ تَشْعُرْ  
مِثْلِي إِلَى هَذِهِ الْحَظِيظَةِ يُحْسِرُ  
وَسَوَايَ يَقْطَعُ بَعْضَهَا فِي أَشْهُرٍ  
أَنَا ذَا بَهَذَا الْبَابِ صَاحِبٌ مُظْهِرٍ  
سِفْرٍ حَوَى ثَارِ نَيْخِ كُلِّ الْأَعْصَرِ  
لِنَبِيِّهِ صُنْعَ الْمَحَبِّ الْمَكْبَرِ  
أَنَّ الْمَقَامَ يَضِيقُ عَنْهُ تَصَوُّرِي  
فِي الْمَحَبِّ مِنْ فَوْقِ السَّمَى وَالْمَشْرِقِ  
بَيْنَ الذُّخَائِرِ مِنْ كَرِيمِ الْجَوْهَرِ  
وَرِسَالَةِ حَقٍّ وَهَدْيٍ مُبْصِرٍ  
وَالْمُصْطَفَى فِي الْجَيْشِ قَائِدُ عَسْكَرٍ  
بَيْنَ الْوَرَى وَالْيَهْ أَمْرُ الْمُنْبَرِ  
وَهُوَ الشَّفِيعُ غَدًا يَوْمَ الْحَشْرِ  
فِي كُلِّ مَذْرَجَةٍ بِطَلْعَةِ نَهْرٍ  
بَيْضَاءُ مِرْآةٍ لِشَرِّهِ أَنْوَرِ  
أَعْيَابِهِ بِأَدَبٍ وَتَوْقِيرِ  
بَيْنَ الْعَرَضِ وَبَيْنَ بَابِ الْعَبْرِ

وَأَقَامَ أَيَّامَ الزِّيَارَةِ يَغْتَدِي  
وَيَرَى أَحَبَّهُ وَيَمْلَأُ عَيْنَهُ  
زُرْنًا الْبَقِيعَ وَسَيِّدَ الشُّهَدَاءِ وَمَنْ  
وَقَبَا وَسَلَعًا وَالْعَرِيضَ وَمَنْ بِهِ  
أَيَّامًا كَانَتْ بِهَا مَشْهُودَةٌ  
لَمْ أَتَسَّ أَيَّامَ الْمَدِينَةِ إِنَّهَا  
نُورٌ عَلَى نُورٍ وَحَسْبُكَ أَنَّهَا  
وَكَانَ زُرْقَاءَ الْمَدِينَةِ فِيهِ  
وَرَأَيْتُ بَعْضَ الصَّالِحِينَ يَذُوقُ فِي  
وَالْحِ النَّبِيِّ وَصَاحِبِيهِ وَالِهِ  
وَبَقِيَّةِ الصَّحْبِ الْكِرَامِ أُولِيَ التَّغَى  
أَهْدَى صَلَاةَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ  
وَالْحِ الْلَقَا يَا طَيْبَةَ الْهَادِي إِذَا

يَا عَبْدِي طَافَ فِي السَّحَرِ  
وَانْجَلَى الْبَيْتُ الْعَتِيقُ لَهُ  
كُلَّمَا دَارَ الْمَطَافُ بِهِ

حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ وَالْحَجَرِ  
فَهُوَ مِلُّ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ  
قَالَ هَذِي هَالَةُ الْقَمَرِ

ثُمَّ صَلَّى فِي الْمَقَامِ وَفِي  
وَارْتَوَى مِنْ مَاءِ زَمْزَمَهِ  
ثُمَّ لَبَّى وَأَشْرَبَ إِلَى  
فَرَأَى مِنْ حُسْنِهَا عَجَبًا  
مَاءَ الْحُجَّاجِ سَاحَتَهَا  
وَالْتَقَوْا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ  
شَرِبُوا مِنْ مَاءِ غَدَقَا  
ذَا كَرَيْنَ الْيَوْمَ تَمَّ لَكُمْ  
وَأَفَاضُوا فِي الْعِشِيِّ إِلَى  
بَاتَ رَبُّ الْعَرْشِ يَكْلُوهُمْ  
ثُمَّ سَارُوا قَاصِدِينَ مَنَى  
وَرَمَوْا فِيهَا الْحَصَى وَمَضُوا  
حَلَقُوا فِيهَا الرُّؤُوسَ وَقَدْ  
ثُمَّ طَافُوا رُكْنَهُمْ وَسَعَوْا  
وَلَقَدْ كَانَتْ إِقَامَتُهُمْ  
أَنَسُوا فِيهَا بَرَاهِمُ  
أَصْلَحَ أَمْوَالُ بَوَاطِنِهِمْ

مَهَبَطِ الْأَيَّاتِ وَالسُّورِ  
وَأَشْتَفَى فِي الْوُرْدِ وَالصَّدْرِ  
عَرَفَاتٍ غَيْرَ ذِي أَشْرِ  
مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ  
يُوجُوهُ سَمَحَةٍ عُرِرِ  
عِبْرَةً مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَرِ  
وَأَسْتَقُوا صَفْوًا بِإِلَاحِ  
دِينِكُمْ فِي أَرْوَاعِ الصُّورِ  
قَرَحَ فِي مَشْرِعِ الظُّفْرِ  
بِالرِّضَا وَالْعَفْوِ وَالنَّظَرِ  
فِي قَضَاءِ النَّسَكِ وَالْوَطْرِ  
يَخْرُونَ الْهَدْيَ بِالأَثَرِ  
أَمِنُوا فِيهَا مِنَ الْحَذَرِ  
ثُمَّ طَافُوا بَعْدَ لِلصَّدْرِ  
فِي عِبَادَاتٍ وَفِي فِكْرِ  
وَمَضُوا فِي أَحْسَنِ السَّيْرِ  
وَحَمَاهَا كَارِثُ الْغَيْرِ

غَسَلَ الْمَوْلَى ظَوَاهِرَهُمْ  
 وَشَفَى الْمَوْلَى قَوَالِبَهُمْ  
 ثُمَّ جَدُّوْا بَعْدُ فِي سَفَرٍ  
 كَحُلُوْا بِالشُّوْقِ أَعْيُنَهُمْ  
 فَطَعَمُوا الصَّخْرَاءَ فِي شَغَفٍ  
 وَنَشِيدِ صَاعَةٍ قَلَمٍ  
 جَرَسَ مُوسِقَاهُ مُتَسِقٌ  
 وَأَنَاخُوا فِي الْمَنَاخَةِ فِي  
 شَمِّ طَافُوا فِي الْمَدِيْنَةِ بِالْ.....  
 ثُمَّ زَارُوا الْمُصْطَفَى وَدَعَوْا  
 وَتَرَضُّوْا فِي زِيَارَتِهِمْ  
 وَعَنِ الْأَصْحَابِ قَاطِبَةً  
 وَأَقَامُوا فِي الضِّيَافَةِ وَالْ  
 أَكَلُوا فِيهَا عَلَى سَفَبٍ  
 شَرِبُوا فِيهَا عَلَى ظَمَأٍ  
 وَإِنَّ فِي زُرْقَائِهَا نَفْسًا  
 إِنَّ فِي خَضْرَائِهَا أَلَمًا  
 مِنْ قَذَى الْأَشَامِ بِأَمْطَرٍ  
 مِنْ عُضَالِ الدَّاءِ وَالضَّرَرِ  
 لِلْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِ  
 وَبِفَرْطِ الْوَجْدِ وَالسَّهْرِ  
 وَحَدِيثِ طَابَ فِي السَّمَرِ  
 مِنْ قَوَافِي الشَّعْرِ كَالدَّرِ  
 جَلَّ عَنْ عُودٍ وَعَنْ وَتَرٍ  
 مَنْزِلِ الْأَحْبَابِ وَالْخَيْرِ  
 قُبَّةِ الْخَضْرَاءِ وَالْحُجَرِ  
 بِقُبُولِ الْحَجِّ وَالْعَمَرِ  
 عَنْ إِبْرِيكَرٍ وَعَنْ عَمَرٍ  
 وَعَنِ الْأَتْبَاعِ فِي الْأَثَرِ  
 أَنْسَبَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ  
 شَمَرًا مِنْ أَطْيَبِ الشَّمَرِ  
 شَرِبَتْ كَالْمِسْكِ وَالزَّهَرِ  
 مِنْهُ تَحْيَى أَنْفُسُ الْبَشَرِ  
 كَانَ مِنْهُ مُبْدَأُ الْخَيْرِ

حَسْبُهَا فِي الْفَخْرِ أَنْ يَهَا  
حَسْبُهَا يَا هَاشِمِي شَرَفًا  
صَلَوَاتُ اللَّهِ تَبْلُغُهُ  
وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الْكِرَامِ وَمَنْ  
وَقَعُ الْأَوْلِيَاءِ مَعًا  
سَيِّدِ اللَّبَدِ وَالْحَضَرِ  
فَوْقَ مَتْنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
فِي عَشِيَّاتٍ وَفِي بُكْرِ  
جَاهِدُوا بِالصَّارِمِ الذِّكْرِ  
وَتَخَصُّ الْقُطْبِ بِالنَّظَرِ

—

لِيَا مَدِينَةَ أَحْبَابٍ إِذَا نَظَرُوا  
وَأَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي أُنْسٍ وَفِي فَرَحٍ  
يَا أَهْلَ طَيْبَةِ هَيَّا إِنِّي دَنِفٌ  
جَرْتُ عَوَائِدُكُمْ أَنْ الْحُبَّ إِذَا  
وَالْحُبُّ مِلٌّ جَنَانِي بَلْ تَجَسَّمُ فِي  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ أَدْرِ كُنِي فَمَا بَقِيَتْ  
لَهُ مِيلَادُكَ الْعَالِي الَّذِي سَعِدَتْ  
بِهِ الْبَسِيطَةُ وَانْجَابَتْ بِهِ الْغَيْرُ

يَوْمَ بِهِ طَابَتْ الدُّنْيَا فَمَا طَلَعَتْ  
عَجِيَّةً لَكَ مِنْ قَلْبِي مَعْطَرَةٌ  
شَمْسٌ عَلَى امْتِلَاحٍ فِيهَا وَلَا قَمَرٌ  
يَزِيدُ عَرَفَ شَدَاهَا رَوْحُكَ الْعِطَرُ

وَقَائِلِي مَا تَشْتَاقُ قُلْتُ لَهُ  
فَخَلَنِي فِي رُبَا إِلَهَامٍ مُرْتَبَا  
وَأَسْمَعُ أَنَا شَيْدَهَا أَيَا مَفْصَلَةً  
وَقَبَّةٍ سُنْدُ سَيِّ اللُّونِ جَلَلَهَا  
تَكَامَلُ الْحُسْنُ فِيهَا فَهُوَ مُوْتَلَقٌ  
وَأَشْرَقَ النُّورُ فِيهَا وَهُوَ مُنْبَقٌ  
تَطَاوَلَ السَّمْسُ دَلَالًا بِسَاكِنِهَا  
لَهَا أَحَادِيثٌ فِي نَفْسِي أَرَوْدَهَا  
قَامَتْ عَلَى حَجَرَةٍ فِيمَاءٍ طَيِّبَةٍ  
قَدْ فَاقَتْ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَاسْتَلَمَتْ

رُكْنًا مِنَ الْغَيْبِ يَعْنِي دُونَهُ النَّظَرُ  
وَجَاوَرَتْ رَوْضَةً مُخْضَلَةً أَنْفَا  
يَأْوِي إِلَيْهَا الْعِبَادُ الصَّالِحُونَ كَمَا  
وَقَامَ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْبَرُهُ  
وَلَا تَرَى مَوْضِعًا إِلَّا لَهُ شَرَفٌ  
وَمَا مَنَازِلُ أَصْحَابِ الرَّسُولِ بِهَا  
وَطَالَ مَا زَارَهَا جَبْرِيلُ فِي مَلَأِ

رُكْنًا مِنَ الْغَيْبِ يَعْنِي دُونَهُ النَّظَرُ  
يَفُوحُ مِنْ جَانِبَيْهَا الْوَرْدُ وَالزَّهْرُ  
تَأْوِي الطُّيُورُ إِلَى الْأَوْكَارِ ثَبَدُرُ  
دَوْمًا بِأَقْدَامِ خَيْرِ الْخَلْقِ يَفْتَخِرُ  
مِنْهَا وَلَا مَنَزِلَ إِلَّا بِهِ أَشْرُ  
إِلَّا مَدَارِسُ بِلَافْزَانِ تَزْدَهَرُ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِبْلَاقًا لَمَّا أَمَرُوا

وَالشَّهْرُ فِي كُلِّ أَرْضٍ عَشْرُ قَمَرٍ  
وَكُلُّ أَيَّامِهَا عِيدٌ يَجِدُ كَمَا  
الْبَدْرُ فِيهَا جَلِيٌّ لَا اسْتِتَارَ لَهُ  
تِلْكَ الْمَعَانِي الَّتِي شَاهَدْتَهَا رَسَمَتْ  
يَا طَيْبَةَ الْخَيْرِ أَشْوَاقًا مُعْجَلَةً  
يَا قَائِدَ الْجَوِّ أَنْزِلْنِي إِذَا الْمَعَتِ  
فَوْقَهُ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ لَا  
هُنَاكَ أَقْصِدُ شَبَابَ الرَّسُولِ لَكِي  
نَجْوَى الْحَبِيبِ مَعَ الْمُحِبِّوبِ يَسْتَرْهَا  
عَلَيْكَ كُلُّ صَلَاةٍ اللَّهُ مَا كَلِمَتِ  
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْآتِبَاعِ قَاطِبَةً ۞

وَالْعَوْتُ وَالْقَطْبُ وَالْأَخْبَابُ إِذْ حَضَرُوا



أَهْلًا بِطَالِعِ مَوْلِدِ الْمُخْتَارِ  
أَهْلًا بِمَقْدَمِهِ وَحَيْهَلًا بِهِ  
هَذَا قَمَرُ الدُّنْيَا وَمِنْهُ أُذِيعُهَا  
دُرٌّ نَظْمٍ قَلَادَةٌ قَدْ مَسَا  
بِهَمَرِ الْعُقُولِ بِسَاطِعِ الْأَنْوَارِ  
بِالْيَمِينِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْأَسْرَارِ  
غُرَّرًا عَلَى الْأَسْمَاعِ وَالْأَفْكَارِ  
لِلْمُصْطَفَى الْهَادِي بِكُلِّ وَقَارِ



مِنْ بَحْرِ اسْتَحْجَبَهَا وَنَظَّمَهَا  
 يَسْمُو الْخَيْالُ إِلَى سَمَاءِ صِفَاتِهِ  
 وَالنَّفْسُ تَسْرَحُ فِي رِيَاضِ جَمَالِهِ  
 فَانْظُرْ بَعَيْنِكَ فِي مَحَاسِنِ ذَاتِهِ  
 فَإِنَّهُ فَضْلُهُ وَنَبْهَ شَأْنِهِ  
 فَبِلَادُهُ مَهْوَى الْقُلُوبِ وَأَهْلُهَا  
 مَنْ لِي بِهَا وَهَذَا رُوحُ مَسْرِيَّتِي  
 وَهَذَا سَيِّدُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
 مَنْ حَلَّ فِي حَرَمِ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ  
 مَنْ حَلَّ فِي حَرَمِ الرَّسُولِ فَإِنَّهُ  
 فَالْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ يَسْطَعُ نُورُهَا  
 وَالْحَجَرَةُ الزَّهْرَاءُ يَبْعَثُ جَبْهَهَا  
 تَتَلَفَّتِ الدُّنْيَا إِلَى مَنْ حَلَّهَا  
 وَالرَّوَضَةُ الْفَنَاءُ طَابَ نَزِيلُهَا  
 قُلْ لِلْمَدِينَةِ إِنْ حَلَلْتَ بِأَرْضِهَا  
 بَشْرَاكِ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَبِأَهْلِهَا  
 كَمْ كُنْتُ فِيهَا نَاعِمًا مُسْتَشِيرًا  
 أُمْسِي وَأَصْبَحُ لَا أُرَى فِي جَيْهَمِ

فَالْفَضْلُ مِنْهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ جَارِي  
 فَيَرَى الْبَدَائِعَ فِي صَنِيعِ الْبَارِي  
 فَتَضُمُّ مَا قَطَعَتْ مِنَ الْأَزْهَارِ  
 إِنَّ الْمَحَاسِنَ قَبْلَةَ الْأَنْظَارِ  
 كَالشَّمْسِ بَيْنَ كَوَاكِبِ الْأَقْيَارِ  
 أَهْلُ الْوَفَاءِ سَلَكَ الْأَطْهَارِ  
 وَهَذَا خَيْرُ أَجَبَتِي وَدِيَارِي  
 وَهَذَا مَصْبَاحُ أَهْلِ الْإِسَارِ  
 قَدْ صَارَ فِي أَمْنٍ مِنَ الْاِكْذَارِ  
 مَتَشَيْتُ وَمَعَاقِدُ الْأَسْتَارِ  
 ظِلًا عَلَى الْأَفَاقِ وَالْأَمْصَارِ  
 فِي كُلِّ قَلْبٍ رَوْعَةٌ التَّذْكَارِ  
 تَوَلَّىهِ أَسْمَى الْوُدِّ وَالْإِكْبَارِ  
 يَرْتَادُ فِي فَرْحٍ وَفِي اسْتِشْكَارِ  
 أَوْدَرْتَهَا: بَشْرَاكِ بِالْمُخْتَارِ  
 وَالْوَحْيُ فِي الْأَصَالِ وَالْإِبْكَارِ  
 بِالْمُصْطَفَى وَبِأَهْلِهَا الْأَخْيَارِ  
 الْأَحْيَاءُ أَوْ كَرَّمَتْ جَوَارِ

نُورُ الْجَوَارِ يَلُوحُ فِي قَسَمَاتِهِمْ  
مَلَكُوا عَلَى بَعْظِهِمْ وَيُلَطِّفُهُمْ  
وَرَأَيْتُ أَشْيَاحَ الْمَدِينَةِ سَادَةً  
وَرَأَيْتُ شُبَّانَ الْمَدِينَةِ فَتِيَّةً  
مُتَسَابِقِينَ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ  
إِلَى جَزَيْتِهِمْ عَلَى إِحْسَانِهِمْ  
إِنِّي رَسَمْتُ لَهُمْ جَزَاءَ جَمِيلِهِمْ  
لَوْ أَنَّنِي خَيْرْتُ كُلَّ مَدِينَةٍ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا دَامَ الْوَرَى  
وَالْأَلَى وَالْأَصْحَابُ مَعَ أَتْبَاعِهِمْ  
فَقَضَيْتُ مِنْهُ جَوَائِبَ الْأَسْحَارِ  
بِقِي فَصَرْتُ لَهُمْ رَهَيْنَ إِسَارِي  
يَبْنُونَ فِي الْعُلْيَا أَجَلَ مَسَارِ  
يَتَسَابِقُونَ إِلَى هُدًى وَفَخَارِ  
فِي الْفَضْلِ وَالْإِخْلَاقِ وَالْإِيثَارِ  
شُكْرًا يَدُومُ لَهُمْ مَدَى الْأَعْيَارِ  
رَسَمَ الْوُدَادِ بِرِيشَةِ الْأَشْعَارِ  
مَا اخْتَرْتُ غَيْرَ مَدِينَةٍ الْمُخْتَارِ  
يَسْتَمُونَ بِسَيِّدِهِ الْمِدْرَارِ  
وَالْعَوْتُ وَالْأَقْطَابُ وَالرُّوَارِ

أَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَالْأَشْرَا  
تَعْرِفُ الْأَمْرَ الَّذِي بَهَرَا  
إِنَّمَا مِنْ أَعْظَمِ النُّعَمِ  
أَشْعَلَ الْأَنْوَارَ فِي الظُّلَمِ  
ذَلِكَ نُورُ الْمُصْطَفَى سَطَعَا  
وَأَسْتَوَى الْإِيمَانُ وَاتَّسَعَا  
وَانْظُرِ السَّائِغَ وَالسَّيْرَا  
كَيْفَ فَاقَ الْمُصْطَفَى الْبَشَرَا  
بِقِسْمَةِ الْمُخْتَارِ لِلْأُمَمِ  
وَالسَّنَا فِي الْكَائِنَاتِ سَرَا  
فِي ظُلَامِ الْكُفْرِ فَانْصَدَعَا  
وَمَشَى فِي الْأَرْضِ وَاشْتَهَرَا

مِلَّةً فَاقَتْ عَلَى الْمَلَلِ  
صَاهَا الرَّحْمَنُ فِي الْأَزَلِ  
حَمَلُ الصِّدِّيقِ رَايَتَهَا  
وَرَعَ عُثْمَانُ غَايَتَهَا  
وَرَعَاهَا الْعَالِمُونَ بِهَا  
كَشَفُوا عَنْ يَسْرِ مَطْلِبَهَا  
يَا حُدَاةَ الْإِيْتِنِ الدُّلَلِ  
بَشِّرُوا الزُّوَارَ بِالْزُّلَلِ  
كَلَّمَ الرَّحْمَنُ عَنْ كَثَبِ  
ثُمَّ أَوْدَقَ بِإِلَاحِجِبِ  
لَيْلَةً تَمْتَّازُ فِي الزَّمَنِ  
وَبِالْآءِ مِنَ الْمِنَنِ  
وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْعَرَبِي  
تَقِفُ الزُّوَارُ بِالْأَدَبِ  
شَرَعَهُ الْأَصْفَى مَجْجَتَنَا  
وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ مُجْجَتَنَا  
فَصَلَاةُ اللَّهِ تَمْنَحُهُ  
وَسَلَامٌ طَابَ مَصْبِحُهُ

أَيَّدَتْ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ  
وَحَبَاهَا الْفَوْزُ وَالظَّفَرُ  
وَجَلَا الْفَارُوقُ أَيْتَهَا  
وَعَلِيَ بِالتَّقَى أَمْرًا  
وَارْتَوَوْا مِنْ صَفْوِ مَشْرِهَا  
وَأَبَانُوا الْيُورْدَ وَالصَّدْرَا  
هَذِهِ أَنْوَارُ بَيْرُ عَلِي  
عِنْدَ مَنْ فَوْقَ الْبَرْقِ سَرَا  
قَابَ قَوْسِيَّ أَرْفَعَ الرَّبِّ  
وَالْحَى مَوْلَاهُ قَدْ نَظَرَ  
بِصَلَاةِ الْخَمْسِ وَالسَّنَنِ  
فَاضَ مِنْهَا الْخَيْرُ وَانْتَشَرَ  
خَيْرٌ مَبْعُوثٌ وَخَيْرُ نَبِي  
خُسْعًا فِي بَابِهِ زُمْرَا  
وَهُوَ فِي الدَّارَيْنِ مُهْجَتَنَا  
طَابَ فِيهِ الْمَدْحُ وَازْدَهَرَ  
قُرْبَهُ الْأَسْمَى وَتَنَفَّحَهُ  
وَتَنَاءٌ صَفَتْهُ دُرُرَا

وَعَلَى الْأَصْحَابِ وَالْأَلِيَّةِ  
وَعَلَى قُطْبِ الْوَرَى الْحَالِي  
وَعَلَى الْأَتْبَاعِ بِالثَّالِي  
وَعَلَى مَنْ هَهُنَا حَضَرَا

يَا أَبَا بَكْرٍ الْكَرِيمَ الْجَوَارِ  
فَزَتْ فِي صُحْبَةِ النَّبِيِّ بِفَضْلِ  
نَزَلَ الْوَحْيُ فِي مَدِينِكَ يَتْلَى  
أَنْتَ لِلْمُصْطَفَى خَلِيفَةُ صِدْقٍ  
وَأَنْتَ نَيْسٌ وَصَاحِبٌ وَجَلِيسٌ  
صَاغَكَ اللَّهُ مَذْبَرَكَ خَلِيلًا  
فَزَتْ فِي لَيْلَةِ الْمَعِيَةِ بِاللَّهِ  
وَهَاكَ النَّبِيُّ فِيهِ سَاعِنُ الْحَزْ  
يَا وَزِيرَ النَّبِيِّ إِيَّاكَ أَهْنِي  
أَنْتَ صِهْرُ النَّبِيِّ أَنْعَمَ بِصِهْرٍ  
جَمَعَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَجَلَ رَفِيقٍ  
قُمْتَ فِي الرِّدَّةِ الْكَبِيرَةِ بِالْعَزْ  
قُمْتَ فِي الرِّدَّةِ الْكَبِيرَةِ بِالْحَزْ  
أَنْتَ أَحْمَدُهَا وَأَعَدَّتْهَا النَّاسُ

ثَانِي أَتَيْنَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ  
حَالِدِ الذِّكْرِ جَامِعِ الْفَخَارِ  
أَيْنَ مِنْ وَصْفِكَ الْمُجُومُ الدَّرَارِ  
وَرَفِيقُ فِي الْحِلِّ وَالْأَسْفَارِ  
وَضَمِيعٌ فِي رَوْضِ ذَاكَ الْمَنَارِ  
لِلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ عَلَى الْمَنَارِ  
وَبِالْمُصْطَفَى وَبِالْإِيْشَارِ  
نِ بَوَعْدِ الْإِتْمَامِ وَالْإِنْتِصَارِ  
كَ بِنَظْمِ مُفْضِلٍ بِالنُّضَارِ  
فَاقَ فِي فَضْلِهِ عَلَى الْأَصْهَارِ  
كُلُّ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي الْكِبَارِ  
مُشِيرًا بِسَيْفِكَ الْبَتَّارِ  
مُفَوِّيًا بِجَيْشِكَ الْجَرَّارِ  
سَ فِي دِينِ رَبِّكَ الْغَفَّارِ

خَوْخَةٌ أَيْ خَوْخَةٌ لَكَ فِي الْمَسْجِدِ تَبَقَى عَلَى مَدَى الْأَعْصَارِ  
قُمْتُ فِي صُحْبَةِ النَّبِيِّ بِصِدْقٍ وَثَبَاتٍ وَرَغْبَةٍ وَاخْتِيَارٍ  
جِئْتُ بِالْمَالِ كُلِّهِ وَأَذْخَرْتُ لِسُلْطَانِهِ وَالْمُصْطَفَى لِأَهْلِ الدَّارِ  
يَا لَهَا مِيزَةٌ قَصَبَتْ لَكَ السُّبُحَ قِي عَلَى السَّائِقِينَ فِي الْمَضَامِرِ  
أَنْتَ يَا أَكْبَرَ الصَّحَابَةِ قَدَّرَا قَدَّرَ حُجَّتَ الْجَمِيعِ بِالْإِعْتِبَارِ  
أَنْتَ يَا أَشْجَعَ الصَّحَابَةِ قَلْبًا كُنْتُ رَدَاءَ الْهَمِّ مِنَ الْأَخْطَارِ  
وَصِفَاتٌ فِي سُورَةِ اللَّيْلِ جَاءَتْ مُشْرِقَاتٍ كَشَمْسٍ نِصْفِ النَّهَارِ  
وَصِفَاتٌ فِي سُورَةِ النَّوْثِ شَافَتْ فِطْنَةَ الْبَاحِثِينَ وَالشُّطَّارِ  
وَصِفَاتٌ شَتَّى تَزِيدُكَ خَيْرًا فِي صَرْيَحِ الْآيَاتِ وَالْأَنْكَارِ  
لَيْسَ فِي قَدْرِي بُلُوعٌ مَدَاهَا ذَاكَ شَيْءٌ يَسْمُوعُ عَلَى أَشْعَارِي  
وَيَحْسِبِي هَذِي الْمِزْنَةُ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فِي الْفَضْلِ وَالْإِكْبَارِ  
قُلْتُ إِنِّي رَاضٍ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى لِحُفْرَةِ فَاغَتِي وَيَسَارِي  
رَضِيَ اللَّهُ ذَاكَ مِنْكَ فَارْضَا لَكَ وَأَعْطَاكَ مَنْزِلَ الْأَبْرَارِ  
وَسَلَامٌ يُجِيبُهُ لَكَ مِنْ جِبِّ رَيْلٍ مِنْ نَفْسٍ رَوْحِهِ الْعَطَارِ  
وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْي وَشُكْرٌ وَثَنَاءٌ كَالصَّيْبِ الْمُدْرَارِ  
أَنَا وَاللَّهُ قَدْ أَحْبَبَكَ قَلْبِي يَا رَفِيقَ النَّبِيِّ يَا خَيْرَ حَارِي  
إِنَّ حَسَنًا قَالَ فِيكَ مَدِيحًا نَالَ كُلَّ الرِّضَا مِنَ الْمُخْتَارِ  
كَيْفَ لَا يَفْرَحُ النَّبِيُّ بِمَدْحِ لَكَ يَهْدِي يَا عَالِي الْمَقْدَارِ

كَيْفَ لَا يَمُوجُ النَّبِيُّ بِمَدْحٍ  
عَبَّرَ الشَّعْرُ عَنْ مَنَاقِبِ كِبَرِهِ  
يَا أَبَا أَيْمَنًا سَبَقَتْ إِلَى الْإِسْمِ  
وَدَعَوْتُ الْخَلْقَ الْكَثِيرَ إِلَيْهِ  
كَمْ صَدَقْتَ فِي صَبِيحَةِ الْإِسْرَاءِ  
وَلِهَذَا اسْمَاكَ رَبُّكَ بِالْصِدْقِ  
قَدْ صَحِبْتَ النَّبِيَّ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرٍ  
كَمْ قَالَ النَّبِيُّ فَلْيَصِلْ أَبُو بَكْرٍ  
فَتَقَدَّمَ لِلصَّلَاةِ امْتِثَالًا  
وَهُوَ فِي ذَلِكَ نَاطِرٌ لِكُنُوفٍ  
وَلَقَدْ كُنْتَ فِي الْمَوَاطِنِ بَحْرًا  
وَلَقَدْ كُنْتَ فِي الْمَوَاقِفِ طُودًا  
مِثْلَ مَا كُنْتَ فِي السَّقِيفَةِ شَهْمًا  
سَمِعَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِكَ عِلْمًا  
وَرَأَى النَّاسُ فِي لَحْيَاكَ نُورًا  
وَرَأَى الصَّعْبَ فِيكَ سَيْخَارِجِيمًا  
يَا عَتِيقَ الْإِلَهِ أَنْتَ عَتِيقُ  
صَبَاكَ اللَّهُ بِالنَّبِيِّ وَأَوَّلِ

فِي كِبَرِ الصَّحَابَةِ الْأَطْهَارِ  
لَكَ طَارَتْ فِي الْمَجْدِ كُلِّ مَطَارِ  
لَا مِثْلَ كُلِّ الْوَرَى عَلَى اسْتِبْصَارِ  
فَأَجَابُوا إِلَيْهِ دُونَ أَرْوَارِ  
وَنَجَاهُ الْمُكَذِّبِينَ وَالْكَفَّارِ  
دَيُّوقِ الْغَارِ يَا عَظِيمَ الْفَخَارِ  
رَيْنَ عَامًا بِهَيْمَةَ وَاصْطِبَارِ  
رَأَى مَا مَّا كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِ  
لِلَّذِي قَالَهُ وَحَسَنَ انْتِمَارِ  
لَكَ تَجَلَّى فِي الْعَيْبِ تَحْتَ سِتَارِ  
لَا يَجَارِي فِي الْمَدِّ وَالْتِيَارِ  
فِي رُسُوحِ الْحِجَابِ وَالْإِسْتِقْرَارِ  
صَابِئِ الرَّأْيِ ثَاقِبِ الْأَنْظَارِ  
سِرُّهُ فِيكَ مِنْ رَفِيقِكَ سَارِيهِ  
مُسْتَمَدٍّ مِنْ مَطْلَعِ الْأَنْوَارِ  
ذَا وَفَاءٍ وَحِكْمَةٍ وَوَقَارِ  
مِنْ بَلَايَا الزَّمَانِ وَالْأَخْطَارِ  
لَكَ انْتِصَارًا بِصَحْبِهِ الْأَقْمَارِ

بِأَبِي حَضِيصٍ الْمَكِينِ وَعُثْمَا      نَبْنُ عَفَّانَ ثُمَّ بِالْكَرَّارِ  
وَبِقَوَادِكِ الْكِبَارِ الْأُولَى      دُؤَابِ جِيُوشِ الْغَزَاةِ لِلْأَمْصَارِ  
فَفَتَحْتَ الْعِرَاقَ وَالشَّامَ حَتَّى      رَفَعَ الدِّينُ رَأْسَهُ فِي أَفْتِحَارِ  
وَمَلَكَتِ الْعُقُولَ بِالْخُطْبِ الْفُصْحَى      ارْتَجَالًا وَبِالْمَعَانِي الْغَزَارِ  
كُلَّمَا قُمْتَ لِلْحُطُوبِ مَقَامًا      يَبْجَلِي الضَّيَاءِ لِلدَّبْصَارِ  
كُنْتَ مُتَنَزِّعًا فِي الْقَبَائِلِ بِالْأَنْزَا      سَابَ مَا يَبْنِي هَاشِمٍ وَزَنَارِ  
وَبَهْطَانِ كُنْتَ أَيْةَ حِفْظِ      فِي عُلُومِ التَّارِيخِ وَالْأَخْبَارِ  
وَيَعْلَمُ التَّعْبِيرَ لَسْتُ بِمُجَارِي      وَهُوَ نَبْعٌ مِنَ الثَّبُوءِ جَارِي  
وَرَوَيْتَ الْحَدِيثَ عَنْ سَيِّدِ الْخُلُقِ      وَبَيَّنْتَ مُشْكِلَ الْأَنْفَارِ  
وَجَمَعْتَ الْقُرْآنَ وَهَيْدَةَ بَيْ      ضَاءِ أَسَدِيَّتِهَا إِلَى كُلِّ قَارِي  
مَا عَرَفْنَاكَ مِثْلَ مَا يَجِبُ أَحَقُّ      عَلَيْنَا فِي سَائِرِ الْأَطْوَارِ  
قَدَرِكَ السَّامِقُ الرَّفِيعُ لَدَيْنَا      يَتَسَامَى نُبْلًا عَلَى الْأَقْمَارِ  
وَلَقَدْ جِئْتَ لِلْخِلَافَةِ لَمَّا      قُمْتَ فِيهَا بِأَعْظَمِ الْأَسْرَارِ  
وَلَقَدْ جِئْتَ لِلْخِلَافَةِ لَمَّا      قُمْتَ فِيهَا بِأَطْيَبِ الْأَشْمَارِ  
فَجَزَاكَ إِلَّا لَهُ خَيْرٌ كَثِيرًا      عَنْ جَمِيعِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ طَرًّا وَعَيْنِي      وَتَقَبَّلَ تَحِيَّتِي وَاعْتَذَارِي  
لَا تَدْعُنِي يَوْمَ الْمَعَادِ عَلَى قَلْبٍ      لَمْ زَادِي صَفْرًا مِنَ الْأَصْفَارِ

وَأَعِنِّي وَانْظُرْ إِلَيَّ وَأَدْخِلْنِي عَلَى الْمُصْطَفَىٰ مَعَ الْأَخْيَارِ  
وَتَشْفَعْ فِي جَمْعِنَا مِنْ كِبَارِ  
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَمُنَّ بِعَفْوِ  
عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ  
وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا  
بِذَهَابِ الْخُصُومِ وَالْأَكْدَارِ  
وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُزِيلَ عَنِ الْقَلْبِ  
سَبَبَ حِجَابِ الظُّلُمِ وَالْأَغْيَارِ  
وَصَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ الْمُرَجَّى  
فِي الْعِشْيَانِ ثُمَّ فِي الْأَنْكَارِ  
وَسَلَامٌ عَلَيْهِ فِي الْأَصَالِ  
يُهْدَى إِلَيْهِ وَالْإِسْتِخَارِ  
وَعَلَى الْأَلِ وَالصَّعَابَةِ جَمْعًا  
وَعَلَى قُطْبِنَا كَرِيمِ التَّجَارِ





## القاف

لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْقُلُوبَ خَوَافًا      يَا سَيِّدِي لَوْلَاكَ لَمْ أَكُ عَاشِقًا  
فَاظْلُبْ لِحْنِكَ مَضْجَعًا فِي مَهْجَتِي      أَنْ أَبْوِيكَ الْحُلَّ اللَّائِقَا  
وَاسْتَقْبِلِ الدُّنْيَا بِوَجْهِ بِاسْمِ      مَتَهَلَّلٍ وَصِلِ الْمَحَبَّ الصَّادِقَا  
فَإِذَا ابْتَسَمَتْ فَأَيُّهَا إِشْرَاقًا      تَذَرُ الْوُجُودَ مَبَاهِجًا وَحَدَائِقَا  
وَإِذَا نَطَقَتْ فَأَيُّهَا دَرَرٌ إِذَا      نَثَرْتَ عَلَى سَمْعِي لَمَعَنَ بَوَارِقَا  
وَأَرَاكَ قَدْ سَابَقْتَ كُلَّ مَكْحَلٍ      بِالْحُسْنِ فِي الدُّنْيَا فَكُنْتَ السَّابِقَا  
وَالْعَذْرُ فِي حَقِّي بِحَبِّكَ قَائِمٌ      يَا مَنْ تَرَعَّيَ فِي الْمَطَالِمِ شَارِقَا  
أَكْرَمْتَنِي وَوَصَلْتَنِي وَرَعَيْتَنِي      وَوَثِقْتَ بِي وَرَأَيْتَنِي بِكَ وَائِقَا  
سَكَنَ الْهَوَى وَسَكَنْتُ أَنْتَ مَهْجَتِي ♦

فَلَا تَمَّا بِالشَّوْقِ قُلُوبًا خَافِقًا      لَا تَقْبَلُ الْكَسَرَ الْخَالِصَ فَارِقًا  
كَيْفَ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ بِمُهْجَةٍ      كَانَ الْجَمَالُ لَهُ لِسَانًا نَاطِقًا  
وَاللَّهُ مَا حَزِنْتُ إِلَّا أَخْزَنْتُ مَنْ      تُوجِي الْحُبَّ قَوَائِمًا وَحَقَائِقَا  
لَا كَوْنُ قِيمٍ رَوْضَةِ الْحُسْنِ إِلَيَّ      أَزْهَارَهَا الْفَيْحَاءَ طَبِيبًا عَائِقَا  
وَأَحْوَطُهَا وَخَوَاطِنِي وَأَشْمُ مَنْ      قَمَرًا وَحَلَّ مِنَ السَّمَاءِ سَرَادِقَا  
أَرَأَيْتَ كَيْفَ سَمَا بِوَجْهِكَ حُسْنُهُ      لَوْلَا الْحَسَنُ لَكَانَ صَدْرِي ضَائِقًا  
وَالْحُسْنُ مِنْ نُورِ إِلَهِ وَرَوْحِهِ

وَالْحَسَنُ مِنْ خَلْقِ إِلَهِ وَآمِرِهِ  
عَاشَ الْجَمَالَ وَعَاشَ مَنْ يَحْيِي بِهِ  
مَا زِلْتُ أَهْتَفُ بِالْعِناقِ وَطَيْبِهِ  
مَا ذَنْبٌ مِنْ خَلْقِ الْجَمَالِ لِرُوحِهِ  
وَأَنَا خُلِقْتُ مَعَ الْجَمَالِ وَصَمَّنِي  
لَمْ يَزِرْنِي إِلَّا جَمَالُكَ إِنَّهُ  
لَا صَوْحَتُ مِنْهُ الْمَكَارِلُ وَالرَّيْبُ  
خَيْرٌ لَنِي فِي وَصْفِ حُسْنِكَ إِنَّهُ  
فِي الْوُجُودِ أَمُّ فِي الشَّعْرَامِ فِي الْفُغْرَامِ  
نَسِيتُ تَنْسِيْقًا دَقِيقًا فَاتِنَا  
لَوْرَمْتُ وَصَفَكَ بِالْعِبَارَةِ لَمْ أَجِدْ  
صَحَّ السَّقِيمِ عَلَى يَدَيْكَ وَأَثْبَتَتْ  
مَنْ لَمْ يَذُقْ مَا ذُقْتُ مِنْ حُلُومِنِي  
وَيَسِّرْ عَيْنِي أَنْ تَرَى إِنْسَانَهَا  
وَلَقَدْ ذَكَّرْتُ الْحَسَنَ فِجْجَعْرَانِهِ  
يَا كَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِأَهْمَا  
وَبِأَهْمَا كَانَتْ مَعْسُكَ فَاتِحِ  
قَسَمَ الْغَنَائِمِ بَيْنَهُمْ فِيهَا فُكْمُ  
فَهُمُ الْأَوَّلُ خَاصُّهُمُ الْوَعْدُ وَهُمْ الْأَوَّلُ

اللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ رَجَبُ خَالِقًا  
رَغَدًا وَعَاشَتْ لِيذَا وَذَلِكَ مَرِافَقًا  
مَذِيَّتًا لِي بِيدِ الْعَفَافِ مُعَانِفًا  
رَوْحًا فَصَارَ لِعَرَفِي حُسْنِكَ نَاشِفًا  
مَعَهُ الْوَفَاءُ فَكَانَ عَقْدًا وَائِفًا  
مَلَأَ الْوُجُودَ حَقًّا نِقًا وَرَقَانِقًا  
وَعَدَّتْ بِهِ الْآيَاتُ رَوْضًا فَائِقًا  
مَهْمًا أَصْفَكَ أَجْدَ هُنَاكَ فَوَارِقًا  
فِي مُقَلَّتِكَ أَرَى الْجَمَالَ الشَّائِقًا  
فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْكَ أَصْبَحَ رَائِقًا  
قَوْلًا يَنَا هَضْمُ مُسْتَوَاكَ الشَّاهِقًا  
عِنْدِي التَّجَارِبُ فِيكَ أَمْرًا خَارِقًا  
وَبَشَاشَةِ الدُّنْيَا فَا هُوَ ذَائِقًا  
فِي مَاءٍ وَجَنَّتِكَ الْمَلِيعَةِ غَارِقًا  
فَا ثَرْنٌ مِنْ ذِكْرِكَ عَرَفًا فَاتِقًا  
أَحَلَّى الْقُرَى مَاءً وَأَكْرَمَ طَارِقًا  
مَتَبَيَّرَ مَلَأَ الشَّعَابَ فَيَا لَيْفًا  
أَعْطَا هُوَ شَاءَ بَهَا وَيَا نَيْفًا  
فَتَعَوَّ الْأَبْلَادَ مَعَارِبًا وَمَشَارِقًا

بِالْعَدْلِ بِالْقُرْآنِ نُورًا سَاطِعًا  
يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا قِسْمٌ بِهَا  
لِنَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْفَضِيلَةِ وَالرِّضَا  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الَّذِي خُتِمَتْ بِهِ  
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ أَقْبَارِ الْهُدَى

---

أَيُّهَا الرَّاحِلُ الْكَرِيمُ تَرَفَّقْ  
وَتَلَطَّفْ يَا شَهْرَنَا فِي ودَاعِ  
وَلِسَانِ الْمُقَالِ فِي الْحَالِ نَادِي  
أَيُّهَا الصَّائِمُ الْمُقَصِّرُ جَدِّدْ  
رَحْمَةَ اللَّهِ لِلْعِبَادِ إِذَا اشْتَأَى  
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَمُنَّ بِعَفْوِ  
رَبِّ فَاصْتَبْ لَنَا قَبُولًا وَعَوْدًا  
وَإِذَا الصَّالِحُونَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ  
رَبَّنَا بَلِّغْ الْحَبِيبَ صَلَاةً  
وَعَلَى الْأَلِ وَالصَّحَابَةِ طَرًّا

---

بِقُلُوبِ حَسْرَى عَلَيْكَ تَشَقُّقُ  
بِدُمُوعِ عَلَى الْفِرَاقِ تَدْفُقُ  
أَيُّهَا الصَّائِمُونَ فَازِ الْمُوَفَّقُ  
عَزَمَ صِدْقٍ فِيمَا تَبَقَى لِيَسْلُحِقُ  
قُلُوبَ الْعَبْدِ فَهِيَ لِلْعَبْدِ أَشَوْقُ  
وَعَسَى الْعَبْدُ مِنْ خَطَايَاهُ يُعَفِّقُ  
فِي هَنَاءٍ وَنِعْمَةٍ تَتَحَقَّقُ  
رَبَّنَا رَوْا فَأَعْظِمَا أَعْظَمَ الْحَقِّ  
وَسَلَامًا وَرَحْمَةً تَتَأَلَّقُ  
وَعَلَى الْقُطْبِ مَا لَغْنَى مَطْوِقُ

---

## اللام

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْعِتَابُ يَطُولُ  
 أَنَا مَنْ عَرَفْتُمْ فِي الْهُوَى إِخْلَاصَهُ  
 يَا تَارِكِينَ وَرَاءَهُمُ أَشْوَاقَنَا  
 أَشْوَاقَنَا اللَّادِقَ تَرَكْتُمْ خَلْفَكُمْ  
 الْحُبَّ لَا يَحْتَاجُ بَيِّنَةً وَلَا  
 فَسَلُوا قُلُوبَكُمْ وَتَحِبُّكُمْ أَنِّي  
 رَفَقًا بِقَلْبِي يَا كِرَامَ قِمَابِقِي  
 يَا طِيبَ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ إِذَا  
 لَا كُنْتُمْ هِيَ أَبَدًا صِفَانُ جَمَالِكُمْ  
 وَمَعْدُ فِي نَفْسِي وَيُشْرَحُ خَاطِرِي  
 هَذِي الْمَدِينَةُ قَدْ بَدَتْ أَعْلَامُهَا  
 فَأَمْلَأْ عِيُونَكَ مِنْ بِلَادٍ قَدْ تَوَلَّى  
 تَجَرَّيَ الْعُيُونُ بِهَا زِلَافًا صَافِيًا  
 فِيهَا السَّبِيُّ وَصَاحِبُهُ وَالْهَـ  
 وَالْقُبَّةُ الْخَضِرَاءُ فِيهَا قَدْ غَدَا  
 وَتَمَلَّ مِنْ أَنْوَارِ حَجَرِهِ فَنِي

قُولُوا الَّذِي يُرْضِيكُمْ وَأَقُولُ  
 وَثَبَاتٌ مَبْدِيهِ فَكَيْفَ أَحُولُ  
 عَوَّجُوا عَلَيَّ رُبَّمَا الْحُبُّ وَمِيلُوا  
 طَارَتْ بِهَا الْكُمُوصُ صَبًا وَقَبُولُ  
 صِدْقُ الْحَبَّةِ أَنْ يُقَامَ دَلِيلُ  
 لَا مُدَّعٍ فِيكُمْ وَلَا مَتَّبِعُولُ  
 عِنْدِي مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فِتِيلُ  
 وَافِي يَبْشُرُ بِالْوَصَالِ رَسُولُ  
 وَأَنَا إِذَا قُلْتُ الْمَدِيحَ أُطِيلُ  
 نُورٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ قَدْ بَدِيلُ  
 وَالْعَنْبَرِيَّةُ بِأَبْهَامِ الْمَاهُولُ  
 فِيهَا السَّبِيُّ وَقَدْ مَشَى جَبْرِيلُ  
 سَيَحُونُ يَا سَنُ عِنْدَهَا وَالنَّيْلُ  
 وَمَزَارُهُ وَالْوَحْيُ وَالْتَنَزِيلُ  
 مِنْهَا عَلَى رَأْسِ الْعِلَاقِ الْكَلِيلُ  
 تِلْكَ الْحَظِيْقَةُ قَبْرُهُ الْمَاهُولُ

ثُمَّ أَنتِ رَوْضَتُهُ وَصَلَّيْهَا وَكُلَّ  
وَلِإِذَا دَنَوْتَ مِنَ الشَّيْءِ فَقِفْ عَلَى  
وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَلَمَهُ  
يَا ذَا الْخَصَائِصِ أَنتَ وَاسِطَةُ الْوَرَى  
أَنتَ الرَّبِيعُ وَأَنتَ بَارِقَةُ الْمُنَى  
يَا مَنْ كَلَّمَ أَمَلِي وَيَا مَنْ بَشَّرْتُ  
لَكَ فِي الْوُجُودِ بِإِذْنِ رَبِّكَ رُتَبَةً  
وَلِإِذَا أَفْشَرْتُ إِلَى الْمُرَادِ يَقُولُ كُنْ  
لَا يَسْتَوِي الْعَبْدَانِ هَذَا فَائِزٌ  
حُبِّ الشَّيْءِ وَسَيْلَةُ مَوْصُولَةٍ  
يَا رَبِّ أَهْلِي لِرُتَبَةٍ خَادِمٍ  
إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ أُرَاكَ فَلَا أُرَى  
يَا رَبِّ سَتَرْتُكَ فَالذُّنُوبُ كَثِيرَةٌ  
حَوْلِي وَطَوْلِي أَصْبَحَا لَأَكْشَى مُدَى  
فَعَسَى أَفْوَزٌ بِظُفْرِ نَبْوِيَّةٍ  
يَا أَهْلَ طَيِّبَةٍ حَسْبُكُمْ بِجَوَارِهِ  
أَنْوَارُكُمْ سَطَعَتْ وَكَالَهُ بَجْدُكُمْ  
وَأَنَا الْمُدِينُ لَكُمْ بِحُسْنِ صَنِيعِكُمْ

مَا تَشْتَمِي مِنْهَا فَأَنْتَ نَزِيلُ  
عَيْنِكَ وَاسْتَحْضِرْ حَيْثُ تَقُولُ  
أَبَدًا عَلَى هَذَا الْوُجُودِ ظَلِيلُ  
لِيِنْ أَصْطَفَاكَ وَبَابُهُ الْمُدْحُولُ  
وَسَعَايَهَا وَعُبَايَهَا الْيَعْلُولُ  
بِقُدُومِكَ الثَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلُ  
مِنْ ضَمْنِهَا النَّصْرَيْنِ وَالشُّوَيْلُ  
قَالَ اللَّهُ رَبُّكَ مُنْعِمٌ وَمُنِيلُ  
يَهْوِي الشَّيْءِ وَآخِرُ مَخْذُولُ  
بِاللَّهِ لَمْ يَظْفَرْهَا ضَلِيلُ  
فِي بَابِهِ لِيَعْرِزَ فِي الشَّاهِيلُ  
أَحَدًا يَقُومُ زَلَّتْ وَيُقْتِيلُ  
وَالْحَالُ مُنْصَلِعُ الْبِنَاءِ هَزِيلُ  
غَلَبَتْ عَلَى النَّفْسِ وَالنُّسُوبُ  
يُشْفَى بِهَا وَاهُو الْكَيَانِ عَلِيلُ  
بَكَّةٌ تُشَدُّ لَهُ الرِّجَالُ جَمِيلُ  
بَاقِي وَلَيْسَ لِفَضْلِكُمْ مَحْوِيلُ  
مَا فِي الْمَدِينَةِ يَا سَعَادَ بَحِيلُ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا نُورَ الْهُدَى مَا دَامَ يَهْتَفُ فِي الْأَرَاكِ هَدِيدُ  
وَالْأَلَى وَالْأَصْحَابِ أَرْكَابِ الثَّقَى وَالْقُطْبِ لَيْسَ لِحُسْنِهَا تَبْدِيلُ

يَا طِرَازَ الْكَوْنِ يَا رُوحَ الْبَرَايَا يَا إِمَامَ الْخَلْقِ بَارِبَ الْمَزَايَا  
نَادَتِ الدُّنْيَا وَقَالَتْ يَا هُنَا يَا وَلَدَ الْهَادِي فَمَا أَحْلَى هَذَا يَا  
أَصْبَحَ الْكَوْنُ جَمِيلًا بِالْفَضَائِلِ

أَيُّ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيكَ الْعَذَابِ لَمْ يَدْعُ فِي الْقَلْبِ رَمًا كَالْكِتَابِ  
شَرَفَ النَّاسِ بِتَحْقِيقِ الرِّغَابِ وَجَرَمَ فِي الْأَفْقِ طَهْرًا كَالسَّحَابِ  
فَصَفَتْ مِنْ غَيْثِهِ كُلُّ الْمَنَازِلِ

فَارَزَتِ الدُّنْيَا بِأَمَالِ كِبَارٍ وَيَسْمُطِينَ لِحَبِيبٍ وَنِصَارٍ  
مِنْ يَدَي سَيِّدِ كَعْبٍ وَنِزَارٍ حَلَّ فِيهَا الْمُصْطَفَى أَكْرَمُ جَارٍ  
وَأَرْتَوَتْ مِنْ قِيْضِهِ كُلُّ الْمَنَازِلِ

يَا جَمَالَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا جَمِيعًا صَارَ كُلُّ الدَّهْرِ مَذْجَتْ رَيْعًا  
وَعَدَّ الْكَوْنُ بِمَا قُلْتَ سَمِيعًا وَفُؤَادُ الْكَفْرِ مِنْ سَيْفِكَ رَيْعًا  
جَاءَ نُورُ اللَّهِ فَانْزَا حَتَّى أَبَاطِلُ

أَشْرَقَتْ أَفَاقُ نَفْسِي بِسَنَاكَ وَاجْعَلِي أَلْهَمَ وَوَلِي بِرِضَاكَ  
كَيْفَ أَنْسَاكَ وَفِي قَلْبِي هَوَاكَ كَيْفَ أَنْسَاكَ وَقَلْبِي فِي حِمَاكَ

يَا جَمِيلَ الذَّاتِ يَا حُلُوَ الشَّمَائِلِ  
وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَوَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَعَلَى صَحْبِكَ وَالْأَشْرَافِ إِلَهَكَ  
وَعَلَى قُطْبِ الْوَرَى نُورِ الْحَوَالِكِ وَرِجَالِ الْغَيْبِ رُؤَادِ الْمَسَالِكِ  
وَعَلَى أَسْلَافِنَا مَا سَمَحَ وَابِلِ



## الميم

أَيُّهَا الْمُشْتَاقُ لَا تَمُوتَ  
عَنْ قَلِيلٍ أَنْتَ فِي الْحَرَمِ  
فَاسْتَلِمَ شَبَابَكَ حَجْرَتِهِ  
وَاسْتَلِمَ فِي ظِلِّ سِدْرَتِهِ  
قِفْ أَمَامَ الْقَبْرِ بِالْأَدَبِ  
فِي مَكَانِ الْقُرْبِ وَالْقُرْبِ  
لَمْ يَسْلَمْ وَأَبْلَسَ وَاجْتَهَدِ  
لَكُمْ لِلشَّيْخَيْنِ فَاعْتَمِدِ  
شَمَّ قُلْ يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ  
يَا عَظِيمَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ حُبُّكَ فِي  
وَالشَّذَا فِي الرُّوضَةِ الْأَنْفِ  
لَيْسَ كَالْمُخْتَارِ فِي الْبَشَرِ  
وَاحِدُ الشَّائِخِ وَالسَّيْرِ  
ظَهَرَتْ آيَاتُ مَوْلَاهِ  
وَأَبَانَ فَضْلَ مُحْتَدِهِ  
فَاسْأَلِ الْإِيوَانَ وَالنَّارَا

هَذِهِ أَنْوَارُ ذِي سَلَمٍ  
عِنْدَ خَيْرِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ  
وَاسْتَلِمَ فِي قُدْسِ حَضْرَتِهِ  
سِدْرَةَ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ  
مَا شَاءَ فِي أَشْرَفِ الرُّبُوبِ  
وَالرِّضَا وَالْجُودِ وَالنِّعَمِ  
وَادْعُ وَاسْأَلْ وَأَنْجُ وَاتَّقِ  
وَتَوَسَّلْ وَادْنُ وَاعْتَصِمِ  
يَا حَبِيبَ اللَّهِ فِي الْأَزَلِ  
يَا سَمِيرَ الْوُجُهِ وَالْقَلَمِ  
مُهَجِّجِي كَالِدِي فِي الصَّدَفِ  
وَالْفَرَاتِ الْعَذْبِ فِي الدِّيمِ  
فَهَوِّمِ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ  
وَأَمَامَ الرُّسُلِ وَالْأُمَمِ  
فَجَلَّتْ عَنْ كُنْهِ سُودْدِهِ  
مَلَأَتْ بِالْفَخْرِ كُلَّ فَمٍ  
وَاسْأَلِ الْمَاءَ الْأَدَى غَارَا



وَأَسْأَلُ النُّورَ الَّذِي طَارَا  
أَشْرَقَ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ  
نُورُهُ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ تَرَعَاهُ  
حِينَ أَدْنَاهُ وَنَاجَاهُ  
رُبُّهُ مَا بَعْدَهَا شَرَفُ  
قَابُ قَوْسَيْنِ لَهَا طَرَفُ  
وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَاهُ  
خَصَّةُ الْفَضْلِ مَوْلَاهُ  
وَتَعَمُّ الصُّبْحَ وَالْأَلَا  
وَتُخَصُّ الْقُطْبَ مَا مَالَا

أَشْرَقَ الْمَوْلِدُ فِي سَعْدِ السُّعُودِ  
قُبْضَةُ النُّورِ الَّتِي مِنْهَا الْوُجُودُ  
إِسْهَدُوا يَا أَهْلَ وَادِي الْمُتَعَنِّي  
فَاسْتَضَاءَ الْكَوْنُ مِنْ هَذَا السَّنَا  
لَيْلَةً سَارَتْ بِذِكْرِهَا الرِّكَابُ  
لَيْلَةً طَالَ بِهَا الْأَنْسُ وَطَابُ  
لَيْلَةً لَيْلَةً مِيلَادُ الْأَوَّلِينَ  
وَبَدَّ الْهَادِي إِلَى دُنْيَا الشُّهُودِ  
وَسِرَاجُ الْكَوْنِ فِي جَنِّهِ الظَّلَامُ  
كَيْفَ شَعَّ النُّورُ وَهَنَا مِنْ هُنَا  
وَالْجَلَى بِالْمُصْطَفَى هَذَا الْقَتَامُ  
سَادَتِ الْأَزْمَانُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ  
فَرَحًا بِالْمُصْطَفَى عَلَى الْمَقَامِ  
لَيْلَةً غَرَّةً وَمَنَاجِ الْجَبِينِ

وَإِنَّمَا تَارِيحُ تَوْحِيدٍ وَدِينٍ  
 لِّسَلَّةٍ نَّالَتْ بِهَا أُمُّ الْقُرَيْسِ  
 أَظْلَعَتْ شَمْسًا وَأَبَدَتْ قَمَرًا  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ  
 يَا حَيَاةَ الرُّوحِ يَا نُورَ الْعَيُونِ  
 أَنْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسْمِ مُقِيمٌ  
 أَنْتَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ مُقِيمٌ  
 أَنْتَ قَدْ أَخْرَجْتَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ  
 وَشَرَعْتَ الْحَجَّ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ  
 هَذِهِ الْكَعْبَةُ فِي أَسْرَارِهَا  
 حُطَّتِ الْأَوْزَارُ عَنْ زُورِهَا  
 إِنَّ فِي مُلْتَمَزِ الْكَعْبَةِ بَابًا  
 وَدَعَا اللَّهَ دُعَاءَ مُسْتَجَابٍ  
 هَذِهِ زَمْرٌ وَرَدَ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِنَّ فِيهَا لَذَّةَ لِلشَّارِبِينَ  
 هَذِهِ الْمَرْوَةُ حَقًّا وَالضُّفَا  
 طَابَ فِيهَا الْوَقْتُ وَالْعَيْشُ صَفَا  
 يَا الْقَوْمَ وَقِفُوا فِي عَرَفَةَ  
 بِمَلُوبٍ بَرِّقَ مُؤْتَلِفَةٌ  
 وَيُظْلَمُ وَيُؤْتَمُّ وَسَلَامٌ  
 شَرَفًا أَكْبَرَ مَرْفُوعِ الذَّرَا  
 آثَرُ اللَّهِ بِهَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ  
 يَا مَزِيلَ الشُّكِّ عَنَّا يَا لَيَقِينِ  
 يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ  
 أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَبُّوبٌ كَرِيمٌ  
 أَنْتَ فِي الْأَوَّلِ وَفِي الْآخِرَةِ لِمَامٌ  
 ثُمَّ حَدَّثْتَ بَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ  
 فَأَتَاهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ  
 تَسْبِيحُ الْأَنْفُسِ فِي أَنْوَارِهَا  
 عِنْدَ رُكْنَيْهَا وَعِنْدَ الْإِسْتِلَامِ  
 يَا عَبْدَ قَامٍ فِيهِ مُنَاجَا  
 بَعْدَ مَا طَافَ وَصَلَّى فِي الْمَقَامِ  
 وَشَفَاءُ الْمُخْلِصِينَ الصَّادِقِينَ  
 حَتَّى إِذَا أَقْبَضَ الْخَتَامَ  
 مَشَعَرَ الدِّينِ وَمَسْعَى الْحَقِّ  
 وَبِهَا الْأَبْدَالُ تَمْشِي فِي الزَّحَامِ  
 اكْمَلُوا الدِّينَ وَفِي مُزْدَلِفَةٍ  
 فِي سَنَاءٍ وَبِهَاءٍ وَوِثَامِ

وَإِنَّمَا تَارِيحُ تَوْحِيدٍ وَدِينٍ  
 لِّسَلَّةٍ نَّالَتْ بِهَا أُمُّ الْقُرَيْسِ  
 أَظْلَعَتْ شَمْسًا وَأَبَدَتْ قَمَرًا  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ  
 يَا حَيَاةَ الرُّوحِ يَا نُورَ الْعَيُونِ  
 أَنْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسْمِ مُقِيمٌ  
 أَنْتَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ مُقِيمٌ  
 أَنْتَ قَدْ أَخْرَجْتَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ  
 وَشَرَعْتَ الْحَجَّ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ  
 هَذِهِ الْكَعْبَةُ فِي أَسْرَارِهَا  
 حُطَّتِ الْأَوْزَارُ عَنْ زُورِهَا  
 إِنَّ فِي مُلْتَمَزِ الْكَعْبَةِ بَابًا  
 وَدَعَا اللَّهَ دُعَاءَ مُسْتَجَابٍ  
 هَذِهِ زَمْرٌ وَرَدَ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِنَّ فِيهَا لَذَّةَ لِلشَّارِبِينَ  
 هَذِهِ الْمَرْوَةُ حَقًّا وَالضُّفَا  
 طَابَ فِيهَا الْوَقْتُ وَالْعَيْشُ صَفَا  
 يَا الْقَوْمَ وَقِفُوا فِي عَرَفَةَ  
 بِمَلُوبٍ بَرِّقَ مُؤْتَلِفَةٌ

ثُمَّ نَالُوا فَرَمَى كُلُّ الْمُنَى  
يُنْشِدُ الْحَادِي لَهُمْ بَشْرَى لَنَا  
ثُمَّ طَافُوا بَعْدَ هَذَا الصَّدْرِ  
ثُمَّ زَارُوا الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْبَشَرِ  
وَبِحْ مِنْ قَصْرِ فِي حَقِّ الْحَبِيبِ  
فَلَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ  
وَخِذِ التَّقْصِيلَ مِنْ لَوْ أَهْمُ  
وَإِحَادِيثَ رَوَيْنَاهَا لَهُمْ  
رَبِّ فَرَحْنَا بِأَنْوَارِ النَّبِيِّ  
سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ عَلِيِّ الرَّتَبِ  
حَسَنٍ وَاللَّهُ فِي كُلِّ الْعُقُولِ  
وَبَيْنَهُمَا السَّادَةُ الْفَرُّ الْأَصُولِ  
فَعَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ طَيِّبَاتٌ  
وَعَلَى الْقُطْبِ وَأَهْلِ الدَّرَجَاتِ

ثُمَّ رَاحُوا زُمَرًا لِلْمُنْحَى  
إِنَّا فُرْنَا بِغُفْرَانِ الْأَقَامِ  
بَعْدَ مَا فَازُوا بِإِدْرَاكِ الْوَطْرِ  
بِاشْتِيَاقٍ وَاعْتِبَاطٍ وَاحْتِرَامِ  
فَاتَهُ مِنْ حُبِّهِ أَوْفَى نَصِيبِ  
وَبَعِيدِ بِأَيَادِيهِ الْجَسَامِ  
قَدِمُوا إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ  
سَاقَهَا السُّبُكِيُّ فِي شَافِي السَّقَامِ  
الرَّسُولِ السَّيِّدِ الْمُطَّلَبِ  
الَّذِي نَالَ مَقَامًا لَا يُرَامُ  
حُبُّ طَهٍّ وَعَلِيٍّ وَالْبَهْوَلِ  
وَجَمِيعِ الْأَلَاءِ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ  
زَاكِيَّاتٍ غَادِيَّاتٍ رَايَحَاتِ  
وَتَحِيَّاتٍ وَرَوْحٍ وَسَلَامِ

أَهْدَى النَّبِيِّ تَحِيَّتِي وَسَلَامِي  
وَكَأَدُ مِنْ فَرَحِي أَطِيرُ لَطِيبَةٍ

وَأَبْثُهُ شَوْقِي وَفَرَطَ هَيَايِ  
حَتَّى أَقْبَلَ مَوْطِي الْأَقْدَامِ

فَتَى يُبْلَغُنِي الرَّهْمَانُ زِيَارَةَ  
أَسْتَقْبِلُ الشَّبَابَ مُغْتَبِطاً بِهِ  
وَأَنَالَ مِنْ عَطْفِ النَّبِيِّ مَكَانَةً  
وَأَنَالَ مِنْ عِلْمِ النَّبِيِّ مَزِيَّةً  
وَأَنَالَ مِنْ مَدَحِ النَّبِيِّ بَشَارَةً  
وَأَنَالَ مِنْ حُبِّ النَّبِيِّ سَعَادَةً  
وَأَهْنَى الدُّنْيَا بِذِكْرِ صِفَاتِهِ  
وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ إِنِّي  
أَرْجُوكَ فِي إِصْلَاحِ ابْنَانِي وَمَنْ  
وَصَلَاحِ حَالِ الْمُسْلِمِينَ لِيُحْرَزُوا  
بِأَلَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ نَالَ نَبِيِّنَا  
صَلَّى بِجَمْعِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَامَ فِي  
بِأَلَيْلَةِ الْمَعْرَاجِ حَسْبُكَ رِفْعَةً  
بِأَلَيْلَةٍ فِي جَنَّتِهَا وَسَكُونُهَا  
يَا طَهِيَّةَ الْمُخْتَارِ يَا مَوْيَ الْهُدَى  
يَا مُطْلِعَ الْأَنْوَارِ يَا حِصْنَ الثَّقَلَيْنِ  
لَا زِلْتُ يَا دَارَ الْكِرَامِ مَصُونَةً

زَهْرَاءَ تَنْقَعُ عَلَيَّ وَأُوَايَ  
وَأَنَالَ فِي الرَّهْفِ أَجَلَ مَقَامِ  
عَلِيَاءَ مُسْرِفَةً عَلَى الْأَيَّامِ  
تَجَلُّوْلَدِيَّ عَاسِنَ الْأَحْكَامِ  
تَسْمُو مَدَارِكُهَا عَلَى الْأَفْهَامِ  
وَأَفُوزُ مِنْهُ بِنَظَرَةٍ وَسَلَامِ  
وَأُطَرِّزُ الْبُشْرَى بِعَقْدِ نَظَامِ  
أَرْجُوكَ فِي أَمْرِي وَكُشْفِ سَقَامِ  
فِي حَوْرِي وَتَعَلُّقِي وَذِمَامِ  
مِنْ نُورِ هَدْيِكَ أَوْفَرَ الْأَقْسَامِ  
فِيكَ الْإِمَامَةُ وَهُوَ خَيْرُ إِمَامِ  
مُحَرَّبِ مَسْجِدِهِمْ أَجَلَ قِيَامِ  
نُورٍ يَضِيءُ لِكُشْفِ كُلِّ ظَلَامِ  
فَازِ النَّبِيِّ بِرُؤْيَا وَكَلَامِ  
يَا مَنِيَّةَ الْأَخْيَارِ وَالْأَعْلَامِ  
يَا مَارِزَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ  
مُحْفَوِّفَةً بِالنَّخْلِ وَالْأَطَامِ

تَجَرِّيهِ خِلَالِ الْعَيْنِ فَيَا ضَةً  
لَمْ أَسْرِ غُدُونَنَا وَرَوْحَنَا بِهَا  
يَا رَوْضَةَ الْأَحْبَابِ فِيكَ مَسَرَّتِي  
يَا مَسْجِدَ الْمُخْتَارِ طَالَ تَذَكُّرِي  
ذَكَرِي مَنَائِرِهَا وَكَيْفَ أَذَانُهَا  
وَذَكَرْتُ فِي وَادِي الْعَقِيقِ بِمَجَالِسَا  
يَا مَاءَ عَرْوَةٍ لَا عَرْمَتِكَ مَشْرِبَا  
يَا أَهْلَ طَيْبَةِ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكُمْ  
لِي فِيكُمْ أَمَلٌ إِذَا حَقَّقْتُهُ  
أَلَّهُ خَصَّكُمْ بِأَكْرَمِ خَلْقِهِ  
يَا رَبِّ جَدِّ وَأَغْفِرْ ذُنُوبِي وَاسْتَجِبْ  
لِحُمِّ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ  
وَالتَّابِعِينَ وَقُطْبِ الْغَوْثِ الَّذِي

بَجَلِّي لَنَا أَمِيلَادُ نُورًا مَجْمَعَا  
سَرَى نُورُهُ فِي الْكَائِنَاتِ فَاشْرَقَتْ  
وَشَرَفَ أَرْضًا كَانَ مَوْلَدُهُ بِهَا  
وَأَضَى اسْمُ طَهٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ  
وَأَسْفَرَ فِي وَجْهِ الدُّجَى فَتَبَسَّمَ  
وَنَاهِيكَ بَيْتُ اللَّهِ بَيْتًا مُحَرَّمَا

وَكَرَّمَهَا إِذْ كَانَ مَبْعُوثُهُ بِهَا  
 بِإِذْنِ حَبَاهَا اللَّهُ أَمْنًا وَكَعْبَةً  
 وَأَيَاتُهَا مَا دَامَ لِلنَّاسِ قِبَلَةٌ  
 مَقَامُ خَلِيلِ اللَّهِ فِيهَا مُحَجَّجًا  
 وَمَنْ أَمَّهَا مِنْ أَيْ قَطْرٍ وَبَلَدَةٍ  
 وَفِيهَا نَزُولُ الْوَحْيِ أَوَّلُ سُورَةٍ  
 وَضُوعِفَتِ الْأَعْمَالُ فِيهَا تَفْضِيلًا  
 وَلَيْسَتْ تَمُرُّ الطَّيْرُ مِنْ فَوْقِ سَطْحِهَا

تَرَاوَرَعَتْهُ سَائِحَاتٌ وَحُومًا

وَيَا مَنْ أُنِيبَتْ وَيَحْرُمُ صَيْدُهَا  
 وَفِيهَا مَقَامَاتٌ وَفِيهَا مَشَاعِرٌ  
 وَلَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ حَرَمَةَ أَرْضِهَا  
 وَأَلْفَ أَهْلِ الْعَالَمِ فِيهَا تَفَائِسًا  
 لَعَمِي لَقَدْ مَرَّتْ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ  
 يُعْظِمُهُ الْمَوْلَى وَيَرْفَعُ شَأْنَهُ  
 تَقُومُ لَهُ الدُّنْيَا وَتَقَعْدُ هَجْمَةٌ  
 وَقَدْ نَعَتَ اللَّهُ النَّبِيَّ بِقَوْلِهِ

وَأَشْجَارُهَا حُكْمًا مِنَ اللَّهِ مُحْكَمًا  
 تَبْيَضُ وَجْهَ الْكَوْنِ فَرَحًا مُسَلِّمًا  
 تَأْدِبُ فِيهَا وَاسْتِقَامَ وَعَظَمًا  
 فَيَا قَوْزَ مَنْ أَصْغَى لَهَا وَتَعَلَّمَا  
 وَمَوْلِدَ خَيْرِ الْخَلْقِ مَا زَالَ مُوْنِمَا  
 وَيَجْعَلُهُ عَيْدًا أَسْعِدًا مُفْخَمًا  
 وَأُنْسًا قَامَا أَحْلَى وَأَعْلَى وَأَعْظَمًا  
 لَقَدْ جَاءَ كَرَّمَ نِعَمَ الرَّسُولِ وَنِعَمًا

وَقَالَ عَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ مُزَكِّيًّا      وَقَالَ لَهُ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ إِنَّمَا  
وَأَيَّدَهُ بِالْعَجَزَاتِ عَظِيمَةٍ      وَأَعْظَمَهَا الْقُرْآنُ لَا زَالَ عَيْلَمًا  
وَسُتَّهُ الْغَرَاءُ كَالشَّمْسِ فِي الضُّحَى

كُنُوزِ هَدَايَاتٍ وَنَهْجًا مُقَوِّمًا

وَأَصْحَابَهُ وَالتَّابِعُونَ وَالْهَ  
وَحَلَّاهُ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَعُلُومِهِ  
وَأَعْطَاهُ نُورًا فِي الْعَوَالِمِ سَارِيًّا  
وَمَا قَرَنَ اسْمُ الْمُصْطَفَى بِاسْمٍ غَيْرِهِ  
وَيَكْفِيهِ أَنْ اللَّهُ ضَمَّ اسْمَهُ إِلَيْهِ  
وَقَدْ طَابَ أَمَّا مِثْلُ مَا طَابَ وَالِدًا  
الْأَلَيْتُ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنُ لَيْلَةً  
وَأَسْتَقِيلُ الْوَجْهَ الشَّرِيفَ مُصَلِّيًا  
وَأَعْرِضُ حَاجَاتِي وَأَنْشُدُ مِدْحَتِي  
وَأَبْلُغُ قَصْدِي مِنْ رِضَاهُ وَأَسْتَعِي  
وَأَرْجُو أَدْعُو اللَّهَ بِالْفُوزِ وَالْهُدَى  
وَلِي فِيهِ أَمَالٌ كِبَارٌ لِأَنَّهُ  
وَلَا يَوْمَ إِلَّا وَهُوَ فِي الدِّهْنِ حَاضِرٌ

نُجُومُ الْهُدَى مِنْ سَارِفِ كَهْمِهِمْ سَمًا  
وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى عَقُودًا وَكُرَمًا  
وَأَعْطَاهُ رِسْرًا فِي الْقُلُوبِ مُطْلَسَمًا  
مِنْ الْخَلْقِ إِلَّا كَانَ أَسْمَى وَأَكْرَمًا  
عَظِيمِ اسْمِهِ ذِكْرًا فَصَارَ الْمَقْدَمًا  
وَطَابَ جُودًا فِي الْقَبَائِلِ وَأَبْنَمَا  
بِطِيَّةٍ فِي رَوْضِ الْحَبِيبِ وَفِي الْحَمَى  
عَلَيْهِ بِمَوْصُولِ الصَّلَاةِ مُسَلِّمًا  
ثَنَاءً مِنَ الدَّرِّ الْيَتِيمِ مُنْظَمًا  
بِكَأْسٍ وَصَالٍ مِنْهُ تُرْوَى مِنَ الظُّلَمِ  
وَأَدْخَلَ فِيمَنْ فِي حِمَى الْمُصْطَفَى أَحْتَمَى  
نَبِيٍّ مِنَ النُّورِ الضِّيَاءِ تَقْدَمًا  
وَفِي الْقَلْبِ حُبًّا مَا أَلَدَّ وَأَنْعَمًا

وَلَسْتُ أَخَافُ الْيَوْمَ بَأْسًا لِأَنْتِي  
وَقَفْتُ لَهُ قُلُوبِي وَعَقْلِي وَخَاطِرِي  
أَعُوذُ لَهُ بِبَحْرِ السَّمَائِلِ طَالِبًا  
وَمَا جِئْتُ مِنْ عِنْدِي بِشَيْءٍ فَكُلُّهُ  
وَمِنْ أَيْنَ لِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ تَوْصُلُ  
وَأَيُّ لَأَرْجُو مِنْهُ وَهُوَ وَسِيلَتِي  
وَمَنْ كَانَ خَيْرَ الشَّافِعِينَ شَفِيعُهُ  
هَنِيئًا لَكُمْ يَا أَهْلَ طَيْبَةِ فَافْرَحُوا  
هَنِيئًا لَكُمْ يَا مُصْطَفَى وَجَوَارِهِ  
إِلَهِي اكْسَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِسْوَةً  
وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَهُ  
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَارْحَمْ وَجِدْ عَلَى

مَقَامِ نَوَاسِي فِيهِ النَّبِيُّ مُنْعَمًا

مَعَ الْأَلْبِ وَالْأَصْحَابِ وَالْقُطْبِ مَا شَاءَ  
عَلَى الْأَيْلِ طَيْرِ صَاحِبِ وَرَثَةٍ

أَبَا الزَّهْرَاءِ أَهْدِيكَ السَّلَامَا وَأَنْظِمُ فَيْكَ عَقْدَ الْإِسْكَانِ



يُنُورِكَ بِدَدِ اللَّهِ الظَّالِمَا  
إِذَا ذُكِرَ الْجَمَلُ طَلَعَتْ بَدْرًا  
فَأَنْتَ أَجَلُ خَلْقِ اللَّهِ قَدْرًا  
بِمَوْلِدِكَ أَرَدَهِ الْبَلَدُ الْحَرَامُ  
وَسَادَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا الْوَنَامُ  
وَحَارَ اللَّهُ مِنْ أَبْوَتِكَ بَدْرًا  
كَسَا الدُّنْيَا ضِيَاءَ مُسْكِرٍ  
بِعَيْشَتِكَ أَنْجَلَتْ عَنَا الرِّزَايَا  
مَحَا اللَّهُ الْكَرِيمُ بِكَ الْخَطَايَا  
أَيُّ رُوحِ الْوُجُودِ إِلَيْكَ شَوْقًا  
وَتُنَشِّدُهُ قُلُوبُ الْمُخْلِقِ ذَوْقًا  
سَلِّ الْفَارُوقَ وَإِنَّ أَبِي عَتِيقَ  
عَنِ الْإِخْلَاصِ وَالْحَبِّ الْعَمِيقِ  
وَسَلِّ عُمَانَ ثُمَّ اسْأَلْ عَلِيًّا  
مَلَأَتْ قُلُوبَهُمْ حُبًّا نَقِيًّا  
وَكُلُّ الْأُلِّ وَالصَّعْبِ الْكَرَامِ  
بِإِخْلَاصٍ وَصِدْقٍ وَاهْتِمَامِ  
أَبَا الزُّهْرَاءِ جَاوَزَتْ السَّمَاءَ

فَتَمَّ الدِّينُ فِي عِشْرِينَ عَامًا  
وَلَا ذِكْرَ الْكَمَالِ أَضَاءَتْ فُجْرًا  
وَأَعْظَمُهُمْ وَأَرْفَعُهُمْ مَقَامًا  
وَضَاءَتْ مِنْهُ بَصْرِي وَالْشَّامُ  
فَصَارُوا إِخْوَةً صُدُقًا كِرَامًا  
وَسُمُّنَا أَطْلَعَا لِلنَّاسِ فُجْرًا  
وَلَوْلَا نُورُهُ كَانَتْ ظُلُمَا  
وَعَمَّ الْعِلْمُ أَفَاقَ الْبَرَكَاتِ  
وَجَنَّبَنَا الرَّدَى وَالْإِنْفِسَامَا  
يُرِدُّهُ الْوَرَى غَرْبًا وَشَرْقًا  
وَتَنْظِمُهُ الشُّهُى دُرًّا تِسْوَامَا  
رَفِيقَ الْعَارِ حَسْبُكَ مِنْ رَفِيقِ  
فَقَدْ قَامَا مَحْجَجَتِهِ قِيَامَا  
وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَسَلَّ أَبِيَا  
وَصَارُوا فِيكَ يَرْعُونَ الدِّمَامَا  
عَلَى هَذِي الطَّرِيقَةِ وَالنِّظَامِ  
فَكَمْ فَلَدْتَهُمْ مِنْنَا جِسَامَا  
فَحَيْتُكَ الْمَلَائِكَةُ أَحْقَاءَ

وَحَسْبُكَ قَابُ قَوْسَيْنِ أَنْتَاهُ  
رَأَيْتَ اللَّهَ تَخْصِيصًا وَقَضَاءً  
وَحَسْبُكَ فِي الْكِتَابِ دَنَاءٌ لِي  
أَبَا الزَّهْرَاءِ جُنْتُكَ بِأَنْكَسَارِي  
فَجَنَّبَنِي الرَّدَى وَأَقْلَ عَثَارِي  
رَسُولُ اللَّهِ حَسْبِي أَنْ أَنَادِي  
وَقَدْ جَرَدْتُ مِنْكَ عَلَى الْأَعَادِي  
حَبَاكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الصَّلَاةِ  
وَالِ الْبَيْتِ وَالصَّحْبِ الثَّقَاتِ  
وَتَشْرِيفًا وَقُرْبًا وَاحْتِرَامًا  
وَكَلَمَكَ الْإِلَهَ وَقَدْ بَجَلِي  
لِتَسْمَعَ عِنْدَ رُؤُوسِهِ الْكَلَامَا  
وَأَثْقَالِي وَأَوْزَارِي كِبَارِي  
وَحَذِيذِي إِلَى اللَّهِ اعْتِصَامَا  
عَلَى الْأَحْدَاثِ بِاسْمِكَ يَا عَتَادِي  
إِذَا رَامُوا الْأَذَى سَيْفًا حُسَامَا  
جَوَامِعَ بِالْعِشِيِّ وَالْفِدَاةِ  
وَقُطْبِ الْوَقْتِ بَدَأَ وَاخْتِمَامَا

لَمِنْ قَبَبٍ فَوْقَ الرُّبَى وَخِيَامُ  
تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَاهُ مِثْلَ مَا أَرَاهُ  
وَعَرَّجَ بِنَا نَقْضِي الْمَوَدَّةَ حَقَّهَا  
فَلِلنَّفْسِ فِيهَا مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ  
بِحَدِّ دِي مَذْ تَوَرَّتْ دَارَهَا  
فَهَلْ عَلِمْتَ أَنِّي أَخُغْتُ بِقَرْيَتِهَا  
وَقَائِلَةٌ لَا تَطْغُ عَيْنَاكَ إِنَّا  
وَبَدَّرَ إِذَا جَنَّ الظُّلَامُ مَمَامُ  
وَعَرَّجَ بِنَا إِنَّ الْمَقَامَ لِرَامُ  
وَنَسَأَلُ عَنْ فِي الْفُؤَادِ أَقَامُوا  
وَلِلْقَلْبِ فِيهَا مَسْرُوحٌ وَمَسَامُ  
فَفِي الْقَلْبِ مِنْهَا لَوَعَةٌ وَغَرَامُ  
وَلِلْقُرْبِ حَقٌّ وَاجِبٌ وَفِي مَامُ  
فَقِيلَةُ مَا قَتَلَ الْمُحِبِّ حَرَامُ

عَدَاكَ الْهُوَى لَا تَجْلَى فِي مَلَامَتِي»

وَمَنْ كَانَ مَقْلَى لَا يَهْمُ بِرَيْبَةٍ  
وَلَكِنَّهُ فَيَضُ الشُّعُورَ طَغَى عَلَى  
وَقَدْ عَلِقَتْ كَلْتَا يَدَيَّ بِنَاصِرٍ  
وَيَفْتَحُ أَقْفَالُ الْبِلَادِ بِصَارِمٍ  
وَيَحْمِلُ عَنِّي مَا أَتَوُّ بِحَمْلِهِ  
وَعُودِي أَنْ لَا أَقُومَ بِبَابِهِ  
وَعُودِي أَنْ تَسْبِقَ الرِّيحُ كَفَّهُ  
نَبِيَّ لَهُ بَابٌ إِلَى اللَّهِ وَاصِلٌ  
وَإِحْبَابُهُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْرِ وَالرِّضَا  
وَرَوْضَتُهُ فِيهَا لِكُلِّ مُتَكِّمٍ  
وَلَيْسَ قَلِيلًا فِي حَظِيرَةِ قُدْسِهِ  
وَقَبْلَتُهُ الْخَضْرَاءُ تَجْلَى نَوَاطِرُ  
هَذَا لَكَ يُشْفِي خَائِفٌ مِنْ دُؤُوبِهِ  
وَرَسَلُ أَهَاتٍ مِنَ الْوُجْدِ وَالْجُودِ»

وَتَجَرِّي دُمُوعُ الْقُومِ وَهِيَ سَجَامُ  
نَبِيَّ الْهُدَى أَنْتَ الْمُرَجَّى وَمَنْ رَجَا  
سِوَاكَ فَحَبْلُ الْوَصْلِ مِنْهُ رِمَامُ

وَأَنْتَ الَّذِي تُعْطِي عَنِ اللَّهِ نَائِبًا  
فَكَفُّكَ بِالْفَيْضِ الْعَمِيمِ عَمَامُ  
يَكُونُ لَنَا مِنْ بَحْرِ جُودِكَ نَفْحَةٌ  
يَكُونُ لَنَا مِنْ بَحْرِ جُودِكَ نَفْحَةٌ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ  
فَمِنْهَا ابْتِدَاءٌ طَيِّبٌ وَخَتَامُ  
مَعَ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْقُطْبِ مَا شَدَا  
عَلَى الْأَيْكَ قُمْرِي وَرَدَّ حَمَامُ

يَا وَمِيزَ الْبَرْقِ مِنْ إِيَّاهُمْ  
هَاجَ أَشْوَاقِي وَدَكَّرَنِي  
رَبِّ ذِكْرِي هَيَّجَتْ شَجَنًا  
وَأَسَأَلْتُ أَدْمَعًا غُزْرًا  
يَا حَمَامَ الْأَيْكَ عَنِ مَعِي  
هَذِهِ أَرَامُ كَاطِمَةٍ  
جَحَّتْ لَهَا الْعَيْنُ فِي كُسْرٍ  
عَلَّمَتْنِي كَيْفَ أَوْثَرَهَا  
وَهَبَتْهَا النَّفْسُ مَا مَلَكَتْ  
يَا بَشِيرِي بِالْوَصَالِ مَتَى  
إِنَّ طَرْفًا بَاتَ مَطْلَبُهُ  
لَاخَ لِي عَنْ أَيْمَنِ الْعَلَمِ  
بِوَجْهِهِ الْأَيْتُوقِ الرَّسَمِ  
وَأَثَارَتِ كَامِنَ الضَّرَمِ  
ثَرَّةً تَهْلُ كَالدَّوِيمِ  
هَذِهِ أَرَامُ ذِي سَلَمِ  
فِي مَرَاغِي الضَّالِّ وَالْعَلَمِ  
ضَرَبْتُ فِي جَانِبِ الْخَيْمِ  
بِوَفَاءِ الْعَقْدِ وَالذِّمَمِ  
قَلْبِي فِي مَذْجِهَا وَفِي  
يَشْتَفِي قَلْبِي بِوَصْلِهِمْ  
رُؤْيَا الْأَحْبَابِ لَمْ يَمِمْ

قَسَمًا بِالْحَبِّ مُعْتَقِدًا  
إِنَّ لِي فِي وَصْلِهِمْ وَطَرًا  
إِنَّ لِي فِي وَصْلِهِمْ أَمَلًا  
فَهُوَ أَهْمٌ لَا يَزَالُ هَوًى  
وَهُوَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ  
أَنَّا أَخْلَصْتُ الْوَدَادَ لَهُمْ  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى بَلَدًا  
تُنْبِتُ الْأَشْوَاقَ فِي مَهَجٍ  
عَيْنُهَا تَنْسَابُ فِي غُلَلٍ  
وَتَفِيضُ النُّورَ قُبَّتُهَا  
وَتَنْزِيلُ الْهَمِّ رَوْضَتُهَا  
سُقِّيَتْ بِالْوَحْيِ وَابْتَهَجَتْ  
بَشَمَرَاتِ أَيْغَتِ وَزَكَّتْ  
إِلْمُهَا وَاللَّهُ مَدْرَسَتُهُ  
فَاتَّخَذُوا الْأَمْصَارَ مِنْ أَخَذُوا  
لَمْ يَزَلِ الْوَاجِبَ هَادِيْنَ إِلَى  
تَرْكُوا الدُّنْيَا تَهْتَبُ عَنْهُمْ  
وَعَدَا بِالْعَذَابِ دَهْرُهُمْ

أَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ  
فَهُوَ عِنْدِي أَفْضَلُ النِّعَمِ  
فَهُوَ عِنْدِي أَشْرَفُ الْقَسَمِ  
سَارِيًّا فِي مَنْطِقِي وَدَيْمِ  
قَصَرَتْ عَنْ وَصْفِهَا كَلِمِي  
فَوَدَّادِي غَيْرِ مُنْقَسِمِ  
تُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ  
سُقِّيَتْ بِالْحَبِّ فِي الْقَدَمِ  
وَرَدُّ هَارِي كُلِّ ظَلَمِي  
فَهِيَ مَحْوُودِاجِي الظُّلَمِ  
عَنْ فَوَادٍ الْمَغْرَمِ السَّقَمِ  
بِثَمَارِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ  
وَبَدَتْ فِي أَجْمَلِ السَّيْرِ  
قَامَ مِنْهَا قَادَةُ الْأُمَمِ  
بِزِمَامِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ  
أَنْ مَشَى الْغَاوِي عَلَى الْقَمْرِ  
بِنَشِيدِ طَاهِرِ النِّعَمِ  
كُلُّهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحَرَمِ

بَرَكَاتُ الْمُصْطَفَى ظَهَرَتْ  
 إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ قُدُّوْنَا  
 لَسْتُ أَنْسَى ذِكْرَهُ أَبَدًا  
 لَسْتُ أُغْنِي عَنْ شَمَائِلِهِ  
 لَسْتُ أُغْنِي عَنْ فَضَائِلِهِ  
 يَا نَصِيرِي فِي مَحَبَّتِهِ  
 إِنْ مَا شَبَّكَ حُجْرَتِهِ  
 وَالْأَيَادِي مِنْ نَدَاهِ يَدِهِ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يُسَوِّدُ فِي  
 لَيْلِي قُرُونًا إِلَيْكَ فَإِنْ  
 إِنْ مَا قُرْبَاكَ لِي حَرَمَ  
 لَيْلِي فِي اسْمِكَ أَعْظَمَ مَا  
 وَالَّذِي حَصَلَتْهُ بِيَدِي  
 وَمَدِينِي فِيكَ وَارِدُهُ  
 يَا نَبِيًّا كَانَ مَوْلِدُهُ  
 وَسِرِّي لِلْقُدْسِ مُحْتَرَمًا  
 وَارْتَقَى لِلْعَرْشِ مَرْتَفَعًا  
 أَنْتَ نُورُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ

كَظْهُورِ الشَّمْسِ فِي الْقِيَمِ  
 صَبَّحَ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ شَيْمِ  
 ذِكْرُهُ أَنْسَى وَمُفْتَنِي  
 إِنْ هَلْ فِي غَايَةِ الْكَرَمِ  
 إِنْ هَلْ صَبَّغَتْ مِنَ الْعَصَمِ  
 إِنْ هَلْ دِينِي وَمَقْصَمِي  
 فِي مَطَايِ الشُّوقِ مُلْتَزِمِي  
 فِي مَقَامِ الْجُودِ مُسْتَلِمِي  
 أَنْسَى مِنْ أَخْلَصِ الْخَدَمِ  
 لَا ذِي الْقُرْبَى الْمَحِبُّ حَبِي  
 آمِينَ وَالْأَمْنُ فِي الْحَرَمِ  
 نَالَهُ مِنْ رَاحَتِكَ سَيِّ  
 أَنْ مَنْ وَالْأَكْ لَمْ يُصَمِ  
 صَادِرٌ عَنْ وَرْدِكَ الشَّيْمِ  
 غَايَةِ لِلْأَعْصَرِ الدُّهْمِ  
 بِمَقَامٍ فِيهِ مُحْتَرَمِ  
 لِمَكَانٍ فِيهِ لَمْ يَرَمِ  
 بِكِتَابِ حُكْمٍ قِيمِ

شَرَحَ الْأَحْكَامَ فَانْشَرَحْتَ  
 قَدْ أَزَلَّتِ الشَّلَاةُ مُحْتَكِمًا  
 وَكَأَيِّ مِنْ مُفَصَّلَةٍ  
 فَأَبَانَتْ كُلَّ مُشْكَلَةٍ  
 فَإِذَا الْأَلْبَابُ نَبْرَةً  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي  
 أَنَا أَسْتَشْفِي بِمَدْحِكَ يَا  
 فَإِذَا مَا مَسَّنِي أَلَمٌ  
 فَأَذْقَنِي بَرْدَ عَافِيَةٍ  
 وَأَيِّلْنِي مِنْكَ مَنَزَلَةً  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ لَهَا  
 إِنَّ عَبْدًا لَا تَقُومُ بِهِ  
 فَأَدَامَ اللَّهُ ذِكْرَكَ فِي  
 وَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا  
 بِصَلَاةٍ مِنْهُ دَائِمَةٍ  
 وَعَلَى الْأَصْحَابِ قَاطِبَةً  
 وَعَلَى الْأُولَى الَّذِينَ حَوَّوْا  
 وَعَلَى قُطْبِ الْوُجُودِ فَمَا

فِي قَوَادِ أَلْمُومِينَ الْفَهْمِ  
 لِذَلِيلٍ غَيْرِ مَسْهُمٍ  
 نَزَلَتْ بِالصَّارِمِ الْخُذْمِ  
 وَجَلَّتْ عَنْ كُلِّ مَنْبِهِمِ  
 تَأْخُذُ التَّشْرِيعِ مِنْ أُمَمٍ  
 صِلَةً لِلْحُبِّ وَالرَّحِمِ  
 خَيْرَ خَلْقٍ اللَّهُ مِنْ سَقَمٍ  
 كُنْتُ لِحِبِّ جَارٍ مِنَ الْأَلَمِ  
 مِنْ نَدَاكَ الْفَالِظِ الْعَلِيمِ  
 وَارَعَ مِنْ أَرْعَاهُ مِنْ حُرْمِ  
 يَوْمَ يَأْتِي النَّاسُ فِي سَدَمٍ  
 فِي مَقَامِ الْفَوْزِ لَمْ يَقُمْ  
 مَسْمُوعِ الدُّنْيَا بِكُلِّ فَمٍ  
 خَطَاهُ فِي الْغَيْبِ بِالْقَلَمِ  
 وَسَلَامٍ غَيْرِ مُنْصَرِمٍ  
 وَعَلَى الْأَتْبَاعِ كُلِّهِمْ  
 أَشْرَفَ الْأَنْسَابِ وَاللَّحْمِ  
 عِنْدَهُ عَهْدٌ يَوْمَ يُنْخَرِمُ

وَعَلَيْنَا بِالتَّفْصِيلِ يَا رَبِّ فِي بَدْءِهِ وَمُخْتَلِمِ

بِاللَّهِ بَا بَدَرَ التَّمَامِ  
رِفْقًا بِصَبِّ سَافِرِ  
دَبَّ الْهَوَى فِي رُوحِهِ  
كَلِفٍ بِسُكَّانِ الْحَمَى  
الضَّارِبِينَ خِيَامَهُمْ  
لَمَّسَ أَوَّهَ مَوْفَقًا  
وَصَلَوَهُ وَاحْتَفَلُوا بِهِ  
وَسَقَوَهُ مِنْ خَمْرِ الْهَوَى  
فَأَفَادَ مِنْ سُكْرِ الْوَصَا  
وَرَأَى الْحَيَاةَ بِدُونِهِمْ  
يَا لَا يَشَى فِي حَبِّهِمْ  
خَلَّ الْمَلَامَ فَقَدَّتَا  
وَكُوْحَدَتْ شَيْعَ الْعَرَا  
وَالسَّعْدُ حِينَ أَظْلَمْنَا  
وَالْحَقُّ أَشْعَلَ فِي الدُّجَى  
وَهُنَاكَ قَامَ خَطِيبُنَا  
رِفْقًا بِقَلْبٍ مُسْتَهَامِ  
فِي الْحَبِّ قَدْ حَسَرَ اللَّيْثَامِ  
حَتَّى تَخَلَّلَ فِي الْعِظَامِ  
أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْإِعْتِصَامِ  
بَيْنَ الْخِزَامِيِّ وَالْبَيْثَامِ  
فِي الْحَبِّ أَمْضَى مِنْ حُسَامِ  
قَرَعِ الْمَوَدَّةِ وَاسْتَدَامِ  
وَالْعُطْفِ جَامًا بَعْدَ جَامِ  
لِأَلَذِّ مِنْ سُكْرِ الْمُدَامِ  
عَبَسًا فَأَخْلَصَ وَاسْتَقَامِ  
وَاللَّوْمِ مِنْ خُلُقِ اللَّيْثَامِ  
لَفَتِ الْقُلُوبَ عَلَى الْوَنَامِ  
مِرْقَالًا شِقَاقَ وَلَا الْقِسَامِ  
وَصَلَ الْبِدَاءُ بِالْتَّمَامِ  
قَبَسًا فَرَأَى بِهِ الظَّلَامِ  
يَدُ عُوَالِي دَارِ السَّلَامِ



وَيُبَشِّرُ الدُّنْيَا بِأَنَّ نَحْبَ طَه لَا يُضَامُ  
وَيَأْتِي آمِنَةً بِهِ فَوْقَ الْكَرَامِ وَالْكَرَامِ  
وَيَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ فِي أَعْلَى مَقَامٍ  
وَيَأْتِي فَاطِمَةَ الْبَتُولِ لَهَا مَنَاقِبُ لَا يُرَامُ  
فَاسْأَلْ بِهَا الصِّدِّيقَ وَالْفَارُوقَ ثُمَّ سَلِ الْإِمَامَ  
الْعَارِفِينَ بِحَقِّهَا وَالْحَافِظِينَ لَهَا الدِّمَامَ  
وَاسْأَلْ بِهَا الرُّوحَ الْأَمِينِ وَسَلِّ بِهَا الْبَلَدَ الْحَرَامَ  
وَاسْأَلْ بِهَا مَا قَدْ أَتَى فِيهَا مِنَ الْأَيِّ الْعِظَامِ  
هِيَ بَيْضَةُ الْخِتَارِ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ بِلَا كَلَامٍ  
أَمْرُ الْكَرَامِ السَّادَةِ الْغُرِّ الْفَطَارِفَةِ الْفَخَامِ  
أَنْ يُلْجَأَ أَنْ يَقُوَ مَرَّ حَقِّهَا بَعْضُ الْقِيَامِ  
وَمَقَامُهَا فَوْقَ الْمَقَامِ وَلَوْ أَنَّ مَقْدُورَ الْأَنَامِ  
وَخَدِيجَةُ الْكَبْرَى الَّتِي بِأَجْوَدِ سَابِقَتِ الْعَنَامِ  
فَلَهَا مِنَ الْفَضْلِ الدُّرَى وَلَهَا مِنَ الْمَجْدِ السَّنَامِ  
وَلَهَا يَدُ بَيْضَاءٍ عَنْ يَدِ الْمُصْطَفَى وَلَهَا الْهِتَامُ  
أَمْرُ الْبَتُولِ وَأَمْرُ الْإِحْسَانِ وَتَهَا كَدْرٌ فِي نِظَامِ  
وَاللَّهُ شَرَّفَهَا وَطَهَّهَا هَمٌّ عَرَضَهَا مِنْ كُلِّ ذَامِ  
وَاللَّهُ بَشَّرَهَا بِمَا تَرْجُو مِنَ الرَّبِّ السَّوْلَمِ

وَمَنْزِلِ قَصَبٍ يَجْنُو... نَتَبِّعُهُ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ  
 قَصَبٌ هُوَ الدُّرُّ الْمَجْبُورُ وَفُ مِنْ يَتِيمٍ أَوْ تَوَامٍ  
 يَهْمِيكَ بِنْتُ خَوِيلِدٍ حَبِيرِيلُ يَقْرَأُ السَّلَامَ  
 عَنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ احْتِرَامٍ  
 يَا اللَّهُ أَمُّ الْمُؤْمِنِيَّ... ن تَذَكَّرِي هَذَا الْعِلَامَ  
 أَبْغَى الْإِشَارَةَ وَالْبَشَا رَةَ وَالْهَنَاءَ عَلَى الدَّوَامِ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ مَا غَنَى الْحَمَامِ  
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ مِرْ وَقُطِينَا وَمِسْكِ الْحِتَامِ

يَا حَبِيرَةَ الْحَيِّ مِنْ سَلَمٍ وَمِنْ إِصْنَمٍ  
 طَالَ اسْتِيْقَاقِي إِلَيْكُمْ فَأَرْحَمُوا دِنْفًا  
 أَحْبَابَنَا أَيُّ شَوْقِي فِي الصُّلُوعِ سُرَّةٍ  
 يَزِيدُنِي ذِكْرُكُمْ أَنْسَا وَيُسْعِدُنِي  
 وَلَسْتُ أَذْكُرُ أَيَّامِي بِفَرْيَكُمُو  
 وَيَشْهَدُ الْحُبُّ أَنَّ مِنْ صَنَائِعِكُمْ  
 وَلَسْتُ أَشْكُو إِلَى مِثْلِي فَقَدْ لَمَسْتُ  
 وَسَاكِنِي الْقَلْبِ مِنْ أَكْنَافِي ذِي سَلَمٍ  
 مَقْسَمُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ  
 بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَسْرَى النُّورِ فِي الظُّلَمِ  
 وَصَفِي مَحَاسِنِكُمْ بِاللَّفْظِ وَالْقَلَمِ  
 إِلَّا وَأَبْكِي جَوَى مِنْ شِدَّةِ الضَّرَمِ  
 وَالْحُبُّ شَاهِدٌ عَدْلِي غَيْرُ مَتَّهِمِ  
 يَدُ الطَّيِّبِ مَكَانُ الْجُرْحِ وَالْأَلَمِ

وَلَمْ أَرْزَلْ فِي اسْتِثْنَائِي لَا يَقْرُ عَلَى  
 حَتَّى أَرَى الْقُبَّةَ الْخَضْرَاءَ مِنْ كُتُبٍ  
 وَأَبْصُرَ الْحَجَرَةَ الزَّهْرَاءَ مُسْتَلِمًا  
 مُوَاجِهًا لِرَسُولِ اللَّهِ أَسْأَلُهُ  
 أَذْنِي عَلَيْهِ وَأَتَلُو لَوْحَ سُودِهِ  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنَّ الشُّوقَ الْهَمَنِي  
 صَوَّرَتْ فِيهِ أَلْعَانِ صُورَةً فَقَدْتُ  
 نَظْمَهَا فِيكَ آيَاتٍ مَبِينَةً  
 وَصَفْتَهَا مِنْ قَضَايَا الشُّوقِ وَاحِدَةً  
 وَقُلْتُ لِلشَّهْبِ يَوْمَ الْمَوْلِدِ اتَّظَلِّي  
 يَوْمَ تَعْظُمُهُ الدُّنْيَا وَتَرْمُقُهُ  
 وَفِي مَسَرَّاتِهِ ذِكْرِي مُحَلَّدَةً  
 كَمْ فُرِجَتْ كَرْبٌ فِيهَا وَكَمْ فُتِحَتْ  
 فُرْنَائِيهِ وَعَرَفْنَا بِسِرِّ خَرْمَتِهِ  
 تِلْكَ السَّعَادَةُ فِي أَجَلِي مَظَاهِرُهَا  
 يَا مَرْحَبًا بِسِرَاجِ الْكُونِ مَذْفُوقَتُ  
 فَقَدْ أَتَانِي بِلَادُ اللَّهِ مَوْلِدُهُ

حَالِ سَوَى وَصَلِ أَحِبَّائِي وَقَرِّهِمْ  
 وَأَشْهَدُ الْحَقَّ فِيهَا مُلْتَقَى الْأَمَمِ  
 شُبَّاكُهُ بِفَوَادِي لَا شِمًا يَفْضِي  
 حَوَائِجِي كُلَّهَا فِي خَيْرِ مُلْتَمَسٍ  
 مِنَ الْحَضَائِصِ وَالْآيَاتِ وَالْعَصَمِ  
 فِيكَ الْبَيَّانُ بِدِيْعَا سَاحِرِ النِّعَمِ  
 تَسْعَى إِلَى بَابِكَ الْعَالِي عَلَى قَدَمِ  
 قَدْ فَصَلْتُ بِشَاءِ اللَّهِ فِي الْقَدَمِ  
 فِي إِثَرِ وَاحِدَةٍ مِنْ أَرْوَاعِ الْكَلِمِ  
 وَقُلْتُ لِلدَّهْرِ يَوْمَ الْمَوْلِدِ ابْتَسِمِ  
 فَنِي مَبَاهِجِهِ بَرُّهُ مِنَ السَّقَمِ  
 وَهُوَ الْغَنَى لِذَوِي الْأَمَلِيقِ وَالْعَدَمِ  
 أَبْوَابُ خَيْرٍ مِنَ الْأَرْزَاقِ وَالْقِسَمِ  
 فَلَمْ نَشْهَدْ فِي زَوَايَا الشُّكِّ وَالنَّهَمِ  
 وَتِلْكَ وَاللَّهُ عِنْدِي أَعْظَمُ النِّعَمِ  
 عَنْ نُورِهِ فِي الدِّيَا جِي بَيْضُهُ الرَّجَمِ  
 وَالتَّاسُ فِي حُجْلِهِمْ يَمْشُونَ فِي عَتَمِ

وَفَتَحَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِهِ  
رِسَالَهُ عَمَّتِ الدُّنْيَا بِاجْمَعِهَا  
عَمَّتِ رِسَالَتُهُ عَمَّتِ شَفَاعَتُهُ  
لَهُ شَمَائِلُ إِنْ فَاحَ الْفَرِيضُ بِهَا  
وَأَنْعَسَتْ حَقَالَتِ الْقَوْمِ سِيرَتُهَا  
وَأَشْعَلَتْ فُحَمَاتِ اللَّيْلِ جَمَرُهَا  
أَعَدَّ مِنْهَا وَلَا أَحْصَى لَهَا عَدَدًا  
يَا دَاهِيَا فِي التَّرَفِّ وَالصُّعُودِ إِلَى  
وَسِعَتْنَا دَعْوَةٌ مَشْكُورَةٌ وَهَدَى  
فَأَنْتَ دُخْرِي فِي دِينِي وَمَعْتَدِي  
وَأَنْتَ يَوْمَ قِيَامِ النَّاسِ مُلْتَجِي  
وَكَمْ تَنَاوَلْنَا عَلَى أَصْحَابِكَ اثْتَلَقْتَ  
فَمَا أَقُولُ وَقَدْ تَنَاوَلُوا بِصُحْبَتِهِمْ  
وَكَمْ لَكَ إِلِ الْبَيْتِ مِنَ الْبَقِي  
وَكَمْ يَدُ عِنْدَنَا لِلْقُطْبِ ثَابِتَةٌ  
عَلَيْكَ أَعْلَى صَلَاةِ اللَّهِ فِي مَلَأِ  
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْإِتْبَاعِ قَاطِبَةٌ

وَنَكَسَ اللَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنِيعٍ  
سَارَتْ مَسِيرَ الْقَطَا مِنْ مَّرْسِلِ عَمٍّ  
كَلَامُ الْعَوْمَيْنِ عَنْ غَيْرِ النَّبِيِّ حَيٍّ  
سَرَتْ بِهَا نَسَمَاتُ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ  
كَالْرُوحِ فِي الْجَسَمِ وَالْغَيْثِ فِي الدَّيَمِ  
بَسَاطِعُ مَنْ سَنَا الْأَخْلَاقُ مَضْطَرَمٍّ  
وَهَلْ سَمِعْتَ بِضَبْطِ الرَّمْلِ وَالنَّسَمِ  
مَا لَا نِهَايَةَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ  
وَكُنْتَ أَوْصَلَ هَذَا الْكَوْنِ لِلرَّحِمِ  
وَأَنْتَ قَصْدِي فِي الدُّنْيَا وَمَعْتَصِمِي  
حَتَّى أَقْوَزَ بِحِظِّ مِنْكَ مُعْتَمِرٍ  
أَنْوَارُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مُحْتَرَمٍ  
مِنَ الْفَضَائِلِ قَدْرًا بَالِغِ الْعِظَمِ  
يُضِيءُ فِي جَبْهَةِ الْأَنْسَابِ وَالْحَمَمِ  
وَكَمْ نَدَدَ بَيْنَ خَلْقِ اللَّهِ مُقْتَسَمِ  
مِنْ أَمَلَاكَ فِيهِ بَارِي كُلِّ ظَلَمِ  
وَالْقُطْبِ وَالْفَوْثِ فِي بَدْءِ وَخْتَمِ

## النون

يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا زَائِرِينَ  
شَرَفَ الدَّهْرِ وَذَكَرَى الْخَالِدِينَ  
سَيِّدَ الْخَلْقِ نَبِيَّ الْأَنْبِيَاءِ  
وَقَفَّةً فِي بَابِهِ تُرَوَّى الصَّدَا  
وَقَفَّةً فِيهَا شِفَاءٌ وَهَدًى  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ الْمُصْطَفَى  
أَنْتَ صِرَ اللَّهُ وَالنُّورَ الَّذِي  
فَهُوَ نُورٌ لَا يَسَامَى لَانَّهُ  
لَمْ يَجِدْ أَكْرَمَ أَمَّا وَأَبَا  
لَيْلَةَ الْمِيلَادِ كَانَتْ نِعْمَةٌ  
أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا حَتَّى إِذَا  
فَازَتْ الدُّنْيَا بِهِ وَاسْتَقْبَلَتْ  
أَيُّ عِيدٍ مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ  
كَيْفَ لَا وَالسَّيِّدَ الْهَادِيَ بِهِ  
هَفَفَ الْكَوْنُ لَهُ لَمَّا رَأَى  
هَذِهِ الذَّرَّةَ يَا قُوَّتِيَّةُ  
نَشَرَ اللَّهُ رَسَا أَصْوَاهَا

يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا قَاصِدِينَ  
وَقَفَّةً فِي بَابِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ  
كَأَنَّمُ الرُّسُلُ لِمَامُ الْمُتَّقِينَ  
وَتُرْزِلُ لَهُمُ عَنْ قَلْبِ الْكَرِيمِ  
وَقَفَّةً فِيهَا نَجَاةُ الْخَائِرِينَ  
مِنْ بَنِي آدَمَ بَيْنَ الْمُخْلِصِينَ  
سَارَ مُوسَى نَحْوَهُ فِي طُورِ سَيْنَ  
قَبَسَ مِنْ نُورِ رَبِّ الْأَعْلَمِينَ  
مِنْكَ فِي صُحُفِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ  
أَصْلَحَ اللَّهُ بِهَا دُنْيَا وَدِينَ  
أَقْبَلَ الصُّبْحُ بِدَأْنُورِ الْأَمِينِ  
أَكْرَمَ الْخَلْقِ إِمَامَ الْمُصْلِحِينَ  
لَنَّهُ وَاللَّهُ مُقْطَعُ الْفَرَسِ  
يَغْمُرُ الدُّنْيَا بِنُورِ مُسْتَسِينِ  
حُسْنُهُ مِلَّةَ عِبَادِ النَّاطِقِينَ  
زِينَةُ السَّاجِدِ الَّذِي قُوَّتُ الْجَبِينِ  
فَهُوَ فِي الشَّرْقِ وَفِي الْغَرْبِ مُبِينِ

صَاغَهَا حَسَنًا وَأَعْلَى شَأْنَهَا  
وَرَعَاهَا فَنِي فِي حَرْزِي مَكِينٍ  
أَنَا مِنْ حَيِّ لَهَا فِي لَجَّةٍ  
أَجْمَعَ الْجَوْهَرَ وَالذَّرَّالِيمِينَ  
يَا أَيُّهَا الزَّهْرَاءُ قَدْ حَدَّثْتُكَ

عَنْ مَدَى الْمَعْرَاجِ فِي اللَّيْلِ الْكَئِينِ  
قَابَ قَوْسَيْنِ وَأَدْنَا مَسْتَوِي  
كُنْتُ فِيهِ لِرَبِّ عَيْنَ الْيَقِينِ  
لِكَلَامِ اللَّهِ فِي سِرِّ مَصُورٍ  
لِإِنَّهُ سَرَّ سَرَّتْ أَنْفَاسُهُ  
فَاتَاكَ النُّصْرُ وَالْفَتْحُ الْمُبِينِ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ جَاهَدْتَ الْعِدَا  
وَمَلَأْتَ الْأَرْضَ نُورًا وَهُدًى  
وَتَرَكْتَ الصُّحْبَ رَوَادًا يَأْتِي  
سَبِيلَ الْخَيْرِ أَسْوَدًا فِي الْعَرَبِينَ  
رَضِيَ الرَّحْمَنُ عَنْهُمْ وَرَضُوا  
عَنْهُ يَا حَسَنُ ثَوَابِ الشَّاكِرِينَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ الْمَرْبُوحِي  
أَنْتَ دُخْرِي يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ  
وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلِّ دَائِمًا  
مَا تَغَلَّتْ رِبَاطَاتُ الْمُتَشَدِّدِينَ  
وَسَلَامٌ وَنَحْيَاتٌ عَلَى  
قَبْرِكَ الْمَقْصُودِ كَهْفِ الزَّائِرِينَ  
وَعَلَى الْأَصْحَابِ وَالْأُولَى  
خَلِفُوا أَوَّلَ يَوْمٍ طَاهِرِينَ  
وَعَلَى الْأَتْبَاعِ مِنْ أَحِبَائِهِمْ  
وَعَلَى كُلِّ الْعِبَادِ الصَّالِحِينَ  
وَعَلَى الْقُطْبِ وَمَنْ دَارَ بِهِمْ

أَشْرَقَ النُّورُ عَلَيْنَا      مِنْ كَدَائِهِ وَحُجُونِ  
حَيْثَمَا أَسْفَرَ مِنْهَا      نُورُ هَادِيَةِ الْأَمِينِ  
وَأَصْبَاءُ تَبَسَّاهُ      حُجَّةُ الْعَقْلِ الرَّزِينِ  
وَبِهِ قُزْنَا وَبَلْنَا      خَيْرَ فِي دُنْيَا وَدِينِ  
جَاءَ بِالشَّرْعِ يَقِينًا      بَعْدَ شَلٍّ وَظُنُونِ  
طَهَّرَ الْبَيْتَ فَصَارَ      بَيْتٌ فِي حِزْبِ كَلِينِ  
وَأَعَزَّ الدِّينَ حَتَّى      صَارَ وَطْأَتِ الْحَجِينِ  
وَأَذَلَّ الشِّرْكَ حَتَّى      عَادَ مَقْطُوعُ الْوَتِينِ  
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا      عَدَّ تَحْرِيكَ الْجُفُونِ  
رَبِّ جَمَلْنَا بِسِتْرِ      مِنْكَ مَمْدُودِ مَضُونِ  
رَبِّ أَكْرَمْنَا بِرِزْقِ      وَقَضَاءِ لِلَّذِي يُونِ  
وَأَسْقِنَا الْفَيْثَ وَأَحْيَا      مَيِّتَ بِالْمَرْنِ الْهَتُونِ  
وَأَطْلَعَ أَعْمَارَنَا      خَيْرَ فِي طَوْلِ السِّنِينِ  
وَأَكْفَيْنَا شَرَّ الْأَعَادِي      وَكَفَيْنَا شَرَّ الْفِتُونِ  
وَأَصْرَفَ اللَّهُمَّ عَنَّا      كُلَّ شَرٍّ وَمَجُونِ  
رَبِّ وَاجْعَلْنَا جَمِيعًا      مِنْكَ فِي حِصْنِ حَصِينِ  
يَا أَلْهَمِ تَبَّ عَلَيْنَا      تَوْبَةً قَبْلَ الْمُنُونِ  
أَرِنَا الْحَقَّ وَنَكَيْتِ      نَا عَلَى الْحَقِّ الْيَقِينِ  
وَاهْدِنَا وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا      حِكْمَةَ الْعِلْمِ الثَّمِينِ

وَأَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوٍ      مَعَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ  
وَانْصُرِ الْإِسْلَامَ وَارْقِعْ      رَايَةَ الدِّينِ الْأَمْتَيْنِ  
وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ هَذَا أَلْ..... جَمْعَ فِي حَرْزِ مَكِينِ  
رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مَنْ      جَاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ  
هُوَ شَمْسٌ لِلْبَرَايَا      وَهُوَ نُورٌ لِلْمُيُونِ  
وَسَلَامٌ طَابَ عَرْفَا      مِثْلَ عَرْفِ الْيَاسْمِينِ  
وَعَلَى أَلْوَابِ جَمِيعَا      مَا شَدَا طَيْرُ الْفُصُونِ  
وَعَلَى الْأَصْحَابِ طَرَا      دَائِمًا فِي كُلِّ حِينِ

دَلَّتْ مَحَاسِنُهُ عَلَيْهِ الْأَعْيُنَا      فَعَدَا يَلَاحِظُ مِنْ هُنَاكَ وَمِنْ هُنَا  
أَثَرَاهُ يَنْجُبُهَا وَقَدْ طَارَتْ جِهَا      رُسُلُ الْغَرَامِ وَأَوْدَعَتْهَا الْأَلْسُنَا  
الْفَضْلُ لِلشُّعْرَاءِ فِي إِعْلَانِ مَا      تُخْفِي الْقُلُوبُ مِنَ الْمَطَالِبِ وَالْمُنَى  
وَيُعَيِّرُونَ عَنِ الْخَوَاطِرِ دُونَهَا      سَجَفَ الْقُيُوبِ لِمَا نَأَى وَلِمَا دَنَا  
الْحُسْنُ رَوْضٌ وَالتَّسْيِيبُ نِسَاءٌ      كَسْرِي يَعْزِفُ الرُّوضُ طَيِّبَةَ الشَّنَا  
يَا فَاتِنِي بِالرَّغْمِ مِنْ إِيثَارِهِ      قُرْبِي وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنْ لَا أَفْتَنَا  
رَاحَتِ مَحَاسِنِكَ الْبَدِيعَةُ بِالذِّمَةِ      أَبْقَيْتِ مِنْ جِلْدِي فَخِفْتُ مِنَ الْوَلَا  
فَأَزَلْتُ شَكَاتِي بِالْوَصَالِ وَالرِّضَى      وَأَطْلَبُ لِحْنِكَ فِي قَوَادِي مَوْطِنَا  
لِي أَغُودَ بِحُسْنِ وَجْهِكَ أَنْ أُرَى      بَيْنَ الْمُحِبِّينَ الْكِرَامِ مُهْجَنَا  
فَا سَتَبْقِي لَكَ شَاعِرٌ مُتَعَقِّقًا      بِهَوَاكَ مُؤْتَلِقُ الْبَيَانِ مُلَمَّنَا



وَأَنْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا قَدْ اخْتَلَّتْ بِمَنْ  
وَأَنْظُرْ إِلَى الْأَرْوَاحِ كَيْفَ تَأَلَّفَتْ  
هُوَ رَحْمَةُ الدُّنْيَا وَفَاتِحُ بَابِهَا  
جَاءَ الْوَرْدُ فِي سَاعَةِ مُهُودَةٍ  
وَتَغَيَّرَ الشَّارِبُ مِنْهَا فَأَغْتَدَى  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ نَحْيَةً  
مَا عِنْدَ نَايَوْمٍ أَعَزُّ مِنَ الْذِي  
يَوْمٍ بِأَلْفِ السِّنِينَ نَعْدُهُ  
خَلْقَ الْوُجُودِ وَمَا حَوَاهُ كَرَامَةً  
يَا مَوْلَا الْهَادِي مَلَأَتْ قُلُوبَنَا  
وَأَعَدَّتْ لِلْأَقْوَامِ ذِكْرِي لَمْ تَزَلْ  
قَمُّ فِي نَهْمِ الشَّارِبِ وَأَذْكُرُ الْوَرْدَ  
وَأَطْلُبُ مِنَ الْأَجْيَالِ أَنْ يُؤْفُوا لَهُ  
بِالْيَلَةِ الْإِثْنَيْنِ مَاذَا صَاحَتْ  
كُلُّ الْكَلَالِ الْبَيْضِ فِي الدُّنْيَا لَهَا  
فَالْقَدَرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْمَعْرَاجُ مِنْ  
وَحَلَلَتْ فِي الشَّارِبِ أَشْرَفُ مَوْضِعٍ  
وَمَلَأَتْ عَيْنَ الدَّهْرِ مِنْكَ مَحَاسِنًا

أَصْحَى بِمَوْلِدِهِ الْوُجُودُ مَزِينًا  
بِالْمُصْطَفَى وَالْكُؤُنِ كَيْفَ تَرْتِنًا  
لِلْبَرِّ وَالْحُسْنَى وَكَانَ مُطِينًا  
سَجَدَ الزَّمَانُ لَهَا جَلَالًا وَاعْتِنَى  
نُورًا وَكَانَ مِنْ أَجْهَالِهَا أَذْكَانًا  
تُشَلَّى بِمَوْلِدِكَ الشَّرِيفِ وَتُقَتَّنَا  
أَبَدًا جَمَالَكَ لِلْوُجُودِ وَبَيْنَنَا  
وَنَرَاهُ أَعْظَمَ مِنْ سِوَاهُ وَأَحْسَنًا  
لَكَ فَاحْتَكِرْهُ مَا شِئْتَ فِيهِ مُمَكِّنًا  
أُنْسًا وَبَدَّلْتَ الْخَافَ وَمَا مَنَا  
تَنَمُّوْا وَذِكْرِي فِي الْبَسِيطَةِ مُعَلَّنًا  
حَقَّ النَّبِيِّ عَلَى الْعِبَادِ مُبِينًا  
بِالْعَهْدِ إِنْ الْعَهْدُ كَانَ مُعِينًا  
يُمْنًا لِكَ مِنْ شَرَفِ أَشْمٍ وَمِنْ غِنَى  
نَسَبٍ إِلَيْكَ فَأَنْتَ مِفْتَاحُ السَّنَا  
حَسَنَاتِكَ اللَّاتِي بَهْرُنِ الْأَعْيُنَا  
نَادَى بِرَفْعَتِهِ الزَّمَانُ وَأَعْلَنَا  
وَمَلَأَتْ سَمْعَ الدَّهْرِ يَا بَشْرِي لَنَا

يَا لَيْلَةَ طَافَتْ مَعَاهِدَ فَضْلِهَا  
وُزِنَتْ مَزِيدُهَا بِكُلِّ مَزِيدٍ  
يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَرَحْمَةً  
نَاجِيَتِ رَبُّكَ قَائِمًا فِي الْمُسْتَوْمِ  
وَأَتَيْتِ بِالصَّلَوَاتِ حَمْسًا بَعْدَ مَا  
وَرَأَيْتِ رَبُّكَ رُؤْيَا لَا يُمْتَرُهُ  
وَاحَاطَكَ الْمَوَلَى بِنُورِ بَهَائِهِ  
جَمَعَتْ لِحَارِكَ خُطْبَةُ الْقَلْبِهَا  
لَمَّا رَأَى جَبْرِيلُ قُوَّةَ وَقْعِهَا  
اللَّهُ أَكْبَرُ ذَلِكَ فَضْلُ مُحَمَّدٍ  
طَوَّلِي لَنَا يَا ابْنَ أَكْرَمِ خُرُوقِ  
وَلَعَنَ شَكْلُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَمَا  
وَحْصَانُ لَكَ إِنْ يَرُمَهَا شَاعِرٌ  
وَوَصَلَتْ سَعْيِكَ فِي هِدَايَتِنَا قَامَا  
وَحَبَاكَ رَبُّكَ رُتْبَةً لَا تَنْبَغِي  
فَاشْفَعْ لِحَادِثِكَ الْأَمِينِ شَفَاعَةً  
وَلِأَهْلِهِ وَلِمَنْ أَحَبَّ مِنَ الْوَرَى  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ وَالْأَصْحَابِ أَقْبَارِ الْهَدَامِ

يَحْيَا لَنَا وَهَذَا فَاشْرَقَتِ الدُّنَا  
مَرَّتْ عَلَى الدُّنْيَا فَكَانَتْ أَوْزَانَا  
لِلْعَالَمِينَ وَغُنْيَةً لِمَنْ اغْنَى  
وَأَجَزَتْ جَانِبَ طُورِ مُوسَى الْأَيْمَنَا  
خَفَقَتْهَا جِدًّا فَكَانَتْ أَضْمَنَا  
فِيهَا كَمَا رَوَتْ الشُّفَاتُ مُعْنَعَنَا  
فَحَمَى قَوَادِكَ أَنْ يَزِيغَ وَحْصَنَا  
فِي الرُّسُلِ فِي الْبَيْتِ الْقُدُّوسِ مَوْهِنَا  
نَادَى بِفَضْلِكَ فِي الْجَمِيعِ وَأَذْنَا  
فِي الْمُرْسَلِينَ أَجَلَ مَنْ أَنْ يَمْلَنَا  
طَوَّلِي لَنَا بِبُشْرَى لَنَا وَلَنَا الْهَمْنَا  
طَلَبُوا فَكُنْتَ عَلَى الْعُقُولِ مَهْمِنَا  
أَمَلْتَ عَلَيْهِ لِيْظَامَهَا فَتَقَنَّاتْنَا  
أَكْدَى جِهَادِكَ فِي الطَّرِيقِ وَلَا وَنَا  
لِسِوَاكَ يَوْمَ تَقُولُ لِلشُّفَعَا أَنَا  
تَوَلَّيْهِ مَكْرَمَةً وَتَدْفَعُ مُطْعَنَا  
وَلِمَنْ يَحْيَاكَ فِي الْأَنَامِ تَدَيَّنَا  
وَالْأَرْضِ مَا اكْتَنَزَتْ بِطَاحِ الْمُنْعَى  
وَالْقَطِيبِ مَا سَارَ الْحَجَّاجُ إِلَى مَنَى

هَذِي الْعَنَاقِيدُ مِنْ كَرَمِي وَبَسْتَانِي  
ظَنَّ الْخَلِيُونَ أَنَا مِثْلَهُمْ كَذَبُوا  
لَوْلَا الْفَرَامُ لَمَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ  
وَالْحُبُّ يَمَلَأُ نَفْسَ الْمَرْءِ أَغْذِيَةً  
وَالْعَفَافُ حِجَابٌ لَسْتُ أَخْرُقُهُ  
يَا حَادِي الرُّكْبِ هَذَا مَا قَصَدْتَ لَهُ  
وَأَمْسَحْ خِيَاكَ بِالْأَعْتَابِ مُلْتَمِسًا  
فَالْمُصْطَفَى بِهَجَّةِ الدُّنْيَا وَتَجْتَرُّهَا  
أَيَّامُهُ تَمَلَأُ الْأَسْمَاعَ مَوْعِظَةً  
جَاءَ الْوُجُودَ وَلَيْلِ الشُّكِّ مُعْتَكِرٌ  
فَأَبْدَلَ الشُّكَّ نُورًا وَالضَّلَالَ هُدًى  
يَا وَاحِدًا بَيْنَ خَلْقِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ  
هَذَا الْوَرْدُ صَفْحَةً بَيْضَاءَ قِيمَةٍ  
هَذَا الْوَرْدُ فِيهِ أَخْلَاقُ مُنَوَّعَةٍ  
أَنْتَ الَّذِي جِئْتَ بِالْقُرْآنِ فِيهِ هُدًى  
أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ أَوْصَحْتَ السَّبِيلَ لَنَا  
يَا حَبَّذَا الْمَجْلِسِ ذِكْرُ الْحَبِيبِ بِهِ  
مَنْ فَاتَهُ أَنْ يَرَى الْمُخْتَارَ فَلْيَرَمَا

وَذِي الْأَعَارِيدُ مِنْ شَجْوِي وَالْحَنَانِ  
فَمَا الْخَلِيُّ وَذَوِ الْأَهْبَارِ سَيَّانِ  
عَلَى قَضِيبٍ وَلَا طَيْرٌ عَلَى كَبَابِ  
وَالْوَصْلُ لَا يَشْتَرِي إِلَّا بِأَمَانِ  
وَلَسْتُ أَعْدُو مُحَلِّي بَيْنَ خِلَافَيْنِ  
مِنَ الْمَدِينَةِ فَانْزِلْ بَيْنَ حَيْرَانِ  
بَرْدُ الْحَشَا غَيْرُ هَيَّابٍ وَلَا وَانٍ  
وَمَرْكَزُ الْوَحْيِ مِنْ نُورٍ وَبِرْهَانِ  
وَتَمَلَأُ الْكُفْرَ مِنْ نُورٍ وَعِزِّانِ  
وَالْأَرْضُ تَرْسُفُ فِي كُفْرٍ وَطُغْيَانِ  
وَأَبْدَلَ الْكُفْرَ فِي الدُّنْيَا بِإِيمَانِ  
فِي الْمُرْسَلِينَ وَفِي الْأَخْيَارِ ثَانِي  
وَأَنْتَ عَنْوَانُهَا يَا خَيْرَ عَنْوَانِ  
أَخْلَقْتَ الْعَرَفِيهَا خَيْرَ مِيزَانِ  
وَفِيهِ ذِكْرُ مَنْ قُرُونُ الْإِنْسِ وَالْجَانِ  
حَتَّى مَشَى الْعَقْلُ فِيهَا غَيْرَ حَيْرَانِ  
رُوحٌ لِرُوحِي وَتَفْسِيرٌ لِأَخْرَافِي  
أَبْقَاهُ مِنْ سُنَّةِ عِظْمِي وَقُرْآنِ

وَلْيَنْظُرَنَّ إِلَىٰ أَنْوَارِ حَجَرَتِهِ  
وَقُبَّةٍ فِي سَمَاءِ الْجَزْءِ قَدْ شَهِدَتْ  
وَلْيَنْظُرَنَّ إِلَىٰ سَلَمٍ إِلَىٰ أَحَدٍ  
فَتِلْكَ آثَارُهُ وَالذِّكْرِيَّاتُ بِهَا  
يَا طَيِّبَةَ الْحَيْرِ أَرْجُو الْعَوْدَ ثَانِيَةً  
إِنْ كَانَ يَشْتَاقُ مُشْتَاقًا إِلَى سَكَنِ  
لَقِيتُ مِنْ أَهْلِكَ الْأَكْرَامَ مُضْطَرِّدًا  
لَهُمْ عَلَىٰ أَيْدٍ لَا أَسْجِلُهَا  
يَا أَهْلَ طَيِّبَةٍ قُرْتُمُ بِالَّذِي عَجَزْتُ  
اللَّهُ فَضَّلَكُمْ لَنَا أَحْلَكُمُو  
لَا تَطْمَؤُنَّ وَبِالزُّرْقَاءِ رِيكُمُو  
يَحْسِبُكُمْ فِي جَوَارِ الْمُصْطَفَىٰ وَطَنٍ  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنْ جِئْتُ مُعْتَذِرًا  
صَلَّىٰ عَلَيْكَ الَّذِي أَعْلَاكَ مَنَزَلَةً  
وَالْأَيْ وَالصَّحْبَ وَالْأَتْبَاعَ قَاطِبَةً  
وَحُصَّ طَيِّبَةً وَالْبَيْتَ الْحَرَامَ وَمَا

وَرَوْضَةً ذَاتِ أَزْهَارٍ وَأَغْصَانٍ  
بِوَحْدَةِ اللَّهِ فِي سِرٍّ وَلِإِعْلَانٍ  
إِلَى الْعَلِيقِ وَرَأُونَا وَبَطْحَانٍ  
تَهَيَّجُ وَجْدِي وَأَشْوَاقِي وَالشَّجَانِ  
إِلَيْكَ بِالْيُسْرِ فِي أَهْلِي وَلِخَوَانِي  
فَأَنْتَ شَوْقِي وَفِي ذِكْرِكَ تَحْنَانِي  
فَكُلُّ أَهْلِكَ يَحْوَانِي وَمِرْعَانِي  
لَهُمْ عَلَىٰ تَهَجُّجِي إِلَّا بِشُكْرَانِي  
عَنْهُ الْجَاهِلِيرُ مِنْ قُرْبٍ وَرِضْوَانٍ  
فِي سَاحَةِ يَرْتَجِيهَا كُلُّ إِنْسَانٍ  
مَاءَ لَعْمِي يَرْوِيهِ كُلُّ ظِمْآنٍ  
إِذَا انْتَحَى النَّاسُ أَشْتَاتًا لِأَوْطَانٍ  
إِلَيْكَ مِنْ زَلَّتِ الْعُظْمَىٰ وَعِصْيَانِي  
بَيْنَ النَّبِيِّينَ لَمْ تُدْرِكْ بِحُسْبَانٍ  
وَالْعَوْنُ وَالْقُطْبُ فِي سِرٍّ وَلِإِعْلَانٍ  
يَرْضَى الْأَحِبَّةَ مِنْ جُودِهِ وَإِحْسَانٍ

جَدِّدِي يَا نَفْسُ أَيَّامَ الصِّفَا  
زُرْتَهُ شَوْقًا فَنِلْتُ الشَّرَفَا  
أَنَا فِي الرُّوضَةِ أَعْدُو وَارُوحُ  
وَعَلَى الْبَابِ فَقِيرٌ أَسْتَمِيحُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ الْمُرْجِي  
وَكَسَا الْأَفَاقُ أَثْوَابَ الدُّجَى  
إِنْ رَأَتْ طَيْفَكَ عَيْنِي فِي الْمَنَامِ  
وَتَوَجَّهْتُ لِجَالِي بِأَهْتِمَامِ  
يَا حَبِيبِي أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْكَ  
إِنِّي عَوَّلْتُ فِي أَمْرِي عَلَيْكَ  
وَاتَّخِذْ لِي عِنْدَ مَوْلَانَا الْكَرِيمِ  
لَيْسَ لِي غَيْرُكَ فِي الْيَوْمِ الْعَظِيمِ  
صَالِكَ اللَّهُ وَحَيْثُ مَوْلَاكَ  
وَسَلَامَ اللَّهُ يَغْفِي مَسْجِدَكَ  
وَعَلَى أَيْدِيكَ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ  
وَرِجَالِ الْغَيْبِ وَالْقُطْبِ الْهَمَامِ  
وَافْرَجِي بِالْقُرْبِ هَذَا الْمَصْطَظُ  
وَارْتَوِي قَلْبِي مِنَ الْحُبِّ الْهَيَّ  
وَأَمَّا الْقَبْرِ أَدْعُو وَأُنُوحُ  
فِي ظِلَالِ الْجَاهِ وَالْقَدْرِ السَّيِّئِ  
أَنْتَ أَخْلَامِي إِذَا الْكَلْبُ سَجَى  
وَرَعَى عَيْنِي طَيْفُ الْيُوسُفِيِّ  
وَأَنْجَلِي عَنْ مُهْجَتِي هَذَا الْقَتَامِ  
يَا مَلَاذِي فَأَنَا الْعَبْدُ الْغَنِي  
فَاسْقِنِي كَأْسَ وَصَالٍ مِنْ يَدَيْكَ  
فَأَنْبِلِي كُلَّ مَا يَكْزُمُنِي  
عَهْدَ صِدْقٍ بِأَمَانٍ وَلَعِيمِ  
يَا غِيَاثِي عِنْدَ تِلْكَ الْمُحَنِ  
وَصَلَاةُ اللَّهِ تَرْغِي مَرْقَدَكَ  
أَيُّهَا الْمَقْصُودُ طُولَ الزَّمَنِ  
وَعَلَى أَيْدِيكَ الصِّيدِ الْفَحَامِ  
مَا تَعْنَى طَائِرٌ فِي فَنَنِ

اللَّهُ صَوْرَكُمْ فَأَحْسَنَ سَوَاءَ مَا سَكَمَ فَأَتَقَنَ

وَأَقَامَ مِنْكُمْ شَاهِدًا      مَتَمَكَّنَا فِي الْحُسْنِ أَمْكَنَ  
وَأَكْنُ فِي قَلْبِي هَوَاكُم      يَا بَنِي الزَّهْرَاءِ فَكَتَنَ  
غَالِيَتِ يَا أَلَّ السَّجِيحِ بِحَبِّكُمْ      وَالْحُبُّ أَمَّنَ  
وَجَزَيْتُمُونِي بِالْوَفَا      وَبِالْجَمِيلِ فَلَسْتُ أُغْبِنُ  
شَأْنُ الْأَجْبَةِ فِي الْوَرَاءِ      كُلُّ إِلَى الْإِحْسَانِ يَرْكَنُ  
أَهْلًا بِذِكْرِكُمْ ضُحَى      أَهْلًا وَفِي لَيْلِي إِذَا جَنُ  
مَنْ كَانَ فَسَّرَ فِي الْأَجْبِ ..... بَعْدَ وَالْوَصَالِ فَلَسْتُ مِمَّنْ  
لَمْ أَشْكُ مِنْكُمْ جَفْوَةً      كَلَّ وَلَا مَيْئًا وَلَا مَنْ  
بَلْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْكَمَا      لِي وَحَبْلُكُمْ لِلْوَصْلِ أَضْمَنُ  
يَلُو فِي حَاكُمُ بَحْوَةً      مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَا مَنْ  
فَكَأَنِّي مُوسَى أَمِنَ ..... تَبَّ بِكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُ مَدِينِ  
شُكْرًا لَكُمْ وَالشُّكْرُ يُوزَنُ      مَا الدِّينُ فِي الْحَسَنَاتِ يُوزَنُ  
وَلَقَدْ شَأَذَنَ رَبُّهَا      لِلشَّاكِرِينَ مِمَّا تَأَذَنُ  
إِنَّ الَّذِي صَاعَ الْفَضَا      يَثُلُ صَوْنٌ مُقْتَدِرٌ تَفَكَّنُ  
حَلَاكُمُوهُ وَحَبَاكُمُوهُ      مِنْهَا يَا أَجْمَلَهَا وَزَيْنُ  
أَخْلَاقِكُمْ أَبَدَاكُمْ      شَاهِدُهَا وَرَدَّ وَسَوْسَنُ  
الدِّينُ وَالنَّسَبُ الرَّكِي ..... يِي الطَّهَرُ وَالْحَسَبُ الْمُغْنَعُنُ  
وَالنَّاسُ لَوْ زُنُوا بِكُمْ      كُنْتُمْ بِفَضْلِ اللَّهِ أَوْزَنُ

مَا زِلْتُ مَسْرُورًا بِكُمْ      وَهَوَاكُمُو عِنْدِي مَدُونٌ  
دَوْنَهُ بِبِرَاعِ صِدْقِي      قِي فِي قَوَادِمِ لَمْ يُخَوَّنْ  
وَنَقَشْتُ حُبَّكُمْ عَلَى      صَفْحَاتِهِ حَتَّى تَمَكَّنْ  
أَنطَقْتُمُونِي بِالشَّيْءِ      عَلَيْكُمْو فَعَدَوْتُ أَفْتَنُ  
وَالْحُبُّ يَنْطِقُ كُلُّ ذِيهِ      لَسِنْ يَمْنُ يَهْوَاهُ وَالْكَنْ  
وَاللَّهُ يَا أَلْبَ النَّبِيِّ      ي وَدَادَكُمْ فَرَضَ تَعَيَّنْ  
وَهَوَاكُمُو عِلْمُهُ تَلَفٌ      قَنَّهُ الْفَتَى فِيمَا تَلَفَنْ  
وَهَوَاكُمُو سِرٌّ تَبَطَّ      طَنَهُ الْحَشَى فِيمَا تَبَطَنْ  
يَاسَادَتِي أَنَا مَنْ جَرَى      فِي ذَلِكَ الْمِيدَانِ وَاسْتَنْ  
بَيْتِي وَبَيْنَكُمْو حَقًّا      نِقْ لَيْسَ فِيهَا لَا وَلَا لَنْ  
لَا يَسْتَوِي مَنْ ظَنَّ ظَنًّا      فِي الْأُمُورِ وَمَنْ تَيَقَّنْ  
مَنْ رَامَ إِخْفَاءَ النَّهْيِ      رَعِنَ الْعَيُونُ فَذَلِكَ أَرَعَنْ  
وَنَعُودُ مِنْ شَرِّ الْجَفَا      بِاللهِ وَالْبَيْتِ الْمُؤَمَّنْ  
مَتَوَسِّلِينَ بِحَدِّكُمْ      نُورِ الْوُجُودِ وَمَا تَضَمَّنْ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ      يَوْمَ ابْتَدَأَ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ  
وَعَلَيْكُمْو يَا آلَهُ      وَالصَّحْبِ وَالْقُطْبِ الْمَعِينِ



وَكُنْتُ أَحْشَاءَ عَلَى حَبِيهِ  
فَنِلْتُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ وَصْلِهِ  
رَبَّكَ بِطَرْفِ نَاعِيسٍ فَاتَيْنِ  
وَصَارَ يَلْقَانِي بِإِجْلَالِهِ  
وَصِرْتُ لَا أَنْسَاهُ فِي يَقْظَةٍ  
وَلَمْ أَزَلْ أَشْكُرْ أَوْقَاتَنَا  
فَيَا قُودِي أَنْتَ فِي نِعْمَةٍ  
فَلَا تَعُدْ تَحْمِلْ هَمًّا فَقَدْ  
تَحَدَّثَ مِنْ حَبِيهِ قَنِيَّةً  
لَوْ حَاوَلَ الْمَاءُ إِلَى مُهْجَتِي  
أَوْ حَاوَلَتْ أَنْفَاسُ رِيحِ الصَّبَا  
يُظَلُّ يَرْعَاكِ وَأَرْعَاهُ فِي  
طَابَتْ بِنَا الدُّنْيَا وَطَبْنَا بِهَا  
قَامَ يُعْذِرِي فِي الْهَوَى إِنَّهُ  
وَلَمْ تَقْعُ عَيْنِي عَلَى مِثْلِهِ  
أَهْدِيهِ مِنْ شِعْرِي وَلَمْ أَلْهُ  
حَسَنٌ يَحْسِنُ كُنْتُ رَاعِيَتُ فِي  
وَمَا نَظَّمْتُ الشَّعْرَ إِلَّا لِكِي

وَأَكْرَمُ الْأَحْشَاءِ مَا وَطَّنَا  
وَتَمَّتِ الْأَلْفَةُ مَا بَيْنَنَا  
يَا حَسَنَ ذَلِكَ الطَّرْفِ لَمَّا رَكَا  
بِصِدْقِ إِخْلَاصٍ وَقُرْطَاعِنَا  
وَلَا مَنَامٍ فَهُوَ رُوحِي أَنَا  
بِالْخَيْفِ وَالْأَبْطَحِ وَالْمُنْعَى  
بِقُرْبِهِ تَجَمُّعُ كُلِّ الْمُنَى  
أَرْضَاكَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى وَعَيْنِي  
وَحَبِيهِ أَنْفُسُ مَا يُقْتَنَى  
أَنْ يَسْبِقَ الْإِنْسَ لَا تُشْخَى  
سَبَقَ هَوَاهُ لَا عِثْرَاهُ الْوَنَا  
أُنْسٍ وَعَظْفٍ فِي ظِلَالِ الْهَنَا  
عَيْشًا رَغِيدًا طَيِّبَ الْمُجْتَنَى  
فِي حُسْنِهِ قَرْدٌ بِهِي السَّنَا  
لِلَّهِ مَا أَبْهَى وَمَا أَزِينَا  
مُشِيهِهُ الْحَتَارَ وَالْمُنْقَنَا  
تَأْلِيْفِهِ الْوَاجِبَ وَالْمُمَكِّنَا  
أَخْتَارَمُهُ الْجَوْهَرَ الْمُثْمَنَا



وَمَا دَخَلْتُ الرُّوضِ إِلَّا لِأَرْ  
عَسَى أَوْفِيهِ حَقُّقُ الْهُوَى  
وَاللَّهُ مَا فَرَطْتُ فِي جَنِّهِ  
وَلَا نِي أَبْصُرُ فِي وَجْهِهِ  
وَلَا نِي أَسْكُرُ مِنْ لِحْظِهِ  
وَأَبْصُرُ الطَّرْفَ عَلَى حُسْنِهِ  
يُرِيدُ فِي اللَّيْلِ سَنَا عَرَّةٍ  
يُعْجِبُنِي اللَّوْلُؤُ فِي نَعْرِهِ  
وَأَسْمَعُ الْحِكْمَةَ مِنْ لَفْظِهِ  
لَا لَوْ تَشْرُ مِنْ كَرْهَا  
مُؤَدَّبُ النَّفْسِ حَيٌّ إِلَى  
تَشْنِي عَلَيْهِ أَلْسُنٌ وَجْهَهَا  
لَوْ لَا ابْتِسَامَاتُ نَضِيِّ الْفَضَا  
أَدَامَهُ اللَّهُ وَأَحْيَا بِهِ  
يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ إِشْرَاقَةً  
وَنَظْرَةً مِنْكَ إِذَا الْاِحْظَتُ  
وَأَغْنِنِي دِينًا وَدُنْيَا فَمَا  
وَاجْعَلْ شَفِيعِي عِنْدَكَ الْمُصْطَفَى  
أَجْمَعَ مِنْهُ الْوَرْدَ وَالسَّوسَنَا  
كَفَاءَ مَا أَسْدَى وَمَا أَحْسَنَا  
وَلَمْ أَرْزُ أَوْلِيَهُ حُسْنَ الثَّنَا  
جَوَامِعُ الْحُسْنِ تَجَلَّتْ لَنَا  
فَكَيْفَ لَوْ ذُقْتُ كَرِيمَ الْجَنَّا  
إِذَا تَجَلَّى مِنْ هُنَا أَوْ هُنَا  
إِذَا تَرَاءَتْ فِي الدُّجَى مَوْهِنَا  
مَنْظَرًا يَا مَنْ رَأَى مَعْدِنَا  
جَدِيدَةً سُبْحَانَ مَنْ لَقِّنَا  
فَتَمَلَّأَ الْأَذَانُ وَالْأَعْيُنَا  
بَنِيَّةٍ مِنَ الْمَجْدِ رَفِيعِ الْبِنَا  
مِنْ حُسْنِهِ إِذَا انْطَقَ الْأَلْسُنَا  
مِنْ نَعْرِهِ كَانَ الْفَضَا أَذْكُنَا  
قَلْبِي فَلَا يَنْفَكُ بِي مُحْسِنَا  
تَلَحُّفَتِي رَأْسًا بِأَهْلِ السَّنَا  
تَجَعَّلَنِي مِمَّنْ بِهِمْ يَعْشَى  
أَجَلُ مَا صَانَ الْوُجُوهَ الْغِنَى  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَمَكْنَا

وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَقُطْبِ الْوَرْدِ  
مَا حَيَّعَ الدَّاعِيَ وَمَا أَذِنَا

شَهْرَ الصِّيَامِ أَتَيْتَ بِالْقُرْآنِ  
أَنْتَسْنَا وَمَلَأْتَ كُلَّ قُلُوبِنَا  
حَيَّتْ يَا خَيْرَ الشُّهُورِ وَبُورِكَتْ  
حَيَّتْ يَا خَيْرَ الشُّهُورِ وَبُورِكَتْ  
لَكَ فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ مَحَبَّةٌ  
تَتَلَاكَ الْأَنْوَارُ فِيكَ مُضِيَّةٌ  
وَاللَّيْلُ مِثْلُ الصُّبْحِ فِي الْأَلَاهِ  
وَبِكَ التَّرَاوُجُ الَّتِي قَدْ طَرَزَتْ  
وَعَلَى جَلَالِ النَّبِيِّ نُورٌ ظَاهِرٌ  
وَلِكُلِّ مُعْتَمِرٍ هُنَاكَ حَجَّةٌ  
وَلِكُلِّ مُعْتَمِرٍ هُنَاكَ جَزَاءٌ  
شَهْرُ بِهِ فَتَحَ الْجَنَانِ مَرْيَّةً  
شَهْرُ بِهِ تَمَحَّى الذُّنُوبُ وَتَرَجَّى  
شَهْرُ السَّعَادَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْهَلْهَلِ  
كَانَ النَّبِيُّ يُقَدِّمُ الْبَشَرَى بِهِ

وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَيَا لَغُفْرَانِ  
فَرَحًا مَقْدَمِكَ الْعَظِيمِ الشَّانِ  
أَيَّامُكَ الْفَضْلُ بِكُلِّ مَكَانِ  
أَيَّامُكَ الْإِلَاقُ كَعَقْدِ جَمَانِ  
قَدْ أَيْعَتْ وَرَبَّتْ بِكُلِّ جَنَانِ  
فَتَسِرُّ قَلْبَ الْقَائِمِ السَّهْرَانِ  
يَزْهُو سَنَاهُ بِأَجَلِ الْأَنْوَانِ  
أَفَاقُ لَيْلِكَ بِهَجَّةِ الْأَرْمَانِ  
لِلطَّائِفِينَ يَزِيدُ فِي اللَّعَانِ  
مَبْرُورَةٌ مَعَ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ  
يَزْكُو لَهُ فِي الْعَشْرِ مِنْ رَمَضَانَ  
عَظُمَى مَعَ الْإِغْلَاقِ لِلنَّيْرَانِ  
فِيهِ النِّجَاةُ لِكُلِّ عَبْدٍ جَانِي  
شَهْرُ الرِّضَا وَالْفَوْزِ وَالرَّضْوَانِ  
وَمَا لَهُ مِنْ حِكْمَةٍ وَمَعَانِي

وَيَقُولُ جَاءَكُمْ الصَّيَامُ فَأَبْشِرُوا ۝

طَوَّلَ لِي أَذَى الْعِبَادَةِ حَقَّهَا  
يَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ الَّتِي قَدْ مَيَّرَتْ  
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ أَنْ نَرَكَ وَنَرْتَوِي  
وَالنَّاسُ عِنْدَ اللَّهِ فِي دَرَجَاتِهِمْ  
فَرَأَيْتَنِي دَرَجَ السَّعَادَةِ وَالرَّضَا  
وَالصَّوْمُ شَيْءٌ لَا يَرَى بِالْعَيْنِ بَلْ  
شَيْءٌ يَدُقُّ عَلَى الْعُقُولِ لِأَنَّهُ  
وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا الَّذِي أُجْرِي بِهِ  
وَنَبِيَّنَا الْمُخْتَارُ جَاءَ بِشَرْعِهِ  
وَأَقَامَ دِينَ اللَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ  
يَا رَبِّ بَدَّلْ خَوْفَنَا أَمْنًا بِهِ  
جِيرَانُ بَيْتِكَ فَاحْمِنَا وَقِنَا أَلْبَابَ  
تُبْنَا إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ فَعَاثِنَا  
تُبْنَا إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ فَفَتَحْنَا  
تُبْنَا إِلَيْكَ فَعَاثِنَا وَاجْعَلْ لَنَا  
وَالطُّفْ بِنَا فِيمَنْ لَطَفْتَ وَرَدَّنَا

فِيهِ بِكُلِّ سَلَامَةٍ وَأَمَانٍ  
وَنَجِّنِي مِنَ الْخِذْلَانِ وَالْخِرْمَانِ  
عَنْ أَلْفِ شَهْرِ صَمٍّ فِي الْحُسَيْنِ  
مِنْ سُلْسِيلِكَ شَرِبَةَ الظَّمَانِ  
بِالْوَزْنِ فِي الْإِثْمَانِ وَالنَّقْصَانِ  
أَذَى عِبَادَتِهِ مَعَ الْإِثْقَانِ  
هُوَ فِي الْفُهْمِ يَدُقُّ فِي الْأَذْهَانِ  
قَدْ صَارَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْإِنْسَانِ  
يَهْدِيهِ إِلَى هَذَا بِصِدْقِ بَيَانِ  
أَرْسَى قَوَاعِدَهَا عَلَى كَيَوَانِ  
حَصَّنَا قَوِيًّا شَاخِ الْبُنْيَانِ  
وَاحْفَظْ عَلَيْنَا نِعْمَةَ الْإِيمَانِ  
وَالسُّوءَ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ  
مِنْ دَائِمَا فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
مِنْهَا وَفَرِّجْ غَمَّةَ الْاِحْزَانِ  
فَرَجًّا لِحَوِّ الذَّنْبِ وَالْعَصْيَانِ  
فَضْلًا إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ وَصَفْوَةُ الرَّحْمَنِ  
وَالْأَلْبَ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَا  
هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى عُصُونِ الْبَانَ  
وَالْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَاثِ مَا  
غَشَى الْهَزَارُ بِأَعْدَابِ الْأَحْزَانِ

وَالصُّومُ وَالْقُرْآنُ وَالنُّورُ السَّيِّ  
الْأَفْرِحْتُ وَقُلْتُ لِلَّهِمَّ اطْعَمْنِي  
وَالْوَصِيغِينَ فَكَيْفَ لَمْ أَتَفَنَّ  
مَتَمَكِّنْ بَيْنَ الْجَوَائِزِ أَمَكِّنْ  
نَزَلْتُ عَلَى قَلْبِ النَّبِيِّ الْمُؤْمِنِ  
يَا رَبِّ حَتَّى لَا يَقُولَ أَصْعَمْتَنِي  
وَتِلَاوَةِ وَإِنَابَةٍ وَتَصَوُّونَ  
وَتَعَبَةٍ وَفِيهِ بِقَدْرٍ أَمَّا كُنْ  
لَفُو وَصَوْمُوهُ بِوَجْهِ بَيِّنٍ  
كَيْلًا يَقُولُ مُضِجٌ يَا لَيْتَنِي  
وَتَجَاهَرُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ الَّذِي  
تَدْرُونَ عِدَّةَ رَيْحِهِ أَمَّا كُنْ  
يَا حَسَنَ صَوْمٍ بِالْمَأْمَامِ مَدُونِ

وَافَيْتَ يَا رَمَضَانُ بِالْعَيْشِ الْهَنِيِّ  
وَاللَّهُ مَا وَافَيْتَنَا مِنْ مَرَّةٍ  
وَرَأَيْتُ فِيكَ الْقَائِلِينَ تَفَسَّنُوا  
وَأَقُولُ فِي حُبِّ أَكِيدٍ خَالِصٍ  
مَا أَنْتَ يَا رَمَضَانُ إِلَّا رَحْمَةٌ  
يَسَّرَ عَلَيَّ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ  
يَا قَوْمُ هَذَا الشَّهْرُ شَهْرُ عِبَادَةٍ  
فَاسْتَقْبِلُوهُ بِهَمَّةٍ وَبِرَغْبَةٍ  
صَوْنُوهُ عَنْ لَبِيبٍ وَعَنْ هَوٍ وَعَنْ  
لَا تَجْعَلُوا شَهْرَ الصِّيَامِ مُضْجِعًا  
لَا تَهْتِكُوا حُرْمَاتِهِ بِعِجْرَاءَةٍ  
لَا تَجْعَلُوهُ كَغَيْرِهِ يَمْضِي وَلَا  
الصُّومُ مَا لَا فُحْشَ فِيهِ وَلَا خَنَا

الصَّوْمُ كَالذَّهَبِ الْمَصْنُوعِ رَوْنَقًا  
 وَاللَّهُ قَدْ تَجَسَّجَ الطَّرِيقَ لَكُمْ فَلَا  
 يَارِبَ عَرَفْنَا الطَّرِيقَ إِلَيْكَ فِي  
 وَارْحَمَ شَكَيْتَنَا وَفَرَّجَ كَرْهَنَا  
 وَأَنْشَرَنَا مِنْ عُلُومِكَ وَاهْدِنَا  
 يَا أَيُّهَا الشَّهْرُ الْكَرِيمُ اشْفَعْ لَنَا  
 حَيَّاكَ رَبُّكَ يَا جَمِيلَ الْمُلتَقَى  
 إِلَهُ مَكَّةَ مَا أَجَلَ صِيَامَهَا  
 نَزَلَ الْكِتَابُ بِهَا طَرِيقًا غَدَدًا  
 وَأَضَاءَتِ الدُّنْيَا بِهِ فَاسْتَبَسَّرَتْ  
 مَنْ كَانَ يَرْجُو مَسْكَنًا فِي مَكَّةَ  
 وَالنَّاسُ مِنْ شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا  
 وَلِلْإِعْتِمَادِ وَالْإِعْتِكَافِ وَزَمَرِ  
 وَلِللَّيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي فَاقَتْ عَلَى  
 يَارِبِ أَجْزَالِ حَظَّنَا مِنْ نُورِهَا  
 وَالْعِيدُ يَبْهَجُ نَضْرَةً وَبَشَاشَةً  
 يَهْدِي لِكُلِّ الطَّائِفِينَ مَسَرَّةً  
 وَلَهُمْ بِمَغْفِرَةِ الْإِلَهِ بَشَارَةٌ

وَصِيَاغَةً يَزْهُو كَحَلْيٍ مُثْمِنٍ  
 تَتَنَكَّبُوا عَنْهُ بِمَا لَمْ يَأْذِنْ  
 يُسِرُّ وَحُسْنِ بَدَائِهِ وَتَمَكَّنِ  
 وَالطُّفْ يَنَا فِي حَالِنَا الْمُتَكَلِّفِينَ  
 وَأَعْفِرْنَا وَقَنَا صُرُوفَ الْأَرْزَمِينَ  
 فِيمَا نَلِمُ مِنَ الذُّنُوبِ وَنَقَتْنِي  
 مِنْ شَهْرِ صِدْقٍ بِالْقَبُولِ مُعْتَوِينَ  
 وَقِيَامَهَا وَالْفُورِ لِلْمُسْتَطِقِينَ  
 أَيْاتُهُ نُورًا لِكُلِّ الْأَعْيُنِ  
 فِي كُلِّ قُطْرٍ فِي الْوُجُودِ وَمَوْطِنِ  
 فَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِذَلِكَ الْمَسْكَنِ  
 يَا نَوْنَ مَكَّةَ لِلصِّيَامِ الْأَضْمَنِ  
 وَمَوَاهِبِ شَيْءٍ مِنَ الرَّبِّ الْعَنِيِّ  
 أَلْفَ وَفَارِزَهَا السَّعِيدِ الْمُعْتَنِي  
 يَا ذَا الْجَلَالِ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مُحْسِنٍ  
 فِي سَاحَةِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْأَيْمَنِ  
 بِجَمَالِ طَلْعَتِهِ وَفِكْرَةِ أَعْيُنِ  
 وَبِكُلِّ قَصْرِ فِي الْجَنَانِ مُزَيْنِ

كَبُرَ لِي يَقُومَ لَهَا الزَّهْنُ وَيُنْعِي  
أَحْطَى بِهَا وَأَقُولُ يَا رَبِّ اشْفِنِي  
وَانْظُرْ لِي بِرَأْفَةٍ وَتَحَنُّنٍ  
زَيْنُ الْقِيَامَةِ جَنَّةٌ مُتَّحَصِنٍ  
شَمْسُ الشَّرِيعَةِ نُورُهَا الْمُسْلِمِينَ  
حُبُّ الصَّلَاةِ لَهُ بِكُلِّ الْأَنْسِ  
مَا أَفْطَرَ الصَّوَامُ بِالرُّطْبِ الْجَنِيِّ  
مِنْ كُلِّ طَوْدٍ رَاسِخٍ مُمَكِّنٍ  
أَكْرَمَ بَابُ الْبَيْتِ أَطْهَرَ مَعْدِنٍ  
وَالْقُطْبُ مَا فَاحَتْ غُصُونُ السَّوْسَنِ

وَلَا هَلْ طَيِّبَةٌ بِالْجَوَارِ مَزِيَّةٌ  
فَعَسَى يُبَلِّغُنِي إِلَهَهُ زِيَارَةً  
أَنْزَلَ عَلَى مَرْضَى وَضَعْنِي رَحْمَةً  
بِأَمِينٍ مَلَكَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا  
كَزُّ الْحَقِيقَةِ بِحَرْهَا غَيْثُ الْوَرْدِ  
عَيْنُ الْعِنَايَةِ حَاظِمُ الرُّسُلِ الْأَدِيهِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ  
وَعَلَى الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ يَا لَهُمْ  
وَالْأَنْبِيَاءَ سَادَاتِ الْأَنْبَاءِ وَعِزَّهُمْ  
وَالْتَّابِعِينَ بِسُنَّةٍ وَجَمَاعَةٍ

وَيَا تَرْمِي أَسْعَى مَعَ الْوَافِدِينَ  
فِي بَابِهِ الْعَالِي مَعَ الْقَائِمِينَ  
وَيَكْتُبُ اسْمِي فِي الْمَوَالِي أَمِينَ  
وَأَصْبَحْتُ فِي بَابِ حَقِّ الْيَقِينِ  
وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
مِنْ كُلِّ مَا أَشْكُو مِنَ الْمُعْتَدِينَ

فَيَا تَرْمِي أَكْتُبُ فِي الزَّائِدِينَ  
وَهَلْ أَنَا حِي الْمُصْطَفَى قَائِمًا  
وَأَقْرَأُ الْمَدْحَ الَّذِي صَفَّاهُ  
فَيَا لَهَا أُمْنِيَّةٌ حَقَّقَتْ  
وَيَا لَهَا بُشْرَةٌ تَزِيلُ الْعَنَا  
ذَخِيرَتِي مَذْحَكَ يَا مُنْقِذِي

وَمِنْ أُمُورِ آدَمِيَّةٍ حَمَلَهَا  
وَأَنْتَ يَا حِصْنِي وَيَا عَدِّي  
أَتَيْتَ أَسْتَشْفِي وَأَنْتَ الشِّفَا  
فَكَمْ أَزَلْتَ السَّقَمَ عَنْ مُشْتَكٍ  
شِفَاعَةً قَدْ سَجَلَتْ فِي السَّمَاءِ  
مَقْبُولَةً عِنْدَ إِلَهِ الذِّمَّةِ  
وَيَا رَسُولَ اللَّهِ عَجَّلْ بِمَا  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ طَوْلَ الْمَدَامِ  
وَكُلِّ أَبَاكَ يَا سَيِّدِي

فَانْظُرْ إِلَى حَالِي فَأَنْتَ الصَّمِيمُ  
كُنْ مُجَابِي مِنْ أَعْيُنِ الْحَاسِدِينَ  
فَدَاوِي يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ  
وَكَمْ بَدَلْتَ الْعَوْنَ لِلْمُسْتَعِينِ  
وَالْأَرْضَ خَطَطَهَا يَدُ الْكَاتِبِينَ  
أَنَا لَكَ الْفَضْلُ عَلَى الْعَالَمِينَ  
أَرْجُو وَبَشِّرْنِي بِفَوْزٍ مُبِينِ  
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ مَعَ الثَّابِعِينَ  
وَالْعَوْرَةِ وَالْقُطْبِ وَأَهْلِ الْيَمِينِ

## الحاء

طَوْنِي لِلْعَبْدِ إِذَا اعْتَمَا	رَمَضَانَ بَجَلِي وَأَبْتَسَمَا
طَوْنِي لِلنَّفْسِ بِتَقْوَاهَا	أَرْضِي مَوْلَاهُ بِمَا التَزَمَا
خَيْرَ الْخَلْقِ وَأَحْلَاهَا	وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى طَه
قَدْ زَانَ الْأَرْضَ وَحَلَاهَا	وَأَبَى بِكَرِيمِ خِلَافَتِهِ
رَمَضَانَ مَحَطُّ الْبَرَكَاتِ	رَمَضَانَ زَمَانُ الْحَسَنَاتِ
تَسْمُو لِلنَّفْسِ لِعَمَلِهَا	رَمَضَانَ بِجَالِ الصَّلَوَاتِ
خَيْرَ الْخَلْقِ وَأَحْلَاهَا	وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى طَه
فِي هَذِي الْأُمَّةِ قَوَاهَا	وَأَبَى خَفْضِ بَعْدَ التَّه
رَمَضَانَ زَمَانُ الْأَفْرَاحِ	رَمَضَانَ طَهْوَرُ الْأَرْوَاحِ
فِي دُنْيَا النَّاسِ وَأَخْرَاهَا	رَمَضَانَ مَنَارُ الْإِصْلَاحِ
خَيْرَ الْخَلْقِ وَأَحْلَاهَا	وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى طَه
رَفَعَ الْأَخْلَاقَ وَرَكَّاهَا	وَعَلَى عُثْمَانَ وَشَيْمَتِهِ
مِنْ خَطَا النَّاسِ وَمَا اخْتَلَطَا	رَمَضَانَ يَكْفُرُ مَا قَرَّطَا
لِعُكُوبِ الْأُمَّةِ بِرِعَاهَا	فَعَسَى مِنْ عَفْوِ اللَّهِ عَطَا
خَيْرَ الْخَلْقِ وَأَحْلَاهَا	وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى طَه
وَعَلَى الزُّهْرَاءِ وَأَبْنَاهَا	وَعَلَى الْكَرَرِ أَبِي الْكَرَمَا



وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى الْعَمِينَ      وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى الْأَبْوِينَ  
وَالْأَلِ مَصَابِيحِ الثَّقَلَيْنِ      مَا ضَاءَتْ شَمْسٌ وَضَحَاهَا

يَا مَنْ يَتُوبُ عَلَى الْعَصَاةِ      وَيُجِيبُ دَعْوَةَ مَنْ دَعَاهُ  
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَا      تُخْصِي ثَنَاءَكَ يَا إِلَهَ  
يَا رَبِّ لَا تَعْجَلْ عَلَى ..... جَانِي يَمَا الْكَتْسَبَتْ يَدَاهُ  
يَا رَبِّ وَقَفْنَا وَأُرُ      شَدْنَا إِلَى طَرِيقِ النِّجَاهِ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا      صَمَدٌ تَنَزَّاهُ فِي عِلَالِهِ  
يَا رَبِّ أَهْمَنَا الرِّشَا      دَوْتَبْ عَلَى كُلِّ الْعَصَاةِ  
وَاغْفِرْ لَنَا وَأَدْرِ لَنَا ..... سِتْرَ الْجَمِيلِ مَدَى الْحَيَاةِ  
وَارْفَعْ مَقَامَ حَبِيبِنَا      فِي الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْهُدَاةِ  
بَلِّغْ إِلَيْهِ صَلَاتَنَا      وَسَلَامَنَا يَزْكُو شَدَاهُ  
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا      أَعْطَيْتَ عَبْدًا مَارْجَاهُ  
وَالْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ مَا      نَادَى الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ

مَاذَا أُرِي فِي النَّوْمِ غَيْرَ حَيَالِهِ      يَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَطِيفُ بِبَالِهِ  
قَمَرٌ تَوَسَّعَتْ أَلْوَجُوهُ فَلَمْ أَجِدْ      وَجْهًا يَقُومُ إِذَا بَدَأَ بِحَيَالِهِ  
جُمِعَتْ لَهُ كُلُّ الْحَاسِنِ مِثْلِ مَا      جُمِعَ الزَّمَانُ فَكَانَ يَوْمَ وَصَالِهِ

قَدْ كُنْتُ أَحْمَرُ قَبْلَ مَعْرِفَتِي بِهِ      بَلْ قَبْلَ رُؤْيَا وَجْهِهِ بِمِثَالِهِ  
فَرَأَيْتُهُ فَعَرَفْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَلْ      أَمَلُ الَّذِي لَمْ أَعُدْ رَسْمَ ظِلَالِهِ  
فَأَنَا السَّعِيدُ بِقُرْبِهِ وَوَصَالِهِ      وَهُوَ الْوَجِيدُ بِحُسْنِهِ وَدَلَالِهِ  
سَلِّحْنِي أُحْبِكَ عَنِ الْوُجُودِ وَمَا انْطَوَى

فِيهِ وَأَمْسِكْ عَنِ بَدِيعِ جَمَالِهِ  
هُوَ كَعَبَّةٌ طَافَ أَجْمَالُهَا وَلَمْ      يَبْحُ وَالْقَى عِنْدَهَا بِحَالِهِ  
هُوَ مُفَرَّدٌ عَلِمَ وَحَسْبُكَ نَظَرُهُ      فِي سَمَتِهِ وَفِعَالِهِ وَمَقَالِهِ  
مَاذَا أَعْيَرُ عَنْ مَحَاسِنِ ذَاتِهِ      وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ بَعْضُ خِلَالِهِ  
وَالذَّوْقُ بَعْضُ صِفَاتِهِ وَالْحُسْنُ بَعْضُ      حُسْنِ سِمَاتِهِ وَالشُّبْلُ بَعْضُ خِصَالِهِ  
فَهُوَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُذْنِبٍ      وَهُوَ الْحَبِيبُ لِكُلِّ قَلْبٍ وَالِيهِ  
لَوْ مَدَدْتُ يَدِي لَهُ مُتَشَكِّبًا      يُوَدِّدُهُ مُتَمَسِّكًا بِحَبَالِهِ  
أَرْجُوهُ فِي الْأَوَّلِ وَفِي الْآخِرِ قِيَا      فَوَزِيءُهُ إِنْ جَادَلَ بِتَوَالِهِ  
يَا حَاتِمَ الرُّسُلِ لِكِرَامِ الْوُكَاةِ      مِنْ خَادِمِهِ فَانْظُرْ إِلَى أَسْوَالِهِ  
بَلِّغْهُ مَا يَرْجُو فَإِنَّهُ مُقَدَّمٌ      فِي حَضْرَةِ الْمَوْلَى وَفِي أَمْنِ خَالِهِ  
إِنْ لَمْ أُنَادِكْ فِي مِثْمَاقِي فَعَمِنَ      لِلْعَاجِزِ الْعَانِي وَمَنْ لِسُؤَالِهِ  
لِي رَجَوْتُكَ عَالِيًا أَنْ أَلْذِيءَ      يَرْجُوكَ يَبْلُغُ مِنْهُي أَمَالِهِ  
وَاللَّهُ حَوْلَنَا عَلَيْكَ لِأَنَّهُ      أَعْطَاكَ مِفْتَاحَ الْكُنُوزِ بِحَالِهِ  
وَأَعَادَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنَ الْهُوَى      وَمِنَ الشَّوَى فِي حَالِهِ وَمَالِهِ

يَا رَبِّ هَذَا مُصْطَفَاكَ وَسَيِّدِي  
وَأَجْعَلْ صَلَاةَ الْخَلْقِ فِي مِيزَانِهِ  
وَأَجْعَلْ صَلَاتَكَ فِي مَعَارِجِ فَضْلِهِ  
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا لَبَّى أَمْرُو  
وَالْغَوْثِ وَالْأَوْتَادِ أَقْمَارِ الْهُدَى  
فَأَجْعَلْ قَبُولِي الْيَوْمَ فِي رِقَابِهِ  
وَعِبَادَةَ الثَّقَلَيْنِ فِي أَعْمَالِهِ  
وَأَجْعَلْ سَلَامَكَ فِي مَطَالِعِ قَالِهِ  
بِالْحَيِّ وَالتَّوْفِيقِ فِي إِهْلَالِهِ  
وَالْقُطْبِ وَالْجَبَابِ مِنْ أَبْدَالِهِ

بِاسْمِ اللَّيَالِي الَّتِي يَشْتَقَى ذِكْرَهَا  
وَبِاسْمِكُمْ يَا رَجَالَ الْفَضْلِ أَشْكُرُهَا  
كَانَ الثَّرْمَانُ يَرِيعُهَا وَيُرْفُهَا  
حَتَّى رَأَاهَا فَقَرَّتْ عَيْنُهُ فَرَحًا  
تَغَيَّرَتْ صِبْغَةُ الدُّنْيَا بِطَلْعِهَا  
مَا مِثْلُهَا فِي اللَّيَالِي حِينَ أَذْكُرُهَا  
كَانَتْ هِيَ الْأَصْلُ فِي التَّكْوِينِ ثُمَّ جَرَتْ

مِنْهَا يَنْبِيعُ بِاسْمِ اللَّهِ بِحَجَرِهَا  
فَالْمُصْطَفَى هُوَ أَصْلُ الْخَلْقِ مِنْ قَدَمِ  
إِذَا سَمَتْ لَيْلَةٌ فَخَرَّ بِنَسْبَتِهَا  
أَلَمْ تَرَ الْخَيْرَ فِيهَا وَالْهُدَى وَلَدَا  
مِيلَادُهُ شَرَفَ الدُّنْيَا وَزَكَاةَا  
إِلَى عَظِيمِ فَذِي مَا كَانَ أَسْمَاهَا  
وَاللَّهُ حَيًّا هَيَّا فِيهَا وَحَيَّاهَا

يَا مُنْقِذَ الْخَلْقِ إِجْلَالًا وَتَكْرِمًا  
فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ مِنْ مَوَاسِمِنَا  
أَلَلَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ ذِكْرَتِ  
وَكُلِّ لَاحٍ بَدَّرَ مِنْ جَوَانِبِهَا  
وَلَمْ يَقُلْ قَائِلٌ يَا لَيْلٍ مِنْ طَرَبٍ  
وَلَا نَبِيٌّ أَسْمَعَ الْأَكْوَانَ قَائِلَةً  
لَا هِيَ أَيْلَةُ النَّارِ بَعِثَ مَا طَلَعَتْ  
فَكُلُّ قَوْلٍ لَنَا فِي فَضْلِهَا أَمَمٌ  
أَمَّا الْكَوَاكِبُ فِيهَا فَهِيَ أَفِيدَةٌ  
هِيَ بَاتٍ يَقْدَرُ مَا أَمَّا زَتْ بِهَا أَحَدٌ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ مِيلَادٍ وَالتَّيِّبِ لَهَا  
يَلِدُ مِيلَادُهُ الْعَالَمَ وَيَعِشَتُهُ  
تُحْكِمُ بِنِظَامِ الدِّينِ أُمَّتَهُ  
يَلِدُ هِجْرَتُهُ فِي كُنْهِ حِكْمَتِهَا  
يَا قَائِدَ الْجَوِّ أَنْزِلْنِي بِطَيْبَةٍ فِي  
وَحْلِي أَغْتَرِيهِ الْمُخْتَارَ مُسْتَلِمًا  
وَأُنَشِدُ الْكَوْنَ آيَاتٍ مُفْصَلَةً  
مِنْهُ اسْتَمَدَيْتُهَا عِلْمًا وَمَعْرِفَةً

لَيْلَةٍ أَنْتَ فِي النَّارِ بَعِثَ ذِكْرَهَا  
كَمَا فَرَحْنَا بِهَا إِذْ أَنْتَ بَشَرَاهَا  
مَلَأَتْ بِالْأَنْفُسِ وَالْأَفْرَاحِ دُنْيَاهَا  
أَرْسَلَتْ شَجَوِيَّ أَشْكَالًا وَأَنْشَبَاهَا  
إِلَّا تَحْيَيْتُ ذَاكَ اللَّيْلَ لِبَايَاهَا  
أَهْلًا وَسَهْلًا يَمْرَأَهَا وَمَاتَاهَا  
شَمْسٌ عَلَى الْكَوْنِ لِأَمْنِ نُحْيَاهَا  
وَكُلُّهُ قَبَسٌ مِنْ نُورِ مَرَأَاهَا  
بِالْحُبِّ خَافِقَةٌ فِي لُطْفِ بُجَوَاهَا  
إِلَّا الَّذِي صَاغَهَا حُسْنًا وَسَوَاهَا  
رَمَزًا لَا تُسَعِدُهَا حَقًّا وَحَلَاهَا  
إِلَى الْبَرِّيَّةِ يَهْدِيهَا وَيُرْعَاهَا  
حَتَّى تَفُورَ بِدُنْيَاهَا وَأَخْرَاهَا  
إِلَى الْمَدِينَةِ مَسْرُورًا بِلُقْيَاهَا  
دَارَ الْحَبِيبِ فَإِنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاهَا  
شَبَابُكَ كَعَبَةٍ قَدْ عَرَّرْكَهَا  
فِي مَدَجِهِ جَلَّ مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا  
وَصَفَتْهَا أَنْجُمًا تَزْهُو شَرِيَاهَا

وَالْحُبُّ أَنْطَقَ أَمْسَالِي وَأَنْطَقَنِي  
وَلَيْسَ لِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ بَدَلٍ  
لَا أَنْفَقُ الْعُمْرَ إِلَّا فِي مَحَبَّتِهِ  
وَلِي بِطَيْبَةِ أَحَبَّابٍ أَزُورُهُمْ  
فَهُمْ أَحَبُّ قَلْبِي وَالْهَوَى مَلَكٌ  
يَأْسِرُنِي الْبَرَقُ أَبْلِغْهُمْ عَلَى عَجَلٍ  
وَيَا سَعَادِي أَسْقِيهِمْ بِلَا ضَرَرٍ  
يَا رَبِّ يَسِّرْ لَنَا فِي صَعَةٍ وَغِيٍّ  
فَنَشْفِي وَنُبَلِّ الشُّوقَ مِنْ كَشَبٍ  
وَنَدْخُلِ الرُّوضَةَ الْفَنَاءَ فِي جَذَلٍ  
يَا رَبَّنَا هَبْ لَنَا نُورًا وَمَعْرِفَةً  
وَأَصْلِحِ الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ وَأَرعَ لَنَا  
ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ  
مُحَمَّدٌ نُورَ عَيْنِ الْكَوْنِ قُرَّتِهِ  
وَصَحْبِهِ وَذَوِي قُرْبَاهُ ثُمَّ عَلَى  
مَقْرُونَةٍ بِسَلَامٍ اللَّهُ يَصْحَبُهَا

كَمْ أَنْطَقَ الْحُبُّ أَقْلَامًا وَأَفْوَاهًا  
فِيَاءَهُ مَلَكُ الدُّنْيَا وَمَنْجَاهَا  
فَقَدْ تَحَقَّقَتْ فِيهَا الْعِزُّ وَالْجَاهَا  
وَأَجْتَلَى أَوْجُهَهَا قَدْ شَاقَ مَرَاهَا  
أَجَلُهَا هَذِهِ قَدَرًا وَأَسْنَاهَا  
أَشْوَاقُ قَلْبٍ أَطَالَ الْفِكْرَ مَسَرَاهَا  
حَتَّى تَتِمَّ لَيْتَاكَ الْأَرْضُ سَقِيَاهَا  
زِيَارَةُ مُحَمَّدٍ الْأَشْوَاقُ عَقَبَاهَا  
بِمَشْهَدِ الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ وَجَلَاهَا  
وَنَجْتَنِي شِمَارَاتِ طَابَ مَجْنَاهَا  
وَالْهَمُّ النَّفْسَ بِالتَّوْفِيقِ تَقْوَاهَا  
جَوَارِ بَيْتِكَ يَا الْأَدَابِ نُرْعَاهَا  
هَدِيَّةَ اللَّهِ لِلْأَكْوَانِ تَهْدَاهَا  
أَسْنَى صَلَاةٍ وَأَهْنَاهَا وَأَغْنَاهَا  
قُطْبُ الْوَرَى وَرِجَالُ الْقَيْبِ حُسْنَاهَا  
مِنَ الْحَيَاتِ أَوْفَاهَا وَأَصْفَاهَا

إِلَهِي اشْفِنِي وَاعْفِرْ ذُنُوبِي تَفَضُّلاً  
وَصَلِّ عَلَيْهِ فِي النَّبِيِّينَ خَاتِماً  
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ نَحْيَةً  
وَأَبْلِغْ نَحْيَاتِي إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ  
وَلَا سِيَّماً أُمِّي وَلَا سِيَّماً أَبِي  
وَأَنْزِلْ عَلَيَّ دَائِي شِفَاءً وَرَحْمَةً  
إِلَهِي تَذَارِكُنِي بِلُطْفٍ وَرَحْمَةٍ  
وَلَا يَكُنْ قَدْ أَذْنَبْتُ فَأَغْفِرْ فَهَا أَنَا  
وَصَافَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مِمَّا جَنَيْتُهُ  
وَلَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ فَخَجِّجْنِي  
وَيَا رَبِّ هَبْ لِي تَوْبَةً أَشْتَفِي بِهَا  
وَسَامِعْ وَعَامِلْنِي بِفَضْلِكَ وَاهْدِنِي  
وَأَصْلِحْ أُمُورِي وَأَسْرِ الْعَيْبَ وَاشْفِنِي

شِفَاءً يَزِيلُ السُّقَمَ عَنِّي وَالْبَلَاءَ  
وَمَنَّا عَلَى مَنْ بِالنَّبِيِّ نُوَسِّلَا  
بِفَضْلِكَ رَبِّي رَاجِئَا وَمُؤْمِلَا  
وَأَسْئَلُكَ اللُّطْفَ الْخَفِيِّ تَكْرُمَا  
وَصِلْنِي وَلَا تَقْطَعْ جِبَالِي فَلَمْ أَزَلْ

وَجَدُّ لِي وَهَبَ لِي صِحَّةً وَسَلَامَةً  
وَعِزًّا وَابْتِحَاحًا فِي الْمَقَاصِدِ كُلِّهَا  
وَحِفْظًا وَإِرْضَاءَ الْخُصُومِ جَمِيعِهِمْ  
وَيَا رَبِّ آمِنِّي مِنَ الْخَوْفِ وَارْعَنِي  
وَيَا رَبِّ أَتَقْدِرُ عَلَى السُّوءِ وَكَافِي  
وَكُنْ لِي نَصِيرًا حَافِظًا وَتَوَلَّنِي  
وَفَرِّجْ هُمُومِي وَاهْدِ قَلْبِي وَاجْمِنِي  
وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ حَصْنِي وَعُدَّتِي  
وَلَا أَبْرَحُ الْبَابَ الَّذِي قَدْ جَعَلْتَهُ  
قَبَابُ رَسُولِ اللَّهِ رُكْنِي وَمَلْجَأِي  
وَنَادَيْتُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَهْتَمُّنِي  
وَيَا قَلْبُ هَذَا الْمُصْطَفَى رُزُّهُ وَابْتِهَاجُ

وَلَا تَبْغِ عَنْ خَيْرِ النَّبِيِّينَ مَعْدِلًا  
وَنَاجِيَتِهِ حَتَّى يَلْقَى الْمَوْتَا  
وَحَسْبُكَ بِالْمُخْتَارِ عِزٌّ وَمَأْمَلَا  
وَكُنْزٌ غَنَى لِلطَّالِبِينَ وَمَوْئِلَا  
وَكُلُّ الَّذِي تَبْغِيهِ مِنْهُ تَسْهَلَا  
لِأَنَّ الَّذِي أُعْطَاهُ أُعْطِيَ وَخَوَّلَا  
وَبَشِّرْكَ يَا قَلْبِي فَقَدْ بَلَّتْ قُرْبَهُ  
أَبْعَدَ رَسُولِ اللَّهِ تَأْمُلُ مَطْلَبَا  
وَحَسْبُكَ بِالْمُخْتَارِ جَاهًا وَرَفْعَةً  
فَكُلُّ الَّذِي تَرْجُوهُ مِنْهُ مَيْسَرٌ  
وَمَا عِنْدَنَا شَكٌّ وَلَا عِنْدَ مُسْلِمٍ

فَسَلَّ شَعْرَاءَ الْمُصْطَفَى عَنْ مَدِيحِهِمْ ❖

فَكُلُّهُمُو نَالُ الَّذِي كَانَ أَمَدًا

فَقَدْ وَجَدَ الْمَطْلُوبَ مِنْهُ مُذَلَّلًا  
وَمِنْهُمْ فَقِيرٌ نَالٌ مَجْدُ أَمْوَالًا

وَلَكِنَّهُ أَصْلَ عَظِيمٍ تَأَصَّلَا  
وَقَدْ وَجَدُوا نَمْرَجَ الْمَدِيحِ مَسْهَلًا

عَلَيْهِ ثَنَاءٌ بِجَمَلًا وَمُفَصَّلًا  
فَقَدْ فَتَحَ الْبَابَ الَّذِي كَانَ مُقْفَلًا

وَهَابَ مَقَامَ الْمُصْطَفَى وَتَنَصَّلَا  
فَحَذَّيْدِي حَتَّى أَجَابَ وَأَوْصَلَا

تَكُونُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ وَتَفْضَلَا  
وَتُورِدُهُمْ مِنْ بَحْرِ جُودِكَ مِنْهَا لَا

يَحْيِكَ نَالُ الْوَلَا فِي السَّعَادَةِ مَنْزَلَا  
عَلَى قَدَمِ الصَّعْبِ الْأَمَائِلِ كَمَلَا

يُنُورُ مِنَ الثَّقَوَى وَفَضْلُهُمْ عَلَى  
بِمَا وَرَثُوا مِنْ فَيْضِ عِلْمِكَ سَلْسَلَا

يَنَابِيعُ مِنْهُ جَدُّ وَلَا شَمَّ جَدُّ وَلَا  
فَأَثْنَى عَلَيْهِمْ فِي الْكِتَابِ وَسَجَدَا

وَسَلَّ مَنْ أُوْ مُسْتَرْفِدًا مِنْهُ حَاجَةً  
فَهُنَّاهُمْ مَرِيضٌ نَالٌ بُرٌّ وَصَحَّةٌ

وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ لَسْتُ أَحْصِيهِ كَثْرَةً  
وَلِي أَسْوَةٌ فِيهِمْ وَلِي قُدْوَةٌ بِهِمْ

أَلَيْسَ إِلَهُ الْعَرْشِ أَثْنَى بِنَفْسِهِ  
وَذَلِكَ تَعْلِيمٌ مِنَ اللَّهِ لِلْوَرَى

وَلَوْلَا هُ لَمْ يَجْرَوْ عَلَى الْمَدْحِ شَاعِرٌ  
فَلِإِنَّكَ يَا فَرْدَ الْوُجُودِ ذَخِيرَتِي

وَلِي وَمَعِي مَنْ يَسْأَلُونَكَ نَظْرَةً  
يَدُومُ عَلَيْهِمْ نُورُهَا وَبَهَاؤُهَا

وَلِإِنِّي أَحِبُّ الْأَوْلِيَاءَ لِأَنَّهُمْ  
وَصَارُوا دُعَاءً فِي الطَّرِيقِ أَدْلَةً

فَزَادَهُمُ الْمَوْلَى مَقَامًا وَحَاطَهُمْ  
وَأَكْرَمَهُمُ بِأَهْلِ الْعِلْمِ أَهْلَ عَنَانِيَةِ

وَقَامُوا بِهِ أَقْوَى قِيَامٍ وَفَجَّرُوا  
وَقَدْ لَبَسُوا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ خَلْعَةً



وَأَعْظَمَ بِأَهْلِ الْبَيْتِ جَدًّا وَسُودًا  
وَمِنْهُمْ مَصَابِيحٌ وَمِنْهُمْ أَهْلَةٌ  
وَطَهْرُهُمْ مَنْ أَذْهَبَ الرَّجْسَ عَنْهُمْ  
وَأَنْعَمَ بِقُرْأَةِ الْكِتَابِ مَكَانَهُ  
فَهُمْ سَادَةُ الدُّنْيَا وَأَشْرَافُ أَهْلِهَا  
وَقَدْ وَرَدَتْ آيَاتُ مَدْحٍ تُخَصُّهُمْ  
وَطَوْنِي لَهُذِي الْأُمَّةِ الْوَسْطَى الَّتِي  
وَقَدْ سَرَّهَا أَنْ كُنْتَ أَنْتَ نَبِيَّهَا  
وَتَدْعُوهُمْ لِلْحَوْضِ رَبًّا وَمَشْرَبًا  
وَالَّذِي فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ مُشْفَعٌ  
فِيَا سَيِّدِي اشْفَعْ لِي وَحَقِّقْ مَقَاصِدِي

وَكُنْ لِي حِصْنًا مِنْ زَمَانِي وَمَعْقِلًا  
فِيَا لِي لَا زُجُورًا وَقَدْ أَنْ تَجْعَلَ  
بِفَضْلِكَ وَأَمْنِي رِضَاكَ الْمَفْضَلَا  
مِنْ اللَّهِ قَدْ أَهْدَيْتَ لِلنَّاسِ مَرْسَلَا  
وَعِنْدَكَ مِفْتَاحُ الْخَزَائِنِ فَاقْضِ لِي

مُرَادِي وَاجْبُرْ خَاطِرِي مُتَفَضِّلًا  
فَاجْدِرْ خَلْقَ اللَّهِ بِالشُّكْرِ مِنْ يَدِي

وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا زَارَ رَاسُهُ وَعَادَ قَرِيرَ الْعَيْنِ فَازَ وَحَصَّادُ  
وَالِكَ وَالْأَصْحَابِ وَالْقَطْبِ مَا رَتَقَى ❖  
مُحِبُّكَ فِي مَعْرَاجِ حُبِّكَ وَاعْتَلَا

---

## الباء

مَاذَا الشَّوْقُ مُهَجَّتِي وَيَدَيَا ..... وَهَذَا إِنِّي الْهُوَى صِرَاطًا سَوِيًّا  
 بَيْتُ أَشْكُو لِقَائِدِ الرُّكْبِ وَجَدِي ..... وَغَرَامِي فَقَالَ حَتَّى الْمَطِيًّا  
 لِمَتْرَى طَبِيبَةٍ وَنُظْفَى نَارَ الْ..... شَوْقٍ فِيهَا إِذَا رَأَيْتِ النَّبِيَّا  
 مَنْ بَشِيرِي بِالْوَصْلِ فِي الْحَبِّ أُنِّي ..... يَوْمَ وَصَلَ الْحَبِيبُ أَبْعَثْ حَيًّا  
 مَا جَرَّ لِي يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ أُنِّي ..... أَتَلَطَّى عَلَى السَّعَادِ قَصِيًّا  
 فَأَعْنِي عَلَى الدُّنْيَا بِكَشْفِ الْ..... حُجْبٍ حَتَّى أَرَى بَدِيعَ الْحَيَّا  
 يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ جَنَّكَ أَسْعَى ..... حَافِدًا مَا يَشِيءُ عَلَى عَيْنِيَا  
 بِفُؤَادِ مُتَسِيمٍ فِيكَ صَبِي ..... وَسِرُوحٍ مَمْلُوءَةٍ بِكَ رِيَا  
 وَوَلَاءٍ وَخِدْمَةٍ وَانْتِسَابٍ ..... وَبَسْمِطٍ نَظَمْتُ فِيهِ الْبُطْرِيَا  
 ثُمَّ يَا سَمِيَّ يَشَابُهُ اسْمُكَ لَأُنِّي ..... يَا لَعَنِي سِرِّ غَدَوْتُ سَمِيًّا  
 طَابَ قَالِي بِذَلِكَ وَأَشَدُّ أَرْبِي ..... حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَكُونَ سُقِيًّا  
 فَإِذَا كُنْتُ رَاضِيًّا فَأَرْسَلْنِي ..... مِنْكَ حَقًّا وَأَنْتَ رِضَاكَ عَلَيَّا  
 يَا جَمِيلَ الصِّفَاتِ يَا كَامِلَ الدُّا ..... تِ وَيَا مَظْهَرَ الْوُجُودِ الْجَلِيًّا  
 أَنْتَ طَوْرُ الْحَقِيقِ كُلِّهِ مُوسَى ..... مِنْهُ مَا دَنَا فَصَارَ نَجِيًّا  
 قَدْ تَجَلَّى لَكَ الْإِلَهِ فَكَادَا ..... لَكَ وَأَدْنَاكَ لَمْ حَيَّا وَبَيَّا  
 فَرَأَيْتِ الْإِلَهِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ..... بِ وَشَافَهُتُهُ وَكُنْتُ حَرِيًّا

وَحُصُوصِيَّةُ الْمُهَيَّمِينَ حَلَّتْ  
وَرَأَيْتِ الْآيَاتِ فِيهَا وَشَاهَدْتُ  
وَأَجَزْتُ السَّمَاءَ وَالْعَرْشَ حَتَّى  
حَيْثُ أَشْرَقَتْ فِي الْعَلَا وَتَرَبُّعْتُ  
كُلَّمَا لَحْتُ لِلْمَلَا نِلْتُ خُرُوجًا  
وَمَدَدْتُ الْأَكْوَانَ شَرْقًا وَغَرْبًا  
وَنَشَرْتُ التَّوْفِيقَ حَتَّى اطَاعَ الْإِلَهَ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالِ عَصِيًّا  
لَمْ يَقْصُرْ عَنْكَ الْحَامِدُ مِنْ حُصْنٍ  
بِجَمْعِ اللَّهِ فِيكَ كُلِّ كَمَالٍ  
وَجَمَالٍ فَكُنْتُ بَرًّا رَضِيًّا  
مَنْطِقًا جَامِعًا وَرَأْيَا أَصِيلًا  
أَنْتَ أَهْلُ لَهَا وَأَحَقُّ الْإِلَهِ  
يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ نَسِيبًا  
وَرُحُورًا قَوَّاحَةً وَعُقُودًا  
وَعَدَا اللَّهُ أَهْلَ قَرْيَتِكَ قَوْزًا  
وَلَهُمْ فِي رِيَاضِ أَنْسِكَ رِزْقٌ  
وَلَتَذَلَّ لَمْ فِيكَ قَوْمٌ فَقُلْنَا  
يَا حَبِيبِي أَمْدُوكَ بِبَيَانٍ  
وَإَكْتَبْ اسْمِي فِي الْمَدَائِحِ أَمِينًا

وَارَوْقَلِي مِنَ الْمَحَبَّةِ رَبِّيًا

وَأَرْوِي رَوْحِي مِنَ الْوَصَالِ بِكَأْسٍ ۞

مُرِجَتْ فِي يَدَيْكَ صَفْوُ الْحَمِيَّا

وَإِذَا سَارَ فِي الْمَنَازِلِ رَكْبٌ فَاطْوِيلُ هَذِهِ الْمَنَازِلِ طَيًّا

يَا إِلَهِي قَصِدْتُ بِابِكَ هَذَا الْأَسْفَاحَ الْخَبِيرَ التَّغِيَّ النَّفِيَّا

فَارْضَ عَنِّي وَاحْفَظْ يَقِينِي وَدِينِي ۞

وَاجْعَلِ الْقَلْبَ بِالْحَبِيبِ غَنِيًّا

وَأَفْضِلْ مِنْ صَلَاةِ ذَاتِكَ فَيْضًا مُسْتَمِرًّا عَلَى النَّبِيِّ رَوِيًّا

وَعَلَى الْأُلَى وَالصَّمَاةِ وَالْقَطْرِ وَمَنْ كَانَ فِي صُنَاكَ وَلِيًّا

وَسَلَامًا فِي الْبَدْءِ وَالْآخِرِ مَا حَسَنَ مُحِبِّ لَهُمْ فَحَثَّ الْمَطِيًّا



يَا مَا فِي الْإِحْسَانِ يَا كَاشِفَ الْبَلَاءِ  
يَا الْمُصْطَفَى هَبْ لِي حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ  
وَلَذَّةَ التَّقْوَى

يَا نَاشِرَ الْأَنْوَارِ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا  
يَا الْمُصْطَفَى هَبْ لِي مَحَبَّةَ الْأَخْيَارِ  
وَالرُّتْبَةَ الْعُلْيَا

يَا مُنْزِلَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ  
يَا الْمُصْطَفَى هَبْ لِي مَفَاتِحَ الْعِرْفَانِ  
وَبَهْجَةَ الذِّكْرِ

يَا فَاتِحَ الْأَسْرَارِ فِي حَضْرَةِ الْإِطْلَاقِ  
يَا الْمُصْطَفَى هَبْ لِي زِيَارَةَ الْمُخْتَارِ  
وَلَذَّةَ الْأَشْوَاقِ

يَا وَاهِبَ الْأَلْطَافِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ  
يَا الْمُصْطَفَى هَبْ لِي مَنَازِلَ الْأَشْرَافِ  
وَالْحِفْظَ فِي الدَّهْرِ

يَا مُعْطِيَ الْأَمْكَالِ مِنْ جُودِكَ الْأَسْنَى  
يَا الْمُصْطَفَى هَبْ لِي النُّورَ وَالْإِقْبَالَ

وَالْفُوزَ بِالْحُسْنَى  
يَا مَنْزِلَ الرَّحْمَاتِ يَا صَاحِبَ الطَّوْلِ  
يَا مُصْطَفَى هَبْ لِي جَوَامِعَ الْبَرَكَاتِ

وَالصِّدْقَ فِي الْقَوْلِ  
يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا رَبَّ يَا رَحْمَنُ  
يَا مُصْطَفَى هَبْ لِي مِنْ جُودِكَ الْمَوْصُوفِ

فِي مُحْكَمِ التَّنْيَانِ  
يَا وَاسِعَ الْإِفْضَالِ فِي الْبِرِّ وَالْبَحْرِ  
يَا مُصْطَفَى هَبْ لِي مُحَاسِنَ الْأَفْعَالِ

وَرَفْعَةَ الْقَدْرِ  
يَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ بِالْكَافِ وَالسُّونِ  
يَا مُصْطَفَى هَبْ لِي لَوَامِعَ الْقُرْآنِ

وَالْفِقْهَ فِي الدِّينِ  
يَا حَافِظَ الذِّكْرِ يَا مُصْطَفَى هَبْ لِي  
دَقَائِقَ الْأَفْهَامِ

وَالنُّورَ فِي السِّرِّ  
يَا جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ مِنْ أَفْضَلِ الزَّادِ  
يَا مُصْطَفَى هَبْ لِي جَوَامِعَ الصَّلَوَاتِ  
لِلْمُصْطَفَى الْمَادِي

الْقُبَّةُ الْحَضْرَاءُ مَطَّ... لَبْنَا وَقَبْرُ الْمُصْطَفَى  
 مَنْ سَجَّ ثُمَّ مَضَى وَلَمْ يَزِدَّ الْحَبِيبَ فَقَدْ جَعَا  
 يَا زَايِرَ الْمُخْتَارِ أَب... شَرُّ السَّعَادَةِ وَالْغِنَى  
 يَا زَايِرَ الْمُخْتَارِ حَسَّ... بِكَ أَنْ تَرَى ذَاكَ السَّنَا  
 وَأَسْأَلُ تَنْلُ كُلَّ الْمَطَا... لِبِ مِنْ طَرَفٍ أَوْ تَلِيدُ  
 وَأَعْرِفُ مِنَ الْبَحْرِ الْمَجِي... طٍ فَقَدْ ظَفِرْتُ بِمَا تُرِيدُ  
 يَا زَايِرَ الْمُخْتَارِ قَدْ أَصْبَحْتُ فِي كَنْفِ الْمَرْوَرِ  
 قِفْ خَاشِعًا وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ الْبَدُورِ  
 وَعَلَى صُجُوعِكَ الَّذِي... نِي تَأْتِقَارُ رَبِّ الْكَوَالِ  
 نَالَا بِصُحْبَتِكَ الشَّرِيفَةِ... فِي الْوَرَى أَعْلَى مَنَالِ  
 وَعَلَى نَجْمِ الْأَلْبِ وَالْأَصْحَابِ وَالْقُطْبِ الْمَهْمَامِ  
 وَعَلَى الَّذِينَ سَحَّبَهُمْ وَبَعِثَهُمْ عَنِّي الْمَهْمَامِ



هَلْ شَهْرُ الصَّوْمِ بِالْأَفْ..... رَاحَ وَالْفَتْحُ الْمُبِينُ  
وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ بِالرِّضَا لِلْمُؤْمِنِينَ  
إِنَّهُ شَهْرٌ كَرِيمٌ فِيهِ تَزْكُو الْحَسَنَاتُ  
تُفْتَحُ الْمَجَنَّاتُ فِيهِ وَتُنَالُ الرِّغَابَاتُ  
أَكْرَمُوا الْمُحْتَاجَ فِيهِ يَفْطُورُ وَتَسْعُورُ  
وَاسْأَلُوا اللَّهَ بِرِزْقِكُمْ إِنَّهُ رَبُّ شَكُورٍ  
وَاسْمَعُوا الْحَقَّ يُنَادِي بِأَعْبَادِي فَانْقُورُوا  
كُتِبَ الصَّوْمُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ كُلِّ عَالَمِينَ  
يَا عِبَادِي اسْتَغْفِرُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي الْقَبُولُ  
وَأَطِيعُوا الْإِحْسَانَ مِثْلَ كُلِّ سَوَالٍ  
وَعَلَى الْهَادِي صَلَاةٌ وَعَلَى الصَّعْبِ الْكَرَامُ  
وَعَلَى الْأَلْبِ السَّلَامُ وَعَلَى الْقُطْبِ الْمُسَامُ

يَا أَهْلَ بَدْرٍ جَنَّتْكُمْ  
الدِّينُ مَنْصُورٌ بِكُمْ  
يَوْمَ التَّقَى الْجَعَانِ  
وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانِ  
فِي الْعُدُوءِ الدُّنْيَا تَرَى  
وَالْعُدُوءِ الْقُصُوفِ جَرَى  
وَأَنْزَلَ النَّصْرَا  
وَرَزَلَ الْكُفْرَا  
خَمْسَةَ آلَافٍ مَلَكٌ  
يُنُورُهُمْ ضَاءَ الْفَلَاحِ  
وَنَادَتْ الْبُشْرَى  
فِي الْوَقْعَةِ الْكُبْرَى  
يَا أَهْلَ بَدْرٍ مَرْحَبًا  
يَا أَهْلَ بَدْرٍ مَرْحَبًا  
وَدُلَّكَ الطَّبْلُ  
وَدُنْبُنَا يَعْلُو  
يَا أَهْلَ بَدْرٍ مَرْحَبًا  
فَأَنْتُمْ أَهْلُ الدِّمَامِ  
وَالْعِزُّ فِي ظِلِّ الْحُسَامِ  
فِي ذَلِكَ الْوَادِي  
فِي ذَلِكَ النَّادِي  
أَبْطَالَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ  
فِيهَا دِمَاءُ الْمُشْرِكِينَ  
فِي ذَلِكَ الْوَادِي  
وَطَرَبَ الْحَادِي  
جَاءَتْ لِنَصْرِ الْمُسْلِمِينَ  
بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ الْمُبِينِ  
بِالْفَوْزِ وَالنَّصْرِ  
فِي مُلْتَقَى بَدْرِ  
بِالْقَادَةِ الْمَجَاهِدِينَ  
بِالسَّادَةِ الْمُبَارِكِينَ  
يَدُوكُ بِالْوَادِي  
لِلرَّايِحِ الْغَادِي  
فِي الْحَزْمِ فِي أَهْلِ الْجِهَادِ

يَا أَهْلَ بَدْرِ مَرْحَبَا	يَا الصَّبْرَ فِي يَوْمِ الْجَلَادِ
أَلْقَائِدُ الْمَغْوَارِ	فِي ذَلِكَ الْمِيدَانِ
نَبِيْنَا الْمُخْتَارِ	فِي جَيْشِهِ الشَّجْعَانِ
يَا أَهْلَ بَدْرِ أَنْتُمُو	وَجْهَ الزَّمَانِ الْيَاسِمِ
يَا أَهْلَ بَدْرِ يَوْمُكُمْ	عِيدُ الزَّمَانِ الدَّائِمِ
وَذِكْرُكُمْ يُتْلَى	فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ
وَيُجَدِّدُكُمْ يُمْلَى	فِي صُحُفِ الْأَجْمَالِ
يَا أَهْلَ بَدْرِ قُمْتُمُو	فِي نُصْرَةِ الدِّينِ الْخَفِيفِ
يَا أَهْلَ بَدْرِ أَكْرِمُوا	هَذَا النَّزِيلَ الْمُسْتَضِيفِ
فَأَكْرِمُوا الضَّعِيفَا	وَجَدِّدُوا الْإِحْسَانِ
وَسَائِلُوا الطَّيِّفَا	عَنْ حَاطِرِ الْوَسْطَانِ
صَلُّوا عَلَيْكُمْ ذُو الْجَلَادِ	مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا جِهَادِ
مِنْكُمْ وَفِيكُمْ لَا يَزَالُ	خَيْرًا لَكُمْ يَوْمَ الْعَادِ
فَفَرِّحُوا قَلْبِي	بِالْوَصْلِ وَالْإِحْسَانِ
وَجَدِّدُوا قُرْبِي	بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ

---

طَافَتْ بِدِي الْأَحْلَامِ	فِي عَالَمِ الذِّكْرِ
وَاسْتَعْمَكُمْ الْإِهَامِ	فِي النَّزْلَةِ الْآخِرَةِ

لَا تَنْكُرُوا صَحْوِي  
لَكِنِّي أَرْوِي  
لَمَّا رَأَيْتَ الرِّاحَ  
نَادَيْتَ بِإِفْتَاخِ  
وَالْقُطْبُ وَالْأَبْدَالُ  
يَرْجُونَ حَسَنَ الْعَالِ  
فَاسْتَقْبَلِي الْأَبْوَابَ  
تَجِدُ أُولِي الْأَلْبَابِ  
وَالدُّرَّةَ الْبَيْضَاءَ  
وَالْحِكْمَةَ الْفَرَسَاءَ  
فَانْظُرِي لَوَجْهِ الْحَقِّ  
وَالزَّمْ بِحَسَنِ الدُّوْقِ  
وَاسْأَلْكَ سَبِيلَ الْقَوْمِ  
ثُمَّ انْوَظِرْ الصُّومَ  
وَصَلِّ فِي الْأَنْبَاءِ  
وَصَحْبِهِ الْأَنْبَاءِ  
مَا دَامَتِ الْأَحْوَالُ  
حَتَّى تَمُرَّ الْأَعْمَالُ  
فَمَا دَخَلْتُ الْحَسَانَ  
عَنْ مُتَرَعِّ الْمَلَانِ  
دَارَتْ عَلَى الْأَحْبَابِ  
إِفْتَحْ لَنَا الْأَبْوَابَ  
فِي حَضْرَةِ اللَّاهُوتِ  
فِي الْحَالِ لِلنَّاسُوتِ  
فِي الْجَمْعِ وَالْفَرَقِ  
فِي حَلْوَةِ الْحَقِّ  
تَجْلُو حِجَابَ الْكُونِ  
سِرُّ طَوَاهِ الصُّكُونِ  
فِي كُلِّ مَا يَجْرِي  
صَوَامِعَ الذِّكْرِ  
فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ  
عَنْ كُلِّ مَا يُزْرِي  
عَلَى النَّبِيِّ وَالْأَلِ  
وَالْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ  
تَسْتَهْضِ الْإِنْسَانَ  
فِي مَشْهَدِ الْإِحْسَانِ


وَالْحَمْدُ لِلَّهِ







716  
158<sup>1</sup>

 Bibliotheca Alexandrina



0690243